

## دكتوراه وبندقية

نجاد  
في  
بيروت



من الاحتفال الذي أعده الرئيس الأثري في بيت جبيل أمس (حسين ملا - أ ب)

18

LBC على كف عفريت:  
القوات اللبنانية تتهايا  
لاستعادة «حصنها»

24

قصص من «قبر»  
المنجم: 33 بطلاً لأمة  
تشيلي لكل منهم سزه

**ظاهرة ما بتتكرر!**

**Nissan Tiida 2011 مع FULL OPTION**

**هلق بـ \$17,900**  
السعر شامل ال TVA

**ونصّ التسجيل علينا!**

1.6L, 118 HP, Automatic, ABS, EBD, Airbag, AC, Power windows, Power mirrors, Keyless entry, Radio CD, MP3 Auxiliary

BLVD. CHYAH: 01-273333 03-273333 (15 lines)  
MANARA: 01-3723445  
JAL EL-DIB: 04-7115689  
EMAIL: rymco@ymco.com - www.ymco.com

DABBOUSI GROUP S.A.L. - Tripoli: 09-410555  
LANA MOTORS - Sidra: 07-727220  
BITAR MOTOR Co. - Sour: 07-351109/10  
B.MOTORS - Chouair: 08-544242  
ABDO R. ZOUQHEB & CO - Jbeil: 71-477977

SHIFT...the way you move

NISSAN

09

ماذا يحصل في أعماق  
بحرنا؟ أسماك «بهلولة»  
وقناديل «صديقة»

12

UNDP إدارة رديفة!  
مكتب يتحكم بمفاصل  
وزارة المال بلا مساعلة



## نجاد ضي بيروت



### لاءات عبد الناصر

أنهى الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد زيارته إلى لبنان مساء أمس. وبخلاف ما أشيع سابقاً، لم يمدد إقامته بهدف عقد قمة ثلاثية تجمعها إلى نظيره اللبناني ميشال سليمان ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. فالأخير لن يصل إلى بيروت اليوم حاملاً معه حلاً للمشكلة الداخلية المتمحورة حول المحكمة

# نجاد للحريري: المح

ورغم الإشادات المتكررة لنجاد بالحريري خلال اليومين الماضيين، كان واضحاً أمس توتر الحريري وبرودته في استقبال الرئيس الإيراني. لكن السفير الإيراني، غضنفر ركن أبادي، أكد خلال دريشة مع الصحافيين أن «اللقاء سادته أجواء إيجابية وممتازة للغاية من الفرح والسرور والترحيب بهذه الزيارة»، مشدداً على أن نجاد «وبلاده إلى جانب لبنان»، كل لبنان، في السراء والضراء وفي كل الظروف».

وسئل أبادي في السرايا عن موقف نجاد من المحكمة الدولية، فقال: «هذا موضوع لبناني، وقد قلنا إننا نبذل قصارى جهدنا من أجل الحفاظ على وحدة جميع اللبنانيين. والبحث اليوم تناول موضوع المحكمة وغيره من المواضيع الأخرى». ورداً على سؤال عما إذا طلب الحريري رسمياً تسليم إيران للجيش اللبناني، أجاب: «نحن أعلننا، والرئيس نجاد أكد، أننا مستعدون للمساعدة في كل المجالات». ولفت أبادي إلى أن المحادثات مع الحريري تناولت القضايا الإقليمية والعالمية الهامة، «أما القضايا والمسائل الداخلية فقد أكدنا موقفنا تجاهها، وإن شاء الله نجتاز هذه المرحلة إلى مرحلة جديدة من التعاون والتآزر بين جميع اللبنانيين». وعن التقديرات الإيرانية على الصعيد الأمني، قال: «ليست هناك مشكلة على صعيد الأمن في لبنان».

وكان الرئيس الإيراني قد وصل إلى السرايا الكبيرة عند الواحدة إلا ربعاً من بعد ظهر أمس، حيث كان الرئيس الحريري في استقباله عند الباحة الخارجية، وأدت لهما ثلثة من سرية حرس رئاسة الحكومة التحية، وعزفت موسيقى قوى الأمن الداخلي النشيد الوطني الإيراني، ثم استعرضا حرس الشرف، والتقطت الصور التذكارية، ثم عقدت المحادثات الرسمية في مكتب الرئيس الحريري. وبعد المحادثات الثنائية، أقام الرئيس الحريري

انتظر الجميع أمس ما سيجري تحصيله من الخلوة التي جمعت الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، بالرئيس سعد الحريري. استقبل الأخير نجاد في السرايا الحكومية وأولم على شرفه، بحضور الرئيسين ميشال سليمان ونبيه بري، بحضور مجموعة من الرؤساء السابقين والوزراء الحاليين والسابقين.

في هذه الخلوة، التي دامت ما يقارب نصف ساعة، جرى التطرق إلى مجمل الملفات البارزة في لبنان والمنطقة، فتطرق الرجلان إلى ملف المحكمة الدولية، حيث تحدث نجاد بوضوح عن ضرورة المحافظة على الاستقرار والهدوء في لبنان. وأشار مطلعون على أجواء اللقاء إلى أن الحريري طلب من نجاد مساعدته لحل الأزمة الداخلية عبر إقناع حزب الله بتغيير أسلوبه في التعاطي والتعامل الداخلي. فأكد الرئيس الإيراني أن هذه المسألة لبنانية داخلية، لا علاقة للدولة الإيرانية فيها.

ورأت مصادر إيرانية أمس أن زيارة نجاد «محطة إقليمية وليست محلية»، وأن سياقها لا يندرج في إطار معالجة الأزمة اللبنانية والدخول في زواربها. وشددت هذه المصادر على أن فريق 14 آذار حاول، من دون أن ينجح، إقحام نجاد في الملف الداخلي، عبر التسويق لمبادرة إيرانية يحضرها كل من الطرفين السوري والتركي.

وخلال الخلوة، أعاد نجاد تأكيد دعم بلاده الجدي للدولة اللبنانية في كل المجالات، داعياً إلى توطيد العلاقة بين البلدين، الأمر الذي يرى أنه يصب في خانة تطوير القدرات للصمود ومواجهة العدو الإسرائيلي على كل الصعد.

وانضم الرئيسان ميشال سليمان ونبيه بري، عند وصولهما إلى السرايا الحكومية، إلى الحريري ونجاد فتحول الاجتماع إلى رباعي، جرى فيه استكمال المحادثات السابقة. ووصفت مصادر متابعة هذا الاجتماع بـ«البروتوكولي» والطبيعي.



تنتظر الرئيس نجاد في قانا أمس (أنور عمرو - أ ف ب)

## لا حدود للدين

التقى الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، صباح أمس، المراجع الدينية في لبنان، فأشار إلى أن «منزلة الإنسان تفوق الألوان والأديان واللغات. والدين جاء لهداية الإنسان وليس له حدود جغرافية ولا يمكن اختصاره بقبيلة». وقال: «علينا النظر إلى مشتركاتنا والاتحاد من خلالها، الوحدة هي للقيام بمهمة ما وهدف ما، وأن نعمل على تحقيقه»، مضيفاً إن «حقيقة الدين نختصرها بكلمتين: عبادة الله الواحد الأحد وإقامة المحبة والعدالة». وشدد نجاد على أن «الوحدة لا تعني نفي الآخر والقوميات والشعوب، بل تعني احترام جميع القوميات والهويات، والله يقول «تعاونوا على البر والتقوى».

شكر نجاد المرجعيّات على تألفهم المبني على العدالة، واقترح أن يقيموا الاجتماعات والزيارات دائماً في ما بينهم، لأن في لبنان ميزة هي تعايشه الطائفي والوحدة الوطنية التي يجب المحافظة عليها».



الدولية وقرارها الاتهامي المنتظر خلال الأشهر المقبلة. والخلاف اللبناني لم يكن، بحسب ما ظهر أمس، على جدول أعمال الرئيس الإيراني، رغم اللقاء الذي جمعه بالرؤساء الثلاثة، والخوة التي عقدها مع رئيس الحكومة سعد الحريري الذي بدا كمن يستقبل ضيفاً ثقيل الظل. فالإيرانيون يضعون زيارة رئيسهم إلى بيروت

في سياق إقليمي، حيث القوة الإقليمية العظمى تثبت حضورها يوماً بعد آخر. أما في الجنوب، فقد وقف الرئيس الإيراني على مقربة من الحدود الفلسطينية التي استنفرت خلفها قوات الاحتلال الإسرائيلي، مكرراً مواقف المعهودة، وأبرزها أن «إسرائيل ستزول»، وهي مواقف استنفرت بعض قوى 14 آذار

## كلمة شأن داخلي

عبر هذا القرار الظني المشؤوم، قرار أشكينازي، وطلب أرسلان من نجاد مساعدة إيران «من أجل الوحدة الوطنية، ونشكر تنسيقكم الدائم مع الإخوة في سوريا الأسد لأننا نرى أنكم مع سوريا الضمانة الأساسية للمشروع الوطني المقاوم».

وأشار النائب أسعد حردان إلى أن «ما تفعله إسرائيل اليوم هو فرض الأحادية على المجتمع الدولي وفرض الأحادية العرقية والسياسية والدينية»، معتبراً أن من مصلحة الجميع التفاعل مع جميع الحضارات واحترام المسار التاريخي للتنوع الثقافي ضمن الوحدات الاجتماعية السياسية.

وتحدث خالد حدادة، لافتاً إلى أن «في لبنان كما من الطوائف المتراكمة، وما دامت أدوات التفجير موجودة فقد حان الوقت للتفكير بلبنان وطناً واحداً يغنيه تفاعل الثقافات المتنوعة فيه»، وشدد على «ضرورة وحدة لبنان»، مذكراً بـ«انطلاق المقاومة الوطنية منذ البداية في مقاومة الاحتلال التي استمرت حتى صعود المقاومة الإسلامية».

أما الرئيس الإيراني فأشار خلال مداخلة إلى السعي لتحقيق العدالة، معتبراً أن «إقامة العدالة تكون محورياً رئيسياً للتلف والتضامن والتفاعل، وليس فقط بين القوى والأحزاب اللبنانية، بل كل شعوب المنطقة». وأكد ضرورة إعداد تخطيط بعيد المدى لمواجهة نظام الهيمنة في المنطقة، مشيراً إلى ثلاث ميزات دفعت «الإمبرياليين إلى احتلال منطقتنا»، وهي ثقافة المنطقة، الثروات واستراتيجية هذه المنطقة التي فيها أهم الممرات المائية والمواقع الجغرافية. وقال إن «الاستعمار والاستكبار يحاولان تكرار هذا الموضوع اليوم ويريدان أن يحققوا هذه المؤامرة في منطقتنا. وتأسيس الكيان الصهيوني أصلاً هو للسيطرة على منطقتنا، وهم لا يسمحون أن يتكلم أحد في ما يتعلق بحادث تأسيس الكيان الصهيوني، وكما تعلمون فإن حدث 11 أيلول 2001 جعلوه ذريعة لاحتلال المنطقة. وعندما نطالب بجلء حقيقة الموضوع يتعصبون ويهددون لأنهم لا يريدون الحقيقة. حادثة 11 أيلول سوف يتضح أنها ذريعة لاحتلال منطقتنا». وأكد أنه «عندما نكون موحدين بعضنا مع بعض سينهزمون، والحل الوحيد لهم لتحقيق أهدافهم هو التفرقة بين الشيعة والسنة وبين الشعوب والقوى المختلفة».

وقال إن «مجلس الأمن الدولي أعطى للكيان الصهيوني فرصة القرصنة والتدمير والاعتداء على دول المنطقة، وعندما لا يحصلون على نتيجة يصدرون القرارات التي لم تنفذها إسرائيل أيضاً، وهم لا يفكرون لا بلبنان ولا فلسطين ولا بالعراق، لذلك عندما مثل يقول: لا يحك ظهري إلا ظفري».

وقال إن «مجلس الأمن الدولي أعطى للكيان الصهيوني فرصة القرصنة والتدمير والاعتداء على دول المنطقة، وعندما لا يحصلون على نتيجة يصدرون القرارات التي لم تنفذها إسرائيل أيضاً، وهم لا يفكرون لا بلبنان ولا فلسطين ولا بالعراق، لذلك عندما مثل يقول: لا يحك ظهري إلا ظفري».

وقال إن «مجلس الأمن الدولي أعطى للكيان الصهيوني فرصة القرصنة والتدمير والاعتداء على دول المنطقة، وعندما لا يحصلون على نتيجة يصدرون القرارات التي لم تنفذها إسرائيل أيضاً، وهم لا يفكرون لا بلبنان ولا فلسطين ولا بالعراق، لذلك عندما مثل يقول: لا يحك ظهري إلا ظفري».

(الأخبار)

مأدبة غداء تكريمية على شرف الرئيس نجاد والوفد المرافق، حضرها الرئيسان سليمان وبيري ومجموعة من الشخصيات اللبنانية.

وكان نجاد قد استهل اليوم الثاني لزيارته بفتور سياسي في مقر إقامته، حضره كل من الرؤساء السابقين: حسين الحسيني، سليم الحص، عمر كرامي، وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، والنواب: ميشال عون، وليد جنبلاط، علي حسن خليل، محمد زعد، سليمان فرنجية، طلال أرسلان، أسعد حردان، والنواب والوزراء السابقون: فايز شكر، فيصل الداود، وثام وهاب، أسامة سعد، إليي سكاك، وجيه البعيريني، جهاد الصمد وصالح الخير، الأمين العام للحزب الشيوعي الدكتور خالد حدادة، رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيل، ورئيس الحزب «العربي الديمقراطي» رفعت عيد، رئيس المكتب السياسي لـ«الجماعة الإسلامية» إبراهيم المصري.

وتحدث خلال اللقاء النائب وليد جنبلاط، فرحب بالضيف الإيراني واختصر حديثه بالإشارة إلى «النقطة المركزية التي تهدد وحدة لبنان وتهدد أيضاً كل الإنجازات التي قدمتها وقدمتها المقاومة، وهي نقطة مفاعيل القرار الظني للمحكمة الدولية إذا ما صدر، وكيفية معالجة هذا الأمر». ولفت إلى اتصال نجاد بالملك السعودي قبل زيارته لبنان، فتمنى «استمرار الاتصال بينكم وبين المملكة وغيرها من الدول العربية لمعالجة الوضع المازوم في لبنان بين العائلات، مع الأسف، الإسلامية».

وشدد جنبلاط على أن «المحكمة في أيدي الدول الكبرى، إسرائيل وأميركا، التي تريد تفجير لبنان، وإذا صدر القرار الظني فلا بد من معالجة هادئة وبإعصاب جداً هادئة من قبل جميع الفرقاء كي لا نقع جميعاً في فخ منصوب من أجل ضرب كل إنجازات المقاومة والوحدة الوطنية».

ثم تحدث الرئيس كرامي، فأشار إلى أن «إيران تمثل مواقف وطنية كبيرة، وخصوصاً في الممانعة والتصدي لإسرائيل التي تحاول أن تتلصق كل شيء من أجل إقامة دولة إسرائيل». ورأى كرامي أن زيارة الرئيس نجاد «تاريخية ونعتز بها»، وقال: «ليس لنا مطالب إلا ما ذكرتموه أمس لتوحيد الدول المجاورة لإيران في مواجهة المصالح الإسرائيلية». كذلك أشار النائب السابق أسامة سعد في كلمته إلى كلمة نجاد يوم أول من أمس، مشيراً إلى أن هذه المواقف «استعدادات بالنسبة إلينا مرحلة مشرقة في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية هي مرحلة الناصرية». أما الوزير طلال أرسلان فقال إن «المؤامرة بدأت منذ إصدار القرار 1559 وما زلنا منذ ذلك اليوم حتى الآن، المؤامرة تلو المؤامرة تتكرر للدخول إلى الساحة اللبنانية، واليوم يريدون الدخول

إبراهيم الأمين

### من يطرق أبواب الفتنة مستعجلاً قيامها؟

ليس الأكثر فاعلية وليس الأقدر على التحكم بالشارع، والأمر يعود إلى أنه ليس تنظيمياً بالمعنى المتعارف عليه، إن قياداته وكوادره لا يمثلون واقعاً تنظيمياً يعكس تمثيلاً حقيقياً في الشارع، ولأنه مثل في مرحلة ما تجمّعاً لائتلاف مجموعة من القوى ذات الميل السياسي، لكن سعد الحريري ليس بالشخص القادر على ادعاء القدرة على التحكم بالأمر. وبالتالي، فإن الجهد المأمول منه أكبر بكثير من أي جهد مطلوب من الآخرين، عدا أن لعبة تخيير الآخرين بين القبول به والتعايش مع السلفيين وخلاف ذلك، كلام يصيبه هو قبل أن يصيب الآخرين، إلا إذا كان يحتاج إلى من يعطيه درساً واقعياً في واقع الحركات الإسلامية. وبرغم أن الكلام قد لا يعجب كثيرين، فإن الحريري سوف يكون أول ضحايا فلتان الأوضاع.

ثالثاً: في الواقع المسيحي ثمة تيار يحلم بأيام غابرة، ولديه برنامج سياسي والعقائدي والإطار التنظيمي الذي لا يتصل بواقع البلد اليوم ولا بوقائع المنطقة والعالم، وللقات اللبنانية دور محوري في مساعدة بعض رجالات الكنيسة، وهو الدور الذي يراهن أو يعتقد بأن أي مواجهة بين السنة والشيعة سوف تتيح له انتزاع استقلالية تمنحه فرصة الإمساك بالقرار في الوسط المسيحي والعودة مجدداً إلى نعمة الفيدرالية. لكن لا بأس من لفت انتباه هذا الفريق إلى أن التجربة المعيشة خلال العقد الأخير في كل المنطقة ولا سيما في العراق وفي مصر وحتى في لبنان، هي أن المسيحيين كانوا الضحية المباشرة والأكثر لأي نزاع أهلي ينشب في البلدان التي يعيشون فيها. وما هو مرئي بوضوح، أن مسعى «القوات» وفكرها هذا سوف يقودان إلى تهجير قسم كبير من المسيحيين وإلى جعل البقية في واقع ضعيف للغاية.

في المقابل، نجد التيار الوطني الحر، الذي يمثل أغلبية موصوفة في الشارع المسيحي، يتعرض لحملة نادرة من الداخل والخارج لرفضه الانخراط في لعبة التحريض، ولأجل موقفه القائل بالتنبّه لعدم تكرار التجارب السابقة، التي لم توفر للمسيحيين ضمانات، وهي خيارات سبق أن جربت وكانت نتائجها كارثية. ويقف العماد ميشال عون هنا في موقع الرفض لأي صدام أهلي باعتباره سبباً لانفجار يطيح فكرة الدولة ومصالح المواطنين كافة ومن ضمنهم المسيحيون.

بقي أمر آخر، وهو أن أي مواجهة قد تحصل، وهو أمر ليس له مؤشرات حاسمة حتى الآن، سوف يكون شكله محلياً، لكن امتداداته سوف تكون سريعة الانتشار، وأهم ما في الأمر، أن الأميركيين والأوروبيين والإسرائيليين سيتحولون سريعاً إلى هدف مثبت قابل للإصابة في كل لحظة.

مارسيل غانم لم يكن موقفاً امس على الإطلاق، وضيوفه لا يمثلون حقيقة قوية، بل هم صدى لأصوات مركبة، نعم مركبة، لأن الأصل فيها هو أن أولئك الذين يُكثرون من الكلام هم أول من يحرض وأول من يهرب في لحظة الحقيقة.

لم يكن بالإمكان أكثر مما كان. الواقع السياسي المحلي يقود تلقائياً إلى نتائج من النوع الذي رافق زيارة الرئيس الإيراني أحمددي نجاد إلى لبنان. أي أن الوقائع الصلبة هي التي تتحكم عملياً بمسار الأمور سياسياً.

صحيح أن في لبنان فئة تعتقد أن هناك فائضاً من القوة عند حزب الله ومن معه من حلفاء وقوى في لبنان. وأنه لا يقبل بأي علاقة فيها تفوق، سواء كان حقيقياً أو مركباً أو خلاف ذلك. وصحيح أن التركيبة الطائفية للنظام تحول دون تولي أي فريق السلطة وحده، أو تجاهل الآخرين في إدارة مؤسسات الدولة. وصحيح أكثر أن وجود لبنان في قلب حقل تجاذب إقليمي ودولي يمنع على أحد الاستفراء به. لكن في نهاية الأمر، ثمة حسابات تتصل بالواقع المعيش، أي بحجم كل فريق وقدرته على إدارة الأمور وفق مصالحه.

القلق الجدي الموجود لدى الناس ليس من فراغ، لكنه ليس من النوع المتفلسف من عقاله. بمعنى أن ما يُعرف بـ«غضب الأهالي» في كل الأمكنة

**لم يكن مارسيل غانم موقفاً بك  
كان المشهد محزناً وضيوفه يمثلون  
صدى لمن يحرضون ويفرون لحظة  
الحقيقة المرة**

ليس أمراً عفواً طوال الوقت، حتى إذا ما حصل، فإن رعايته لأجل احتوائه أو لأجل تغذيته هو عمل تقوم به قيادات سياسية ودينية وجزبية وأصحاب مصالح يتصلون بشكل أو بآخر بجهات إقليمية سياسية أو أمنية أو خلاف ذلك. وبهذا المعنى، فإن السؤال الحقيقي هو: هل هناك من بيده أمر إشعال الفتنة أو وأدها في مهدها؟ ما هو أكيد أن بمقدور قوى لبنانية صاحبة نفوذ كبير أداء الدور في هذا الاتجاه أو ذاك. وما هو أكيد أنه إذا تقرر السير في مواجهات أهلية لا يعرف أحد كيف ستكون نهايتها، فإن القدرة على ضبط الأمور والوقائع لاحقاً لن تكون سهلة، وخصوصاً عند الذين يدعون اليوم أنهم يقدرّون على التحكم بمسار الأمور. وبهذا المعنى، ربما من الأفضل قول كلام صريح لمن يهّمه الأمر.

أولاً: إن حزب الله يمثل اليوم رأس حربة فريق 8 آذار، وهو الأقوى على الأرض، ليس تسليحياً كما يفترض كثيرون، بل هو التنظيم الأقوى والأكثر والأكثر تماسكاً وتنظيماً وفاعلية، والأكثر على مستوى القدرات التي تتيح له احتلال موقع متقدم يتجاوز حجمة داخل طائفته أو داخل مناطقه. وبالتالي، فإن بمقدور حزب الله إدارة تيار سياسي كبير، وأن يؤثر على مسار الأمور على نحو مختلف عما يقدر عليه آخرون من الفريق نفسه. وإذا ما وجد حزب الله مصلحة، وهي كذلك، في منع الفتنة، فإن لديه القدرة الكبيرة على احتواء أي حدث يحصل.

ثانياً: إن تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري يمثل القوة الأبرز في الفريق الآخر، لكنه



# بنت جبيل تستعيد «بيت الله»

الفنانات الى الملعب. فيما اضطرّ مئات المواطنين إلى قطع مسافات طويلة سيراً على الأقدام، ولم يتسع الملعب للحشود فتوزع الأهالي على الطرقات وفي الساحات الصغيرة وأسطح المنازل. وقد سجّلت حالات إغماء كثيرة بين الأهالي بسبب الحشود. مدارس المنطقة جميعها أوقلت نهار أمس، حتى أن أساتذة المدارس الرسمية الذين توجّهوا إلى مدارسهم باكراً وجدوها فارغة من الطلاب الذين فضلوا الذهاب صباحاً إلى بنت جبيل للمشاركة في استقبال نجاد.

في ملعب بنت جبيل علقت صور الرئيس نجاد إلى جوار صور السيد نصر الله والرئيس نبيه بري والسيد موسى الصدر والقائد العسكري السابق لحزب الله عماد

في 25 أيار 2000، أي عندما شعرنا بأن علينا واجباً أخلاقياً ووطنياً يجب أن نُؤديه من خلال استقبال من له الفضل الكبير بتحرير قرانا وبلداتنا، ودعم صمودنا في وجه المحتلين الغزاة. وهكذا نشعر اليوم بالنسبة إلى زيارة رئيس الجمهورية الإيرانية»، يقول محمد نور الدين، من بلدة خربة سلم.

حاولت اللجنة التنظيمية للمهرجان، والتي تضمّ أفراداً من حزب الله وحركة أمل بالتنسيق مع بلدية بنت جبيل، أن تنظّم الحشود الكبيرة، بعد توفير وسائل النقل من القرى والبلدات الجنوبية لنقلهم إلى بنت جبيل، وتوزيع الحشود المتدفقة عبر المداخل الأربعة لبنت جبيل، وتوفير مواقف للسيارات قريبة من المداخل الرئيسية، ثم نقل ما تيسر بواسطة

بنت جبيل - داني الامين

منذ ساعات الصباح الأولى، وفي فترة ما قبل الظهر، بدت معظم القرى والبلدات الحدودية في قضاء بنت جبيل ومرجعيون خالية من المارة، وكان الأهالي معتصمين في منازلهم أو هاجروا إلى مكان آخر. لكن ما حدث أنهم نزحوا طوعاً ولساعات قليلة إلى بنت جبيل، حيث الاحتفال المركزي بالرئيس الإيراني محمود אחمدي نجاد. فوفود الأهالي بدأت تصل إلى بنت جبيل قبل الاحتفال بساعات بهدف حجز الأماكن في أقرب مكان من المنصة التي سيعتليها نجاد في ملعب المدينة لإلقاء خطبته. «لا يذكرنا هذا اليوم إلا باليوم الذي ألقى فيه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله خطبته بعد التحرير



نجاد  
في  
بيروت

لاءات عبد الناصر

## احتفال أخضر في قانا

قانا - أمال خليل

تفتيش إلكتروني فرضه الجيش اللبناني على الجموع الغفيرة التي أمّت باحة الاحتفال. ووجود مكثف للعناصر الأمنية في كل زاوية من قانا، لكنها لم تمنعهم من محاولة اختراق الإجراءات الحديدية للاقترب أكثر حتى المنبر.

خلال ساعات انتظار نجاد التي تخطت الموعد المحدد بساعتين ونصف، تجمع أهالي الشهداء في زاوية خاصة ينتظرون الرئيس الذي وعد بزوال الكيان الذي قتل أبناءهم. في زوايا أخرى انتشر المئات من قانا والجوار يلوّحون بأعلام حركة أمل وحزب الله والعلمين الإيراني واللبناني. لم تبدّ الجموع مثل جموع ملعب الراية أو بنت جبيل في الباحة الصغيرة المحيطة بالنصب التذكاري للشهداء. لكن كان قد تسنى لنجاد أن يرصد الجماهير التي بعثها ضيق المكان هنا وهناك على الشرفات وفوق الأسطح، لو أنه اكمل طريقه من بنت جبيل إلى قانا بالمروحة التي أقلته إلى بنت جبيل، مثلما بعثتها الأجهزة العديدة التي تولت تنظيم الاحتفال. إلا أنه أريد له أن يبدو احتفالاً أخضر بمعظمه يعبر عن حصة حركة أمل في استقبال الرئيس الإيراني. على الجدار الذي يعلو أضرحة الشهداء، ارتفعت لافتة ضخمة جمعت صورتي نجاد والرئيس نبيه بري، فيما تولى الكلام المنبري ممثل بري النائب عبد المجيد صالح وحده برغم حضور النائب نواف الموسوي ورئيس لجنة الارتباط في حزب الله وفاق صفا.

بعيد الساعة، وصل موكب نجاد إلى مكان الاحتفال. محاطاً بحشد غفير من المرافقين والأمنيين الإيرانيين واللبنانيين، تسلل من وراء الجموع ودخل إلى مقام أضرحة الشهداء. قرأ الفاتحة وأدى صلاة المغرب قبل أن يخرج إلى الجمهور ويدور أمامهم ملقياً عليهم التحية ليضع إكليلاً من الزهر على النصب.

وكان نجاد قد وصل إلى قضاء منطقة صور عند الرابعة وخمس وثلاثين دقيقة بمروحية تابعة للجيش اللبناني توابكها مروحية ثانية وطائرة استطلاع ثالثة بقيت تجوب الأجواء لوقت طويل. سماء الجنوب قادت نجاد أولاً إلى بنت جبيل قبل أن يعود بموكب سيار إلى قانا متوجّهاً في طرق طويلة أصبحت سالكة بعدما وطأها الرّفت الإيراني الذي أعاد تعبيد طرق المنطقة بين بنت جبيل وقانا. علماً بأن البلديات الممتدة من قضاء الزهراني وصولاً إلى قضاء بنت جبيل استعدت لاستقباله ونثر الأرز والورد عليه من دون أن تتمكن من ذلك. فعند الاتوستراد بين الزهراني وصور، تجمّع العشرات عند الجسور التي أعادت الهيئة الإيرانية لمساعدة لبنان إعمارها إثر عدوان تموز.



في قانا (أنور عمرو - أ ف ب)



يلوّحون لنجاد في بنت جبيل أمس (كريم شريف - رويترز)

## «الصهاينة إلى زوال»

«لبنان المقاومة تحوّل اليوم إلى نموذج يحتذى به من كل الشعوب، وكل هذه الشعوب ترى أنها مدينة بعزتها ورفعتها لمقاومتكم البطلة والباسلة في هذا البلد الشقيق. المقاومة رمز انتصار الشعب اللبناني وكل شعوب المنطقة».

وأكد الرئيس الإيراني أنه «لا شك أن كل أبناء الشعب اللبناني العزيز من أتباع كل الديانات السماوية السحما والطوائف الكريمة يقفون في صف واحد وسدّ منيع مستحکم ضد الاحتلال والطغيان.. ولا شك أن أعداءنا وأعداءكم يخافون ويجزعون من وحدة كلمتكم واتحاد صفوفكم. الوحدة هي رمز المقاومة ورمز الانتصار، الوحدة هي أيضاً رمز الثبات والبقاء والانتصار».

وقال «هنا، في بنت جبيل موئل الحرية ومعقل الشرفاء. بنت جبيل قلعة المقاومة وعرين الانتصارات. ليعلم العالم أن الصهاينة قد خططوا ودبروا ذات يوم أن يهاجموا هذه المدينة المقاومة الكريمة لأنهم ظنوا أن هذا الأمر يمكن أن يقضي

الرئيس الإيراني الحشود قائلاً «أشكر الله على هذه النعمة الثمينة كي أتشرف بلقائكم، أيها الأحبة والأعزة، سلام الله وبركاته وتحياته عليكم، أيها الشعب العزيز الطيب، وسلام الله على شبابكم الغياري ومجاهديكم الأحرار».

وأضاف «أنتم تقفون اليوم في الصفوف الأمامية في مجال مقارعة المحتلين والبغاة. لولا مقاومتكم وصمودكم البطولي لما كان معلوماً خط الحدود بين لبنان والاحتلال الإسرائيلي في أي نقطة سيكون مستقراً اليوم.. لقد أثبتتم في هذا البلد، أيها المجاهدون، أن جهادكم ودماءكم وقوة ثباتكم أقوى من كل الأساطيل والبوارج والديابات والطائرات وأقوى من كل السيوف والظالمات في يد العدو الصهيوني».

وتابع نجاد، مخاطباً أبناء الجنوب اللبناني، لقد «أثبتتم أنه ليس هناك من قوة في العالم تستطيع أن تقهر مقاومتكم، وأن مقاومة الشعب اللبناني نابعة من الإيمان والصبر والثبات والتحمل»، مشيراً إلى أن

أكد الرئيس الإيراني، محمود אחمدي نجاد، في كلمته أمام حشد جماهيري كبير جاء لاستقباله في مدينة بنت جبيل الجنوبية أمس، أن «المحتلين الصهاينة إلى زوال»، معتبراً أنه لا خيار للإسرائيليين سوى ترك فلسطين والعودة إلى أوطانهم الأصلية.

وخلال الاحتفال الذي أقامه حزب الله احتفاءً به، بحضور حشد من القيادات والمسؤولين من مختلف القوى السياسية والحزبية، خاطب

عطلة الاضحى

اسطمبول

من ١٧ الى ٢١/١١

ومن ١٨ الى ٢٢/١١

NAKHAL

جادة سامي الصلح، بناية غريب،  
هاتف: ١٧٠٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ -٠١  
جوني، لا سبتيه: ٩٣٨ ٩٣٨ -٠١  
www.nakhal.com



## عنكبوت

## السعودية تفترق عن صحف الغرب

لتهدة الأوضاع في لبنان، مشيرة إلى أن جميع المحاولات للفصل بين سوريا وإيران باءت بالفشل حتى الآن. وشرحت «نيويورك تايمز» لقرائها أن إيران دفعت ملايين الدولارات للبنان بعد حرب تموز 2006 التي «لم يكن بإمكان حزب الله النجاة منها لولا الدعم الإيراني».

في المقابل، عنونت «واشنطن بوست» تغطيتها للزيارة بـ«نجاح يعزز وضع حزب الله بزيارته للبنانية». وشرحت كيف أن زيارة الرئيس الإيراني تزامن مع نمو التوترات المذهبية بين سنة لبنان وشيعته، جازمة بأن الزيارة «تعمق الانقسامات اللبنانية إلى مدى خطير». السياق التحليلي في الصحف الغربية كان غائباً عن الصحف العربية. فصحيفة «الأهرام» شبه الحكومية المصرية، ركزت على الاستقبال الشعبي، ونقصت الإشارة إلى «الاستقبال الشيعي»، و«الحشود الشيعية»، والعناصر الأمنية من حزب الله وحركة أمل.

واستبق الكاتب في الصحيفة مكرم محمد أحمد، الزيارة، مشيراً إلى أنها تهدف إلى تكريس الواقع الإيراني في لبنان. «وفرض إرادة حزب الله بقوة السلاح».

الصحف السعودية عمدت إلى التعاطي بـ«موضوعية» مع الزيارة، واكتفت بالتغطية الإخبارية، مع التقليل من

التسييس، على غرار صحيفة «الوطن»، التي عنونت «نجاح في بيروت واليوم في الجنوب... إسقاط الخارج على الداخل». وأوردت تغطية الصحيفة حملة تلفزيون «المستقبل» خلال نقله وقائع الزيارة واستخدامه عبارة «محمود حمدي نجاد في لبنان، بين الخط الأزرق والخطوط الحمراء». ورات أن شعار «استعادة ولو مبطنة لتحذيرات عدد من السياسيين المناهضين لحزب الله من أن تمثل الزيارة تدخلاً في الشؤون اللبنانية» وأن تكون «موجهة لطائفة وفريق معينين». أما باقي الصحف السعودية المحلية، فاعتمدت التغطية الخبرية الصرفة، من دون إعطائها أهمية استثنائية.

في المقابل، كان موقع «إيلاف» السعودي حريصاً على إدخال زيارة نجاد في إطار الأزمة الداخلية اللبنانية، فنشر تقريراً حول تأثيرات ما بعد الزيارة على الأزمة. الصحف الإيرانية، من جهتها، أفردت عناوينها لـ«حفاوة الاستقبال اللبناني». وحملت صحيفة «الوفاق»، الصادرة باللغة العربية، عنواناً كبيراً «لبنان كله يرحب بالرئيس حمدي نجاد». وكتب رئيس التحرير مصيب النعيمي افتتاحية الصحيفة تحت عنوان «شكراً للبنان».

أما صحيفة «إيران» الصادرة بالفارسية، فقد عنونت «استقبال تاريخي لنجاد في لبنان». وحملت صحيفة «إيران دايلي» الصادرة بالانكليزية عنواناً «اللبنانيون يشكرون السخاء الإيراني».

(الأخبار)

فرضت زيارة الرئيس الإيراني محمود حمدي نجاد إلى لبنان نفسها على الصحف الغربية، بيمينها ويسارها، بمحافظتها وليبراليها، فيما كان بارزاً تعاطي الصحف العربية، ولا سيما السعودية والمصرية، مع الزيارة بارداً، وإن سعى بعضها إلى التسييس في العناوين.

في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، اختلفت الأوضاع بين تغطية ميدانية أو نقل الأنباء عن الوكالات العالمية، إلا أن المشترك هو التوقف عند أهمية الزيارة «في عز التوتر المذهبي الداخلي».

وفي فرنسا، اختلفت تغطيات «لوموند» و«لوفيغارو»، فالصحيفة الأقرب إلى الحزب الحاكم، أي «لوفيغارو»، ركزت على الرواية المناهضة لزيارة نجاد، ناشرة تحقيقات ميدانية (مخصصة للاشتراكات المدفوعة على الإنترنت لقرائها) عن كيف أن «الاستخبارات الأجنبية العاملة في لبنان مهتمة بمعرفة

عدد عناصر الحرس الثوري الإيراني في لبنان»، بحسب الكاتب جورج مالبرونو.

وفي اليوم الثاني للزيارة، شددت «لوفيغارو» على ماذا سيحصل خلال جولته الجنوبية، وسط الاستنفار الإسرائيلي على الحدود. وتطوحت الصحيفة اليمينية بالجزم بأنه «باتت الصواريخ الإيرانية

التي نالها حزب الله بواسطة التواطؤ السوري قادرة على إصابة تل أبيب». لكن صحيفة «الاشتراكي» الفرنسي، «البيراسيون»، بدت قليلة الاهتمام بالزيارة، إذ جاء خبر تغطيتها عبر مراسلتها في بيروت إيزابيل ديليريا على موقع الصحيفة على الإنترنت في ذيل الأخبار الدولية.

في بريطانيا، ركزت «الغارديان» على «الطابع التقسيمي» للزيارة، «بين الشيعة والأطراف الموالية للولايات المتحدة». وفيما وصفت استقبال نجاد بـ«استقبال الأبطال»، على غرار وصف «استقبال الأمراء» لصحيفة «الإنديبندنت»، سردت «الغارديان» بعض ما جاء في الرسالة التي وجهتها إلى نجاد 250 شخصية سياسية لبنانية، الثلاثاء الماضي، وطالبت فيها بوقف تمويل حزب الله وتسليحه وتدريبه.

بدورها، رأت «ديلي تليغراف» أن العنصر الأهم في الزيارة هو ما حصل أمس، حين وقف الضيف الإيراني على بعد 4 كيلومترات فقط من أعدائه الإسرائيليين، في بنت جبيل وقانا.

ومن الجهة المقابلة للمحيط الأطلسي، اهتمت صحيفة «نيويورك تايمز» بتفاصيل الاستقبال الشعبي «الشيعي»، لكن أيضاً بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ويتوقيت الزيارة الإيرانية في أجواء ما قبل صدور القرار الاتهامي. كما وضعت الصحيفة الأميركية الزيارة في إطار سلسلة المساعي الإقليمية التي تشترك فيها السعودية وسوريا وتركيا

غضنفر ركن أبادي ومسؤول الجنوب في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، وحضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة وعدد من الوزراء والنواب. وقف صامتاً لدقائق ينظر إلى الحشود الفرحة والرايات الكثيرة المرفوعة. ثم تحدث النائب محمد رعد مرحباً بالضيف، قائلاً: «تحل بيننا أخاً مسؤولاً أميناً ناصراً، في مكان وقف فيه قبل سنوات سيد المقاومة وسجل للتاريخ حقيقة صارخة، أن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت. تحل بالجنوب على تخوم فلسطين حيث يكثر وجع القدس، هنا سقطت أسطورة الصهاينة، هنا انكشف زيف تفوقهم، وهنا كان النصر المبين والمؤزر، ونبت فرع الشهداء، وحضنت الأمة دماء المجاهدين، وحمل الإمام الصدر هم الوطن».

اليه ولو لدقيقة واحدة». ويرى فؤاد بزّي نفسه «محظوظاً لإقامتي في هذا المكان الذي أصبح أبرز المحطات لأن الرئيس الإيراني وطأها قدمه». ويقول رئيس بلدية بنت جبيل، عفيف بزّي: «لهذا الملعب دور في تذكير الأهالي بمحطات الانتصار والتحدى، ونحن اليوم نرى أن حضور نجاد إلى هذا الملعب هو دعم إضافي لنا ولقاومتنا».

انتظرت الحشود الصغيرة طويلاً قبل أن يصل الرئيس الإيراني، فقد كان من المتوقع أن يصل في الساعة الثالثة والنصف عصراً لكنه وبسبب الإجراءات الأمنية المشددة وصل قرابة الساعة الخامسة والنصف، وكانت زوجته قد وصلت قبله بنحو ساعة. أطل الرئيس المنتظر وسط تصفيق حار برفقة السفير الإيراني

مغنية ومصطفى شميران، وعلقت لافتة كبيرة كتب عليها «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»، إضافة إلى صور لدبابات إسرائيلية دُمّرت في حرب تموز، وأحيط الملعب بالأعلام اللبنانية والإيرانية.

«المناسبة هذه تعزز صمودنا، وتؤكد النصر والقوة وتجعلنا أكثر ثقة بقدرتنا على العيش بأمان، بخلاف ما يردد البعض»، يقول محمود سعد، أحد أصحاب المنازل القريبة من الملعب. ويرى أن «الأهالي الذين شهدوا حرب تموز، وسمعوا خطبة السيد نصر الله في الملعب ذاته يشهدون اليوم المزيد من الدعم والإحساس بالأمان والقوة عند اعتلاء الرئيس نجاد المنبر الذي اعتلاه سيد المقاومة ولم يستطع جيش أكبر قوة في المنطقة الوصول



ثقة بأن فلسطين المحتلة ستحرر من رجس الاحتلال بفضل قوة المقاومة وإيمانها. أعزائي وأحبائي، راية العدالة قادمة لا محالة. أعزائي، العشق والمحبة قادمان لا محالة. المستضعفون ورجال الله سيأتون بقيادة حفيد الرسول الأكرم (ص)، المهدي الموعود المنتظر سيأتي بإذن الله، والسيد المسيح سيكون رقيقاً وعاوناً له.. الظلم سيزول والطغيان سيمحى وكل المستضعفين في هذا العالم سيكتب لهم النجاة والانتصار».

وأكد نجاد «عزائي وأحبائي، كونوا على ثقة تامة بأن شعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيبقى على الدوام وفي كل الظروف والأحيان إلى جانبكم، أيها الشعب اللبناني العزيز، وإلى جانب كل شعوب المنطقة».

(إرنا)

الشعب الإيراني الثوري والمقاوم، وقد أتيت من أرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أرض الثورة والإيمان والحق، ناقلاً التحيات القلبية الخالصة والعاطفة الصادقة من قبل كل الشعب الإيراني إليكم، أيها الشعب المؤمن المجاهد، حاملاً التحيات الخالصة من القيادة الحكيمة والرشيده في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. أتيت كي أشكركم وأشكر كل الشعب، صغيره وكبيره، وأتقدم بالشكر إلى جميع المسؤولين وقيادات الطوائف والمذاهب وأطيافه ومشاربه، ولكل المقامات الدينية البارزة، علماء الدين المسيحيين وعلماء الدين المسلمين السنة والشيعة والدروز، أتيت لكي أشد على أيدي الشعب اللبناني الباسل وفخامة رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري والأخ العزيز المجاهد سماحة السيد حسن نصر الله».

وعبر نجاد عن أماله بالتغيير على مستوى العالم بقوله «كونوا على

على هذا الشعب اللبناني، أما الآن فأيهم؟ وأين أنتم أيها الأبطال؟». وأضاف «أعلن من هنا أن بنت جبيل حية وباقية، وليعلم القاضي والداني أن بنت جبيل تقف اليوم مرفوعة الرأس والهامة وتقف منتصرة وعزيزة أمام كل الأعداء.. ليعلم العالم أن الصهاينة إلى زوال، وأبناء بنت جبيل استطاعوا أن يذيقوا العدو الغاشم طعم الهزيمة المرة كما استطعتم أيها الأعزة أن تدخلوا اليأس والقنوط إلى قلوب الشياطين والمستكبرين».

وأكد نجاد «اليوم لم يعد هناك أي خيار أمام الصهاينة المحتلين إلا الاستسلام للأمر الواقع والعودة إلى أوطانهم الأصلية».

وتابع «سلام الله تعالى عليكم، أيها الشعب الثوري المجاهد. سلام الله عليكم أيها الأحبة. يا من استطعتم أن ترفعوا عالياً رايات العزة وأعلام الفخر والانتصار».

وعبر عن شكره للدولة والشعب في لبنان، قائلاً «عزائي وأحبائي، أريد أن أتوجه إليكم بالشكر من



عون ونجاد في فطور سياسي صباح أمس (بلال حسين - أ ب)



# كلينتون: الزيارة خلق

قبل أن يُغادر محمود أحمددي نجاد بيروت، بدا أن حقبة الهدوء التي سادت في اليوم الأول للزيارة اختفت، وبدأ سياسيو 14 آذار بتوجيه الانتقادات، وخصوصاً لجولة الرئيس الإيراني في الجنوب ومهرجان الضاحية الجنوبية وخطاباته في تلك الأماكن، في ظل انزعاج أميركي

المناسبة والأصول في حضور رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب، شدد فيه على أطيب العلاقات بين لبنان وإيران. أما الثاني فجاء تعبويًا من الضاحية الجنوبية أكد فيه مواقف إيران المعروفة. وراى الجميل أن القلق ليس من الزيارة بالذات، بل «مما بعد الزيارة، وخصوصاً في ظل تمسك حلفاء إيران في لبنان بمواقف تُعدّ بمثابة تحدٍ لفريق من اللبنانيين ولا سيما في ما يتعلق بالمحكمة الدولية والقرار الظني».

وإذ نفى وجود مسعى إقليمي للحل في لبنان، أشار إلى «سعي عدد من القادة اللبنانيين إلى إيجاد مخرج للآزمة التي يتخبط فيها لبنان ولا سيما ما يسمى قضية الشهود الزور المطروحة على مجلس الوزراء». ورأى أن مبادرات الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط للتقريب في المواقف بين فريق الرئيس سعد الحريري وحزب الله تدور في «حلقة مفرغة ما دام أمر المحكمة الدولية والقرار الظني قد خرج كلياً من يد اللبنانيين». وختّم الجميل: «المعلومات تشير إلى عدم تساهل المحكمة ولجنة التحقيق الدولية في هذا الموضوع».

أما رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية، فرأى أن زيارة نجاد «تاريخية تدعو إلى الوفاق وتدعم المقاومة»، مؤكداً أنه يحترم المجتمع الدولي ولكن عليه بالمقابل أن يحترم سيادة لبنان واستقلاله.

بدوره، أكد النائب القواني أنطوان زهرا أن القوات اللبنانية رحبت منذ اللحظة الأولى بزيارة دولة مفروض أنها دولة صديقة للبنان، و«أبدينا استعدادنا للمشاركة بناء على دعوة رئيس الجمهورية في استقبال رئيس دولة يزور لبنان بدعوة منه».

وأضاف زهرا أن القوات لاحظت أن في برنامج زيارة نجاد «زيارتين، وهناك زيارة موازية إلى حلفاء إيران في لبنان، إلى حزب الله، وإذا أجرينا مقارنة بسيطة نرى أن في

تمتدّ حزب الله بالمساعدات المالية ونعرف أن حزب الله موجود على الحدود المحاذية لإسرائيل، لذلك فإن هذه الزيارة تخلق حالة اضطراب في المنطقة». وراى كلينتون أن لبنان تمكن من إيجاد توازن من خلال تعاضد السنة والشيعه والمسيحيين بسلام، وأن «قدوم هذا الرجل وتصريحاته اللاذعة والمحرضة تبين طريقته في خلق حالة من الاضطراب».

أما محلياً، فقد يكون رئيس حزب الكتائب أمين الجميل أوضح المعبرين عن الرفض الضمني لزيارة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، إذ أشار إلى أن نجاد «اعتمد خطابين في لبنان. الأول في القصر الجمهوري جاء مراعيًا ظروف

اختتم الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد زيارته إلى بيروت، بزيارة وداعية ليل أمس، إلى قصر بعبدا حيث التقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قد التقى نجاد مساء أمس في مقر السفارة الإيرانية «حيث جرى عرض للأوضاع العامة ولنتائج الزيارة التاريخية للرئيس نجاد على مختلف الصعد» بحسب ما أعلنته العلاقات الإعلامية في حزب الله. وقد قدم نصر الله بندقية لأحد الجنود الصهبانية، كانت المقاومة قد غنمتها في حرب تموز، هدية لنجاد عربون وفاء وشكر.

في هذه الأثناء، استمرت الردود الأميركية السلبية تجاه الزيارة، فقالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس، إن زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد إلى لبنان «خلقت وضعا غير مستقر» في المنطقة. وأضافت، في مقابلة مع شبكة «إيه بي سي» التلفزيونية الأميركية، أن نجاد أدلى بتصريحات ضد الولايات المتحدة وأوروبا رأت أنها «لاذعة وضد الفلسطينيين والعديد من قادة الدول العربية الذين يقفون منحدين ضد تصرفات الإدارة الإيرانية وسعيها إلى الحصول على أسلحة نووية إضافة إلى مساندتها الإرهاب». وتابعت: «نحن على علم بأن إيران

فتفت: حزب الله أبلغ رسالة مفادها أن المنطقة الواقعة من مطار بيروت إلى الجنوب خاضعة لإيران

الحريري مستقبلاً نجاد في السرايا الحكومية أمس (بلال حسين - أ ب)



نجاد  
فادي  
بيروت

لاءات عبد الناصر



نجاد لدى تلقيه دكتوراه فخرية من الجامعة اللبنانية (مروان طحطح)

## قبلة عفوية للشهادة الفخرية

أحمد محسن

المفاجأة كانت عدم وجود مترجم فوري. اضطر الحاضرون إلى استعمال الهواتف المحمولة والتقاط بث «إذاعة النور»، حيث كانت تجري ترجمة فورية من هناك، بسبب النقص في عدد آلات الترجمة الفورية. إذ، الصورة تظهر من داخل الجامعة والصوت... يُسمع خارجها.

أخذت كلمة الرئيس الإيراني طابعاً دينياً في أولها، إذ وصف العلم بالنور الذي «يقذفه الله في قلب من يشاء». لم يفهم معظم الحاضرين الجملة، لكونها بالفارسية، لكن الجميع صفق. وتابعت نجاد، فرأى أن «العلم الحقيقي يرتكز على القوة، العدالة، الحقيقة، الود والمحبة». وانتقل نجاد إلى السياسة، فرأى أن «لبنان هو أحد المراكز المشعة لإنتاج العلم ونشره في الحياة». ولم يفوت الرئيس الإيراني فرصة انتقاد الولايات المتحدة الأميركية، فشد على أن «الاقتصاد يجب أن يكون في خدمة الإنسان والعدالة» مهاجماً «الرأسمالية العالمية». وفي معرض حديثه عن الطاقة الذرية، تحدث نجاد عن المفهوم السلمي لهذا العلم، مشيراً إلى أن بلاده ترغب بأن «تؤسس محطة للطاقة الكهربائية في لبنان، يكون إنتاج الكهرباء فيها 7 أضعاف إنتاج الكهرباء من الطاقة الذرية لتخفيف المصاريف».

وفي الختام، ارتدى الرئيس ثوب الدكتوراه، بعدما سلمه الشهادة الفخرية في العلوم السياسية وزير التربية والتعليم العالي حسن منبينة، برفقة شكر، ملوحاً للطلاب بها. وفي حركة لافتة، قبل نجاد الشهادة، ففاجأ كثيرين بعفويته.

الرئيس فوجئ هو الآخر. هكذا، ينقل أعضاء في الوفد المرافق دهشته هذه عنه. لم يتصور نجاد أن يكون الحجم الشعبي لحلفائه بهذا الحجم، وهذا التأثير، رغم أن حلفاء إيران الاستراتيجيين، يمثلون نصف اللبنانيين، على الخريطة السياسية. ربما أكثر أو أقل بفارق ضئيل، لكن الأمر المؤكد، أن طلاب الجامعة اللبنانية الرسمية، هم أكثر من نصف الطلاب في هذا البلد، بكثير.

أصوات الأجهزة اللاسلكية تعبق في صرح الجامعة اللبنانية (الحدث)، التي تحولت إلى كتنة عسكرية. البداية، على البوابة الرئيسية، مع آلة فحص المعادن. رجال الحرس الجمهوري يرتدون ربطات العنق الأنيقة، لكنهم قساء، ونيرتهم حازمة. أحدهم، على البوابة عينها، لا يبتسم إطلاقاً. يستقبل الجميع بالعبوس. في الداخل، يمارس الجنود انتشاراً لوجستياً، مدججين بالرشاشات الآلية، على مسافة واسعة، نظراً للمساحة الكبيرة للمجمع. وعلى عكس البروتوكول، أدى العسكريون «المجمعين» دوراً لطيفاً، قضى بإرشاد الطلاب والصحافيين إلى القاعة التي ستحتضن الحفل التكريمي، فيما تولى رجال الحرس الجمهوري، بربطات العنق، العبوس في وجه الجميع. هكذا بدا المشهد قبل دقائق من وصول الرئيس محمود أحمددي نجاد، الذي ستمنحه الجامعة اللبنانية دكتوراه فخرية في العلوم السياسية.

أن تمتلئ قاعة المؤتمرات قبل الموعد المحدد أمر طبيعي. بدا جلوس بعض رجال الدين في الصفوف الخلفية مع الطلاب لافتاً، نظراً لاندحام الشدود وضيق المكان. الأساتذة حضروا قبل الموعد المحدد. وصل نجاد. وبدأت الأسطوانة: خوش أميد خوش أميد. وفيما كان الطلاب فرحين بالعبارة الفارسية، كمن اكتشف كنزاً، مازح أحد رجال الأمن الإيرانيين زميله، مشيراً إلى أن لفظ الكلمة هكذا خطأ، فهناك ضمة على الواو، والألف للتنونين، لكن اللبنانيين يقرأونها بالعربية على ما يبدو. المهم أنهم فرحون بها وما انفكوا يكررونها طوال الوقت. وبعد النشيديين الوطنيين اللبناني والإيراني، ونشيد الجامعة اللبنانية، ألقى رئيس الجامعة اللبنانية، زهير شكر، كلمة رحب فيها بال«الضيف الكبير». ولفت إلى أن «حلول نجاد ضيفاً على الجامعة اللبنانية خطوة وازنة في تطوير مسيرتها». بعد ذلك، ألقى الرئيس الإيراني كلمته المطولة.



# توضعا غير مستقر

## إسرائيل منزعجة من سليمان

على المستوى الاستراتيجي، يشير إلى أن الرئيس الإيراني يريد إنتاج صورة والتأكيد على أنه في بيته»، مشيراً إلى أن «إسرائيل قلقة، وهناك دول إضافية تشاركها هذا القلق، وبالتالي على الدولة العبرية أن تعمل من الناحية السياسية على إظهار صورة الخطر الإيراني وسعي طهران إلى السيطرة على منطقة الشرق الأوسط».

وأثيرت أمس، كما في الأيام القليلة الماضية، الخيارات الإسرائيلية حيال إمكان رمي الرئيس الإيراني للحجارة باتجاه الأراضي الإسرائيلية، وشهدت هذه الفرضية، رغم تأكيد أجهزة استخبارات الدولة العبرية أنها لن تحصل، إثارة وتحريضاً خاصين من جانب وسائل الإعلام العبرية، التي وجدت تعبيراتها في استطلاع للرأي أجرته القناة الثانية الإسرائيلية أمس، إذ أبدى 92 في المئة من الإسرائيليين اغتيال تل أبيب نجاد، إذا اقترب من الشريط الشائك على الحدود مع لبنان، لكن من «حسن حظ نجاد» أن الاتجاه العام لدى المسؤولين الإسرائيليين لا «يحبذ» اغتياله أو اعتقاله، ربطاً «بأخلاقيات الدولة العبرية» على حد تعبير أحد المعلقين. وعلى نقبض من عضو الكنيست من حزب الاتحاد القومي المتطرف، أريه الدا، الذي طالب باغتيال نجاد، رأت مصادر أمنية إسرائيلية أن «التقديرات في إسرائيل تشدد على أن المس بنجاد سيكون خطأ كبيراً جداً».

وطالب رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، أهارون زيفني فرکش، بوجوب عدم تعظيم الزيارة والمبالغة بما يجري»، وقال «أعتقد أنه بالإضافة إلى بعض الإنجازات التي يسعى إليها نجاد جراء زيارته للحدود الشمالية لإسرائيل، يريد القول لتركيا، على سبيل المثال، احذروا فهذا القسم من لبنان أنا المسؤول عنه، وبالتالي فإن الزيارة ليست موجّهة ضد إسرائيل، وعلينا ألا نرى الأمور على أنها كذلك، إنها رسالة إيرانية قوية جداً باتجاه السعودية أيضاً، التي تدعم الإتراك بالكثير من المال».

وكان المراسل العسكري للقناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، أور هيلر، قد أشار أمس إلى أن مروحيات الجيش الإسرائيلي من نوع كوبرا، كانت تحلق على الحدود مع لبنان في الوقت الذي كان يتحدث فيه نجاد في مدينة بنت جبيل، مشدداً على أن تحليق المروحيات يأتي في إطار استعداد إسرائيل لمواجهة أي تطور سلبي قد يقع على الحدود مع لبنان. وأضاف المراسل أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، واكبت زيارة نجاد بواسطة صور بثتها طائرات بلا طيار تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، كانت تحلق بكثافة في سماء لبنان وتتابع حركة الرئيس الإيراني. أما مراسل القناة الثانية الإسرائيلية، فأشار إلى أن سكان المستوطنات القريبة من الحدود، «فضلوا» البقاء في منازلهم تحسباً لتطورات غير محسوبة، خلال زيارة الرئيس الإيراني لمناطق قريبة من مستوطناتهم.

بان لبنان يقع ضمن سيطرة إيران وتأييدها»، وبحسب زيسر فإن «حزب الله يمر بمرحلة صعبة، وتهديد المحكمة الدولية بقلقه، وتأتي الزيارة كي تؤكد للجميع أن إيران موجودة». وفي السياق، ربط الرئيس السابق لقسم الأبحاث في الاستخبارات



**نتنياهو: زيارة نجاد عملية تحول لبنان إلى دولة في فلك إيران**

**عاموس غلعاد: من دون ميشال سليمان، ما كان باستطاعة نجاد الحجيء إلى لبنان**

الإسرائيلية، العميد يعقوب عميدور، بين زيارة نجاد والمحكمة الدولية، مشيراً إلى أن «عرض زيارة نجاد غير مرتبط بإيران، بل بالتقرير المزمع على صدوره عن المحكمة الدولية نهاية العام الجاري، لذا فإن الخشية لدى إيران وحزب الله هي من ردود الفعل جراء صدور التقرير الدولي، وبالتالي يريدون القول من خلال الزيارة، إننا هنا ونقترح عليكم ألا تواجهونا، أي أن المسألة مرتبطة بعرض قوة باتجاه الداخل اللبناني». أما اللواء أيل بن رؤفين، الذي شغل خلال عدوان 2006 منصب نائب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، فإضافاً أن «تحليل زيارة نجاد

### يحيى دبوقة

تنفست تل أبيب الصعداء أمس، وبدت كمن اجتاز قطوعاً خطيراً في ضوء إحجام الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، عن رمي الحجارة باتجاهها خلال زيارته الجنوبية، التي واكبها تاهب عسكري إسرائيلي غير معلن، وخشية لدى المستوطنين دفعتهم للبقاء في منازلهم، فيما ردّ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على كلام نجاد، مؤكداً أن إسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها.

في تعليق مقتضب على خطاب الرئيس الإيراني في بنت جبيل أمس، قال نتنياهو، إن «تأسيس دولة إسرائيل وجميع ما حققناه طوال السنين، هو أفضل رد على الشتائم التي سمعناها اليوم، من جهة الحدود اللبنانية»، مشيراً إلى أن «إسرائيل تعرف جيداً كيف تدافع عن نفسها، وهي ستواصل تحقيق النمو في مختلف المجالات».

وأكدت مصادر في مكتب نتنياهو، أن زيارة نجاد إلى لبنان، «تعدّ تجسيدا لاحتمال عملية تحول هذا البلد إلى دولة تدور في فلك إيران، وانضمامه إلى محور الدول المتطرفة، التي تعارض مسيرة السلام وتساند الإرهاب». وأشارت المصادر نفسها إلى أن الرئيس الإيراني وصل إلى لبنان بصفته مخربو حزب الله، الذين يعدون المنطقة، وقالت المصادر إن كل محبي السلام والحرية ينظرون بقلق إلى «الاستفزاز الإيراني». ورات أن «لبنان الذي كان من حقه أن ينعم بالهدوء والأزدهار تحول إلى خادم للعدوان الإيراني بقيادة حزب الله».

وأعرب رئيس القسم السياسي - الأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية، اللواء عاموس غلعاد، عن حزنه وامتعاضه من «مخالفة» الرئيس اللبناني ميشال سليمان الدستور اللبناني، وشدد خلال مقابلة أجرتها معه الإذاعة الإسرائيلية أمس، على أن «المأساة هي في أن الرئيس اللبناني، المسيحي والماروني، والمطلوب منه بحسب الدستور أن يحافظ على لبنان دولة سلام، بهيئ الساحة لشخص غير عربي ومتشدد، يريد القضاء على لبنان». وأشار بنبرة حادة للإذاعة الإسرائيلية إلى أنه «من دون الرئيس سليمان، ما كان باستطاعة نجاد الحجيء إلى لبنان». وأضاف أن «الولايات المتحدة التي ترى ضرورة دعم لبنان، عليها أن تتيقظ إلى أن الجيش اللبناني والرئيس سليمان يتعاونان مع حزب الله ويساعدانه نحو مسار التأثير الإيراني».

وتعليقاً على الزيارة، قال رئيس مركز موشيه دايان للدراسات، أيل زيسر، إن «الهدف الرئيسي من زيارة الرئيس الإيراني هو التحدي، إذ إن ما فعله في الأشهر والسنوات الماضية، هو تحدي العالم وإسرائيل، ويهدف من ذلك إلى زيادة شعبيته في العالم العربي وفي إيران». ورأى أن «الزيارة تأتي في إطار التذكير

في هذه الزيارة، فقد سمعنا أسلوباً خلال النهار محاه الليل، ورأينا اعتدالاً في بعيدا وتشدداً في ملعب الراية». وكشف عن «أن هناك بعض الملاحظات الجزئية ولكن الآن ليس الوقت المناسب لطرحها».

زميل حوري، النائب أحمد فتفت، قال في حديث إلى محطة «OTV»، إن موضوع عداء لبنان لإسرائيل أمر محسوم، وهذا «لا يعني استغلال موضوع العداء لإسرائيل لتحسين الموقع في الداخل وفرض سياسات بقوة السلاح الذي يصل من إيران أو من أي مكان آخر».

ووجد فتفت أن المنظر الجماهيري الذي «شهدناه أمس يرمز إلى أن جزءاً من لبنان له ارتباط سياسي عميق جداً مع إيران». وأضاف أن «حزب الله أبلغ رسالة إلى العالم مفادها أن المنطقة الواقعة من مطار بيروت إلى الجنوب خاضعة للسياسة الإيرانية»، مؤكداً أن وجود تيار المستقبل في مراسم الاستقبال في بعيدا كان «بروتوكولياً وسياسياً، وقلنا أهلاً وسهلاً به في السياسة».

وأشاد فتفت بموقف رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع حيال زيارة نجاد، مضيفاً: «أنا جندي في المقاومة الحقيقية في وجه إسرائيل، وحزب الله ليس مقاومة حقيقية في وجه إسرائيل لأن الجزء الأكبر من سلاحه أصبح موجهاً إلى الداخل منذ أن بدأت التهديدات باستعمال السلاح والقوة».

وعن سيناريو ما بعد زيارة نجاد، أوضح أن تيار المستقبل «ليس في وارد أي تصعيد بأي اتجاه»، مجدداً القول إن «المحكمة الدولية قضية قضائية، وهناك تقرير أعدّه وزير العدل إبراهيم نجار».

في المقابل، رأى الوزير عدنان السيد حسين أن الزيارة تأتي وسط بروز تكتلات إقليمية وسبق أن تكلم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عن «البحار الأربعة وقصد بذلك تركيا وإيران وسوريا والعراق، أما الرئيس الإيراني فخاطب أمس اللبنانيين وقال هناك جبهة أو كتلة أوسع تضم إضافة إلى المذكورين الأربعة لبنان وفلسطين».

ووصف خطاب الرئيس الإيراني السياسي بأنه «كان حريصاً على وحدة اللبنانيين»، لافتاً إلى «الأفاق الرحيمة التي رأها في زيارة الرئيس الإيراني التي تجري بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية ومع سوريا». ولم يجد السيد حسين تشدداً في خطاب نجاد في بنت جبيل «فهو يقول للعرب نحن معكم من أجل الحقوق الفلسطينية، وإيران لديها موقف إيديولوجي ومنطقتان دينية واضحة برفض التعامل مع إسرائيل وهذا شأنها. وأنا العربي اللبناني لم أحصل على حقوقي بعد فلماذا أفرط بأوراق التطرف الإيراني».

أما نائب الجماعة الإسلامية عماد الحوت فقال إن «خطاب نجاد الهادئ تجاه الداخل اللبناني سينعكس إيجابياً وهدوءاً على الوضع الداخلي بعد الزيارة». وأكد أن خطاب الرئيس نجاد يتلاقى مع «ثوابتنا المتعلقة برفض وجود الكيان الصهيوني ووجوب دعم القضية الفلسطينية».

ووجد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي، رسالتين في خطاب نجاد «الأولى رسالة دولة إلى دولة ترجمتها الاتفاقات الثنائية، والثانية إيجابية الخطاب الذي توجه به نجاد إلى أركان الدولة وشرايح المجتمع اللبناني كافة». ورأى النائب ياسين جابر أن زيارة نجاد إلى لبنان «استثنائية لرجل استثنائي».

زيارة الدولة اللبنانية كان حزب الله موجوداً على المستوى التنظيمي والأمني حتى، وأنه في الشكل أدخل مدنيين إلى حرم مطار بيروت للمشاركة في استقباله، وهذه سابقة جديدة». ولفت إلى أن «كلام الرئيس الضيف كان إيجابياً ومنطقياً وعاقلاً ويرسخ صورة الدولة الصديقة للبنان في الخطاب الرسمي في قصر بعيدا والمطار والعشاء الذي أقامه رئيس المجلس النيابي، أما في الزيارة الثانية فلو حظ غياب الدولة اللبنانية بمؤسساتها وحضور أتباع دولة حزب الله فقط. ولاحظنا كذلك أنه في الزيارة الثانية أي في ملعب الراية، كرز الرئيس نجاد مواقف السياسة المعروفة والثابتة، وأضاف شيئاً واحداً هو تبني وجهة نظر حزب الله في موضوع المحكمة باتهامها بأنها أداة سياسية تستهدف حزب الله تحديداً».

أما عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري، فقال في حديث لـ «المؤسسة اللبنانية للإرسال» إن كلام نجاد «في النهار محاه الليل»، واصفاً خطابه خلال مأدبة الغداء التي أقامها على شرفه رئيس الجمهورية بـ «المعتدل»، والذي ألقاه خلال الحفل الجماهيري الذي أقامه حزب الله في ملعب الراية بـ «المتشدد».

وتحدث حوري عن «نمطين ظهرا

**الحوت: خطاب الرئيس نجاد يتلاقى مع ثوابتنا المتعلقة برفض وجود الكيان الصهيوني**





## تحقيق

## ربح 400% لكن «النق سياج الرزق»

لا يزال ريف عكار يقذف بأبنائه باتجاه الساحل بسبب استمرار تدهور أحوالهم المعيشية. بعض هؤلاء يتحولون إلى أجراء، وبعضهم ينجح باصطياد الرزق على بسطات تعتمد على الزبون «السائح» محتفظة بمظهر الفقر



الزبون الطيار هو الراسمال الحقيقي لأصحاب البسطات (الأخبار)

عكار - روبري عبد الله

نحو مئة متر بعد جسر عرقة باتجاه بلدة حلبا، تجد علي حسين ديب جالساً في محله، إن جاز وصف الكوخ المؤلف من بضع أخشاب عتيقة وبعض ألواح التوتيا المهترئة بالمحل. اليوم يبيع ديب عرائيس الذرة، ومنذ شهر كان يبيع الفستق، ولاحقاً، لا شك أنه سوف يبدأ ببيع الزيتون مع حلول الموسم. يبدو أن رأسمال ديب لا يتجاوز سعر عشرة شوالات من العرائيس. تسالته عن المردود فيجيب بشيء من اللامبالاة «على الله، أيام عشرة آلاف، وأيام لا يبيع شيئاً». ولكن كيف يمضي نهاره وهو على قارعة الطريق هكذا؟ الأجواب دائماً «على الله، أحياناً أنام على هذا الكرسي، وأيام العطل يأتي ابني وأتسلى معه». وتمتد الجلسة مع صاحب البسطة. تمر ابنة الرجل، فإذا بهندامها يلتفت النظر لكونه يظهر نوعاً من الأناقة. نبتعد قليلاً عن تفاصيل العمل إلى ظروف الحياة المعيشية للأسرة. فالرجل، وهو في العقد الثالث، يسر لك أنه توقف طوعاً عن الإنجاب بعدما رزق ثلاثة أولاد: بنتان يعلمهما في مدرسة منيرة الرسمية، والصبي يتخصص في الفندقية في مهنية حلبا. ثم يسترسل في الكلام عن تطلعاته وأماله، ما يُستشف منه أن العشرة آلاف ليرة التي تحدث عنها لا تعادل المصروف اليومي لابنه وابنتيه. وبعد أن يمتد حبل الثقة معه، يبدأ الكلام الجدي عن آلية عمله. علي ديب يبيع فعلياً أكثر من محال الخضّر الكبيرة. لكنه يعرض صنفاً واحداً أو اثنين من الأصناف الرائجة بحسب الموسم. يشتري بضاعته مباشرة من الحقل. وهو على دراية

كبيرة بأسلوب تخمين سعر البضاعة. إذ على سبيل المثال، يقدر حقل الذرة من خلال عدّ الخطوط ومن ثم متوسط عدد الشتلات داخل الخط الواحد، وأخيراً عدد العرائيس الجيدة في كل شتلة. بالجملة لا يتجاوز سعر «العرنوس» الواحد المئة ليرة. وبالمفرق العلبة (خمسة عرائيس) بألفي ليرة، ما يعني أن الأرباح أربعمئة بالمئة. وإذا كان معدل المبيع 300 عرنوس في اليوم بحسب قوله فإن ربحه اليومي 120 ألف ليرة. وعندما تعبّر له عن الاستغراب وتسال عن سبب ادعائه الفقر، يقول: «النق

إذا كان معدل المبيع 300 عرنوس في اليوم بحسب قوله فإن ربحه اليومي 120 ألف ليرة

سياج الرزق». وفي معرض إفصاحه عن قدراته و«شطارته» فإنه يضيف إن البسطة المجاورة هي ملكه أيضاً، لكنه يجلس أخته حارسة عليها، ويعمد بعض الأحيان إلى رفع سعر البضاعة في البسطة التي يجلس فيها، لتتمكن أخته (أي هو) من البيع بسهولة ومن دون مجادلة الزبائن. بالانتقال إلى بسطة أخته مريم يتبين

أنها من مدرسة أخيها. تبدأ بالحديث عن الفقر والتعاسة، عارضة تاريخ حياتها منذ أن انتقلت مع أهلها من شمش في جرد عكار للعمل في قطاف الزيتون في بلدة القلمون إلى أن حطت بهم الأقدار في عكار. لكن مريم بدورها تفصح بعد طول جدال، وخاصة أننا آتون من لدن أخيها، عن واقع مغاير لما تظهره تعابير نطقت بها في بداية اللقاء «الواحد تتربط أرجله من كثرة الوقوف طوال النهار، وكل ذلك من أجل عشرة آلاف بالكاد يمكن تحصيلها»، مع أخيها على التصريح به. هكذا، أقرت مريم بأنها تشتري الفستق بالأطنان من سهل البقعة، وأن آخر مرة اشترت فيها كمية من الفستق كانت بسبعة ملايين ليرة دفعة واحدة. لتبيعه بالمفرق بأفضل الأسعار «للسياح»، وتقصد المصطافين الذين يسلكون طريق حلبا الرئيسية، وخصوصاً يومي السبت والأحد، والمفارقة أن مريم في آخر الأمر ترى أن «أهل الشمال كلهم فقراء لا يمكننا الاعتماد عليهم لتصريف بضائعنا».

علي حسين ديب وأخته مريم ومن بعدهما تركية سلطان، وغيرهم نحو عشر بسطات تنتشر على عشرات الأمتار بعد جسر عرقة، يصعب توصيف أبعاد حالهم الاجتماعية والاقتصادية تماماً كما هي حال آلاف المؤسسات أو المصالح على طول الطريق الممتد بين العبدية وحلبا. جميعهم من أصول فلاحية، تركوا قراهم وأراضيهم لكنهم لم يصبحوا أجراء وفق المسار المعتاد في الانتقال نحو الاقتصاد الرأسمالي، فباتوا أشبه بفتنة اجتماعية فاقدة الهوية والانتماء.

## تقرير

## تسقط؟ لا تسقط؟ ها هي... سقطت!

«نجونا بأعجوبة»، هكذا تختصر عائلتنا ويزاني وسلوم المشهد. هناك أمام منزل في منطقة الحرج - صبري حمادة اجتمعوا لشرب القهوة، يتحدثون عن الشرففة المتصدعة فوقهم وما يمكن أن يحدث لو سقطت، لكنها سقطت فعلاً

منهاك الأمين

أصرت ميرفت، ابنة شقيق ميشال ويزاني عليه أن ينضم إليها وزوجها لشرب القهوة أمام منزل والد الأخير، أحمد سلوم (خال ميشال) في منطقة الحرج - صبري حمادة، قرب مسجد الإمام الحسين، القريبة من مخيم صبرا. تمنع ميشال في البداية بسبب ضيق الوقت، لكنه عاد واستجاب للدعوة، وبرفقته زوجته سلام عطوي وابناه، علي (3 سنوات) ونبيل (سنة واحدة). «لم أكن قد أكملت رشفتي الأولى حين رأيت حائط «البرنדה» فوق يتحرك من مكانه. الله أكبر، إنه يسقط» يقول ميشال مذهولاً، لافتاً إلى أن العناية الإلهية حالت دون وقوع مجزرة بعائلته، فحجارة الحائط المتصدع هبطت على أرجل الحاضرين لا على رؤوسهم، «وإلا لكان في خبر كان». يصف الرجل حظه بالخارق نسبة إلى الجراح الطفيفة التي أصيب بها ابنه

ملفاتهم والتعويض عليهم، وهو ما لم يحدث حتى الآن، والعيش في ظروف سكنية غير لائقة وغير آمنة إطلاقاً، وهم لا يتقدمون أصلاً بآلية طلبات لترميم هذه المباني. ويشير إلى أن القوى الأمنية هي التي تتولى التحقيق في أسباب الكارثة وخلفياتها التي كانت ستحل بعائلتي ويزاني وسلوم، وتحديد المسؤوليات. أحد المسؤولين الحزبيين في المنطقة أكد لـ «الأخبار» أن المنزل الذي أنهار جزئياً هو مبني شرعي، وكذلك البيوت المحيطة به، إلا أنها تفتقر إلى الحد الأدنى من مواصفات السلامة والأمان، إضافة إلى معاناة المنطقة من إهمال كبير في البنى التحتية والخدمات العامة، في الطرقات والكهرباء والمياه والصرف الصحي.

الخنسا، فقد «أقر بأن الحرج، التي تتبع عقارياً لبلدية الغبيري، منطقة لا تتوافر في منازلها شروط السلامة العامة والشخصية»، إذ يعود تشييد معظم تلك المباني إلى 40 سنة تقريباً. يوضح الخنسا أن «المباني يجب أن تزال بأكملها ضمن مشروع اليسار للضاحية الجنوبية لبيروت، الذي انطلق منذ اثني عشر عاماً، وهو مجمّد حالياً». يطالب رئيس البلدية الحكومة بتفعيل هذا المشروع لإزالة هذه المنطقة بما فيها من أبنية غير شرعية وتعدديات، ومن ثم التعويض على الأهالي والحد من الأضرار التي يمكن أن تنجم عن استمرار الحياة فيها بهذا الشكل المزري. ويرى أن الأهالي في المنطقة معلقون بين إنهاء

طريقة «برق ولزق»، بحسب بلال، أحد سكان الحي، الذي يشبه المنطقة بالرمل العالي، في إشارة إلى الأبنية التي أنشئت بمواصفات فنية غير جيدة، إلا أن المبنى الذي سقطت منه الشرففة، مبنى شرعي لكنه بحكم الأيل للسقوط، وحوله عدد من الأبنية وضعها مثابه، كما يقول بلال. وبين صاحب الملك والمستأجرين القدامى، من دون تسويات حتى الساعة، يقف ميشال حائراً لتاحية التعويض عليه وتحمل تكاليف المستشفى، التي يتوقع أن تصل إلى اثني عشر ألف دولار. لا يخفى أن المستأجر ع. ب. متعاون معه لجهة التعويض عليه وتحمل هذه التكاليف. أما رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد

علي»، شارحاً كيف انتشلته من تحت الركاب جثة هامدة «ولم يطلق صرخته الأولى إلا عندما وصلنا إلى المستشفى»، كذلك تمكن من سحب ابنه الأصغر نبيل، الذي كان مع أمه ساعة وقوع الحادث، من تحت الأحجار والتراب. وفيما ترقد زوجته سلام في مستشفى الساحل بعد إصابتها بكسور عدة في رجليها، خضعت ابنة شقيقه ميرفت لعملية في رجليها، استغرقت أكثر من 6 ساعات، مع جرح بالغ في رأسها تطلب ما يزيد على عشرين قطبة. لكن الصورة الصوتية أظهرت نتائج إيجابية طمأنت زوجها محمد سلوم. يؤكد محمد أن شرففة جار أهله كانت متصدعة بوضوح كبير «حتى إنهم لا يجرؤون على استخدامها وهي مقفلة منذ سنين». ويروي كيف أن «والدي طالب مراراً صاحب الملك ب. م. بضرورة ترميم الشرففة، ولا سيما أن تاريخ إنشاء المبنى يعود إلى سنوات طويلة، ولكن من دون جدوى، بل قال له في المرة الأخيرة: حين يموت أحد اتصلوا بي». أما المستأجر ع. ب. فشد على ضرورة هدم الشرففة وإعادة بنائها من جديد، لكنه لم يستجب هو الآخر. ويبدو أن الأمطار التي هطلت بغزارة الأسبوع الماضي كانت القشة التي قصمت ظهر البعير، إذ يقول محمد إن أهله يسكنون هذا المكان مع الجيران منذ أكثر من 30 عاماً، «وكنا نستبعد احتمال حدوث شيء كهذا، لكننا رأيناها بأعيننا». ويروي عدد من السكان أن كثيراً من المنازل المبنية في ذلك الحي هي غير شرعية، إضافة إلى حاجة معظمها إلى الترميم، وحتى الجديد منها يُشيد على



منطقة الحرج لا تتوافر في منازلها شروط السلامة العامة (مروان بو حيدر)



## تحقيق

## متفرقات

## موظفو الكتبية البلجيكية يطالبون بإنصافهم

اعتصم أمس الموظفون اللبنانيون العاملون لدى الكتبية البلجيكية العاملة في إطار القوة الدولية، في مقرها غرب بلدة تبين، احتجاجاً على إخراجهم من الوظيفة بعدما عملوا مدة أربع سنوات من دون أي تعويض. وطالبوا في بيان سلموه إلى قيادة الكتبية بـ«إنصافهم وعدم التخلي عنهم أسوة بالكتبية الإيطالية التي لم تترك موظفيها، بل عملت على نقلهم معها».

## طائرة استطلاع إسرائيلية اخترقت الأجواء

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه أن «طائرة استطلاع إسرائيلية معادية اخترقت أول من أمس الأجواء اللبنانية من فوق بلدة الناقورة، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق بيروت وضواحيها، الجنوب، والباق الغربي، ثم غادرت صباح أمس عند الساعة 6,40 من فوق البلدة المذكورة».

## مصير الراهبين شرفان وأبو خليل

أصدر «أصدقاء الراهبين الأنطونيين الأبوبين الكبير شرفان وسليمان أبو خليل» بياناً في الذكرى العشرين لتغييبهما، قالوا فيه: «إننا لم نكن نتوقع أن يطول زلزال 13 تشرين الأول 1990 راهبين كرسا حياتهما للصلاة والعبادة والفن وخدمة الناس، وقد طالهما». وسألوا: «لماذا طال التغييب راهبين لم تكن لديهما عداوة مع أحد، وطال معها سيدة عجوزاً وآخرين؟ ولماذا أجمعت اللجنة التي ألفتها الحكومة اللبنانية للبحث عن الأسرى والمفقودين، ومنهم صديقانا، عن إعلان النتائج التي توصلت إليها؟». وطالب البيان «المسؤولين، في لبنان والعالم، بالعمل على كشف مصيرهما ومصير جميع المفقودين والأسرى».



## احتفال في أونيسكو بـ«يوم اللغة الإيطالية»

رعى وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة، ممثلاً برئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتورة ليلي فياض، الاحتفال باليوم المخصص للغة الإيطالية في لبنان المترامز مع الاحتفالات بأسبوع اللغة الإيطالية في العالم، الذي أقيم في قصر أونيسكو بحضور سفير إيطاليا غبريال كيكيا. وبعد عروض فنية وأغنيات أوبرالية وأنشيد بالإيطالية ومسرحيات توالى على تقديمها تلامذة من ثانويات ومدارس لبنان المختلفة، سلّمت شهادات التقدير والدروع باسم وزير التربية والسفير الإيطالي والمحقق الثقافي للمدارس والتلامذة الذين فازوا بمسابقة مدرسة السلام في روما.

## «المهجرين»: شيكات لمتضررين من عدوان تموز

أعلن الصندوق المركزي للمهجرين، في بيان أصدره أمس، أن لديه 328 شيكاً جاهزة للتسليم عائداً لمتضررين من العدوان الإسرائيلي على لبنان ما بين 12 تموز و14 آب 2006 في جميع المحافظات اللبنانية إلا محافظتي الجنوب والنبطية، وقضاي راشيا والباق الغربي، وموزعة بين الترميم وإعادة الإعمار. كذلك أعلن وجود 2207 شيكات يلزمها استكمال النواقص في المستندات المطلوبة عائداً إلى متضررين من عدوان تموز 2006، وبلغ العدد الإجمالي للشيكات المدفوعة 32184 شيكاً. ولفت الصندوق المعنيين إلى ضرورة اصطحاب تذكرة الهوية أو إخراج قيد فردي وإخراج قيد عائلي لا يعود تاريخهما لأكثر من ستة أشهر. وبناءً على ذلك، فإن الصندوق - حرصاً منه على تسريع وتيرة صرف التعويضات، وتسهيل الأمور على جميع المعنيين - مستمر في نشر جداول بأسماء أصحاب تلك الشيكات مع أسماء المناطق وأرقام العقارات والأقسام العائدة لها عبر الموقع الإلكتروني www.rebuildlebanon.gov.lb. وعبر موقع «الوكالة الوطنية للإعلام» www.mna-leb.gov.lb، وعبر موقع الصندوق المركزي للمهجرين www.cfd.gov.lb ولصفاً على مبنى الصندوق المركزي للمهجرين في الصنائع.



القناديل العادية وجدها الغطاسون نافقة في البحر (محمد السراجي)

## ماذا يحصل في أعماق بحرنا؟ أسماك «بهلولة» وقناديل «صديقة»

أنواع أخرى جديدة هما ما يشيران إلى الظواهر المستجدة في بحرنا. فصيادون كثر تحدثوا عن أنواع من أسماك جديدة وغير معروفة، بدأت تحط رحالها في بحرنا. فالصياد أيمن ناصر رصد نوعاً من السمك موجود قبالة الشاطئ الصيداوي وفي عمق البحر، لا يشبه أي نوع من الأسماك المتداولة والمعروفة، «سمكة جديدة عبارة عن خليط من أسماك متعددة».

وهذا النوع من السمك الجديد لا يمكن أكله، على حد ما أجمع صيادون كثر راحوا يطلقون على النوع الجديد اسم «السمكة البهلولة»، لكونها تلازم من تراه وتسير معه ولا تفر حتى حين تشاهد صياد السمك، على عكس أنواع أخرى. أمور مستجدة ودخيلة على بحرنا دفعت أحد الصيادين إلى تسجيل ملاحظته «منذ خمسين عاماً أعمل في بحرنا هذا، لكن هذه السنة فاجأنا البحر بأشياء كثيرة». وجود أنواع جديدة أمر أكده خلف، عازياً السبب في ذلك «إلى التغيرات المناخية، فقاعدة المعلومات ودراسة العينات البحرية التي يجريها المركز منذ ثلاثين عاماً أشارا إلى ارتفاع درجة حرارة مياه البحر هذا العام من درجة ونصف إلى درجتين مؤبطين، وهو أمر أدى إلى تغيير في التنوع الحيوي ودخول حيوانات ونباتات مهاجرة من البحر الأحمر عبر قناة السويس واستوطنت عندنا بعدما توافرت لها بيئة حاضنة، معدداً أنواعاً من هذه الحيوانات. وهذه البيئة ساعدت على تكاثر كثيف لسمكة النفيخة في بحرنا». ومعروف أن «لحم» سمكة النفيخة لا يؤكل، لكونها تحمل مواد سامة تؤذي من يتناولها، وهي تتكاثر بإطراد في بحر لبنان، وهي سمكة يطلق عليها الصيادون اسم «السمكة «المعتدية» لكونها تعتدي على أنواع كثيرة من السمك.

التغير المناخي وتأثيراته على البحر إلى أين؟ توجهنا بهذا السؤال إلى الدكتور خلف الذي أجاب بدبلوماسية «لا أحد يمكنه التكهن بالمستقبل، ولا يمكننا التنبؤ سلفاً بسير الأمور». وبلغت تقرير أطلقته منظمة غرينيس - لبنان في تموز الماضي إلى ضرورة إحداث شبكة محميات بحرية في المياه اللبنانية، وتطبيق سياسات سليمة لمصائد الأسماك على طول الساحل اللبناني، حفاظاً على التنوع البيولوجي المهده. وترى المنظمة أن الصيد الجائر هو المشكلة الأكبر التي تواجه بحر لبنان، مع عدم التقليل من مخاطر تغير المناخ. وتمثل «المصايد»، وفق تقرير المنظمة، ضرراً كبيراً على البيئة البحرية اللبنانية وتسهم في انهيار المخزون السمكي، إذ إنها تترك لمدة شهور في البحر وتسد الطريق أمام كل الأسماك المارة من دون استثناء. كذلك تؤثر على كميات كل فصائل الأسماك، وخصوصاً المقترة منها وأسماك التونة الصغيرة التي تصاد بكميات كبيرة.

وهويتها، وأسباب وصولها إلى مياهنا، وقد انتشرت بكميات كبيرة لأسابيع عدة في البحر دون أن تهاجم الشاطئ». وتحدث غواصون عن أن النوع الجديد من القناديل بدا مساماً، فهو إضافة إلى عدم فرزه مواد حارقة، فإن طريقة سباحته لا تبدو عدوانية، إذ يسبح بهدوء وهو ودود تجاه حركة الضوضاء من حوله. مدير مركز علوم البحار الدكتور غابي خلف أكد في اتصال مع «الأخبار» اختفاء قناديل البحر سريعاً هذا العام قائلاً: «لقد لاحظنا أن فترة وجودها هذا العام لم تطل كثيراً، وأن هذا الاختفاء السريع مرده إلى عوامل عدة منها سرعة التيارات المائية وعوامل بيئية لا تصلح للبحر، ولا تصلح لمساعدة القناديل على التلقيح والتكاثر، فضلاً عن العوامل الغذائية. وكلها عوامل لم تمثل حاضنة مؤاتية لوجود القناديل لفترة طويلة هذا العام فاختلفت سريعاً». وأوضح خلف أن مركزه يجري دراسة علمية متأنية بهدف الوصول إلى تحديد دقيق لاختفاء القناديل سريعاً هذا الموسم».

ليس نفوق القناديل وحده وظهور

أمر ما يحصل في أعماق بحرنا. فقبل موسمها بشهر، ظهرت قناديلها، ثم نفقت لتحل مكانها قناديل ملونة «صديقة» تظهر للمرة الأولى هنا، على حد ما أكده غطاسون وبحارة في صيدا. فهل هناك أمر نجهله أصاب الأزرق الكبير أم أن السبب ببساطة التغير المناخي؟

## صياد - خالد الضربي

بكرت قناديل البحر هذا العام في احتلال الشاطئ اللبناني. لا بل إنها ظهرت على طولها قبل شهر بكامله من موعدها السنوي المعتاد. لكنها، سرعان ما اختفت بعد أسابيع معدودة على ظهورها المبكر، ما زاد الغموض بشأن سبب هذه الظاهرة المستجدة التي لاحظها العديد من الصيادين والساحبين والغطاسين. بداية، اعتقد البحارة أن القناديل انكفت إلى عمق البحر، ليتبين لاحقاً للغطاسين أن قعر البحر مليء بالقناديل النافقة وبكميات كبيرة. «ذهلت لوجود مئات القناديل وقد لقيت حتفها على طول مياهنا الإقليمية وبكميات أثارت القلق»، يقول نقيب الغواصين المحترفين محمد السراجي لـ«الأخبار». السراجي النقط صوراً مروعة لأسراب القناديل النافقة، لكنه أشار إلى عدم معرفته «سبب هذا النفوق الجماعي للقناديل»، مع ترجيحه أن يكون السبب ارتفاع درجة حرارة مياه البحر بنحو غير مسبوق. فقد وصلت هذه الحرارة، للمرة الأولى، إلى 31 درجة مئوية. ويقول السراجي إن «اكتشاف موتها برر غيابها المفاجئ هذا العام»، من دون أن يكون حاسماً لجهة سبب تكاثرها المبكر. ودعا السراجي علماء البحر إلى إجراء دراسة سريعة ومعقدة لمعرفة انعكاسات ذلك على التنوع البيولوجي والثروة السمكية، والبيئة البحرية عموماً. في مقابل «موت» القناديل التقليدية قبل موعد رحيلها المفترض عن شاطئنا، لفت حضور أنواع جديدة من قناديل البحر. وقد سجلت عدسة السراجي وغواصين آخرين أنواعاً غير معروفة منها. وواضح من مئات الصور الملتقطة للأنواع الجديدة من القناديل أنها تختلف عن الأنواع المعروفة، لا بحجمها فقط بل بشكلها أيضاً. الجديد في هذه القناديل أنها فاقدة للشعيرات التي تصدر إفرزات حارقة تصيب جسم الإنسان بحروق، وهي ملونة وليست بيضاء كما هو معروف عن فصائل القناديل الموسمية. ولفت السراجي إلى أن «القناديل الجديدة تظهر للمرة الأولى في بحرنا، وغير معروف مصدرها

## توازن القناديل والسلاحف



يمثل جبل النفايات في صيدا مؤثلاً غير طبيعي للسلاحف البحرية. فالسلاحف لا تستطيع التمييز بين الأكياس وقناديل البحر، طعامها المفضل، ما يؤدي إلى موتها اختناقاً. ومن المعلوم أن هناك توازناً طبيعياً دقيقاً بين السلاحف والقناديل، فإذا كثرت الأولى اختفت الثانية.

وإضافة إلى سلاحف البحر، يتغذى عدد قليل من أنواع الأسماك على القناديل، أشهرها سمكة «نوميوس» ذات اللون المخطط بالأزرق والفضي، التي تقضي معظم وقتها وهي تتغذى على حبال القناديل الحية، مكونة لنفسها حصانة ضد سمها، وفي بعض الأحيان تلتصق هذه الحبال على جسمها لتدافع عن نفسها.

**AUCE** American University of Culture & Education  
الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم

**REGISTER NOW**

BUSINESS - FINE ARTS - ARTS & SCIENCES  
Evening courses from 6:00 till 9:00 p.m.

Badaro 01.38 55 66 British Accreditation Council  
Al Hadath 05.46 73 46 معتمدة من قبل مجلس الاعتماد البريطاني  
IHA 05.46 63 77 www.auce.edu.lb



## قصور العدل

# اختطاف طفلين: هل يسمح القانون بالاتصال بمحامٍ إسرائيلي؟

## لقطة

خطفت امرأة ولديها وفرت إلى إسرائيل. لجأ الزوج إلى القضاء ليستنجد به، فحاكم الأخير الزوجة الخاطفة غيابياً بتهمة العمالة. الدعوى لا تزال قائمة، لكن الولدين لم يستعدا بعد. الدولة عاجزة، أما الوالد فحائر يسأل عمّن يعيد طفليه

## رضوان مرتضى

بدأت القصة عام 2000. يومها، تركت ساحرة س. منزل زوجها أحمد الاختيار في السعودية قاصدة لبنان برفقة طفليهما لزيارة والدتها المريضة. مكثت ساحرة أشهراً عدة، فآلح عليها زوجها بالإسراع في العودة إليه. أخبرته أن ثمة أموراً تريد تسويتها قبل أن تسافر إليه. مرت أيام فأتصلت ساحرة بزوجها تخبره بموعد المغادرة، لكنها اختفت في أحد أيام تلك السنة. لم تعاود الاتصال، بل فوجئ أحمد بمجهول يتصل به ويطلب فدية قدرها نصف مليون دولار مقابل الإبقاء على حياة زوجته وطفليه محمد وإسراء. صعقه الخبر، فحضر على وجه السرعة إلى لبنان، لكن الغريب أن اتصال الخاطف المذكور بقي يتيماً ولم يتكرر. قصد أحمد مخفر قوى الأمن للدعاء على مجهول بجرم خطف زوجته وولديه، لكنه لم يعثر على أي أثر لهم. لقد توارت ساحرة س.، ومعها الطفلان،

عن الأنظار طوال سنوات. بحث كثيراً إلى أن مرت سنوات ثمان سمع بعدها من أحدهم أن ساحرة قد توجهت إلى قرى الشريط الحدودي بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان برفقة عميل إسرائيلي يدعى محمد أ. تزوجته وسجلت الولدين على اسمه. لم يصدق أحمد ما سمع، لكنه بدأ البحث عنها جنوباً إلى أن تمكن من الوصول إلى زوجة العميل المذكور التي أكدت له أن زوجته ساحرة هربت برفقة زوجها محمد. يومها، بدأت المأساة. تأكد أن كل ما قاساه طوال السنين الثماني الماضية لا يذكر أمام الخبر الذي سقط عليه كالصاعقة. لا يذكر أحمد من طفليه إلا النزر اليسير. يخبر أن عمر ابنه محمد كان خمس سنوات. أما إسراء، فكانت قد بلغت الستين. يروي الزوج أنه منذ ذلك التاريخ وهو يدور في حلقة مفرغة دون أن ينجح في استرجاع ولديه. ويشير إلى أن محمد وإسراء، ووالدتهما أيضاً، لا يزالون مدرجين على سجل القيد العائلي



عن ظهر قلب من كثرة تكراره. يلفت أحمد إلى أنه مل من إرسال الرسائل إلى الجمعيات الإنسانية. لم يترك باباً إلا طرقه، لكن من دون جدوى. تمكن أحمد من معرفة الطريق إلى ساحرة عبر أقربائها. حصل على بريدها الإلكتروني ليبدأ التواصل. تحدث معها محاولاً

الخاص به، الذي يحمل الرقم 26 (الدورة - عكار العتيقة). ويلفت إلى أن آخر مرة استخرج فيها أحمد إخراج قيد كانت بتاريخ: 2009/11/13 من مركز نفوس حلبا - عكار. يكره أحمد أن يذكر أمامه اسم زوجته، لكنه يغالب انكساره ليعيد رواية الأحداث وفق تسلسلها الذي حفظه

## حوادث سير

## قتيلان صدماً قرب جبيل

## جوانا عازار

ابراهيم مقابل سوق الخضار، المواطنة زمزم محمد طالب (62 عاماً)، فتوفيت على الفور ونقلت جثتها الى مستشفى البوار الحكومي، فيما فر السائق الى جهة مجهولة. حضرت عناصر قوى الأمن الى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، كما حضر الطبيب الشرعي الى المستشفى وعين الجثة. يشرح أمين سر جمعية «البيازا» كامل إبراهيم لـ«الأخبار» أن السبب الرئيس لازدياد حوادث السير في محيط جبيل هو «غياب جسور المشاة، إضافة الى القيادة الجنونية للسيارات في هذه المنطقة، رغم أن الطريق ليس واسعاً جداً»، لافتاً إلى أن الحل يتمثل في «إيجاد الممرات للمشاة من جسور عبور أو غيرها، إضافة الى تفعيل الرادارات في المنطقة»، وطالب إبراهيم بلدييات المنطقة بوضع فواصل أو حواجز حديدية بين مسلكي الأوتوستراد، كل ضمن نطاقها، تماماً كما فعلت بلدية جبيل على أوتوستراد المدينة وقد أسهمت هذه التجربة في الحد من الحوادث، خصوصاً أنها منعت المارة من تجاوز الأوتوستراد، خاتماً بالإشارة إلى أن الأهم هو تأمين بديل للناس كي لا يموت المزيد منهم. أخيراً، سجل أمس حصول حادث سير آخر في منطقة زوق مكابيل، حيث انحرفت شاحنة ليلاً بعدما فقد سائقها السيطرة عليها، لتصطدم بـ13 سيارة من دون وقوع إصابات في الأرواح.

لا يكاد يمر يوم دون وقوع حوادث سير تؤدي بحياة مواطنين، حتى بات البعض يسمي ما يحصل «فيلم لبناني طويل» تتشعب فصوله على الطرقات والأوتوسترادات، دون أن توضع للمشكلة حلول جذرية حتى الآن. وفي مشهد حزين من الفيلم اللبناني، صدمت صباح أمس سيارة رباعية الدفع من نوع «شبروكي» على المسلك الغربي من أوتوستراد حالات، المواطن سبع رشيد نصر من جبيل (51 عاماً) ما أدى إلى وفاته على الفور، بعدما قذف حوالي عشرة أمتار ليستقر في أحد البساتين، ثم نقلت جثته إلى مستشفى سيدة المعونات الجامعي في جبيل. وفي التفاصيل التي رواها رولان، ابن شقيق الضحية، أن سبع هو أعزب ويعمل في سوق الخضار مع أشقائه، وكان يجتاز الأوتوستراد فجراً ليصل الى مكان عمله فصدمته السيارة، ما أدى الى وفاته على الفور. يُذكر أن السائق فرّ اثر الحادث إلى جهة مجهولة، ليعود بعدها ويسلم نفسه. حضرت عناصر قوى الأمن الداخلي والطبيب الشرعي إلى المكان لإجراء المقتضى القانوني، أما مراسم دفن سبع فتقام اليوم في كنيسة مار جرجس في جبيل. وفي مشهد آخر، صدمت سيارة مجهولة المواصفات، ليل أول من أمس، على المسلك الغربي من أوتوستراد نهر

## ما قبل ودل

لا تزال عمليات إطلاق النار تمثل مشكلة أمنية كبيرة يصعب ضبطها. وتجري هذه العمليات في الأفراح والأتراح والخلافات، وهي ترتفع في نهاية الأسبوع أحياناً، لكن اللافت أنها لا تتوقف خلال أيام الأسبوع أبداً. يوم الثلاثاء الماضي سجل وقوع 8 عمليات إطلاق نار في مناطق مختلفة في لبنان. في جبيل أصيب الجندي خضر س. بطلق ناري لم تنضح أسبابه. في المعلقة — زحلة، أطلق نقولا ا. عبارات نارية في الهواء ابتهاجاً بنجاح شقيقه في امتحانات الدخول إلى كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية في بيروت!

## المحكمة الدولية

## إحالة الأوراق على دائرة الاستئناف

يعجب ذلك دانيال بلمار، فقّر الطعن بحكم فرانسيس أمام دائرة الاستئناف، علماً بأن من بين قضائتها سيحتل القاضي رالف رياشي مركزاً رئيسياً، وخصوصاً أنه يشغل منصب نائب كاسيزي. ويتوقع أن يطلب السيد تخنية رياشي عن دائرة الاستئناف بموجب مبدأ الارتياح المشروع بسبب تصرفات يعدها السيد معادية له. كاسيزي طلب رأي الأمم المتحدة في القضية في 1 تشرين الأول، وأمر بلمار بتقديم وجهة نظره فيه خلال مهلة تنتهي في 18 تشرين الأول. وطلب كذلك من السيد تقديم رأيه بذلك خلال مهلة ثلاثة أيام من تسلمه رأي بلمار مترجماً إلى الفرنسية.

أحال رئيس المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري القاضي الإيطالي أنطونيو كاسيزي الطعن الذي تقدم به المدعي العام دانيال بلمار بقرار قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس بخصوص طلبات اللجوء السيد على دائرة الاستئناف. وكان السيد قد طلب من المحكمة تسليمه مستندات تتيج له قضائياً ملاحقة المسؤولين عن اعتقاله لنحو أربع سنوات تعسفاً. وبعد خضوع ذلك الطلب لسلسلة من الإجراءات القانونية وانعقاد جلسة استماع في 13 تموز، حكم القاضي فرانسيس في 17 أيلول، خلافاً لموقف بلمار، بأن للمحكمة اختصاص النظر بطلبات السيد. لم



أنطونيو كاسيزي (أرشيف - هينم موسوي)



## أخبار القضاء والأمن

## جريمة ياطر: القبض على المشتبه فيه

داني الامين

بعد أقل من 40 ساعة على مقتل المواطن عبد خميس (40 سنة)، ابن بلدة مركبا (مرجعيون) والمقيم في بلدة ياطر (بنيت جبيل)، تمكنت مفرزة استقصاء الجنوب في قوى الأمن الداخلي من القبض على المشتبه فيه، المعاون في قوى الأمن الداخلي بلال ق. بعدما كان مختبئاً في أحراج بلدته القريبة من مكان ارتكاب الجريمة.

مسؤول أمني قال لـ«الأخبار» إن «مفرزة استقصاء الجنوب استطاعت تحديد مكان اختباء المشتبه فيه، والتواصل معه ثم استدراجه إلى مفرق بلدة صريين المجاورة، ثم أقنعت به بضرورة تسليم نفسه، بعد التأكد من أن حوزته مسدساً حريباً. وعندما سلم نفسه حُقق معه بإشراف النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، وقد لجأت مفرزة استقصاء الجنوب إلى تسليمه إلى فصيلة درك تبين، بعد تكليف أمر الفصيلة الرائد علي أحمد التحقيق معه. وبحسب المصدر الأمني، فإن المشتبه فيه اعترف بارتكابه الجريمة، وستتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه. ويذكر أن المشتبه فيه كان قد ارتكب جريمته على خلفية إشكال مالي مع المدعو ع. أ. الذي كان يقود دراجته النارية برفقة المجني عليه عبد خميس، عندما أطلق النار من مسدسه باتجاه المدعو ع. أ. فأصاب خميس في رأسه وأراده قتيلاً. وكان أبناء بلدة مركبا وأقرباء القتل قد اعتصموا نهار أول من أمس في البلدة، مطالبين القضاء اللبناني والقوى الأمنية بالتدخل للقبض على المشتبه فيه الفار من وجه العدالة. وقد بين المسؤول أن قيادة قوى الأمن الداخلي تتابع القضية مع ذوي المغدور وفاعليات بلدة مركبا، وتعمل على تهدئة الأمور، وخصوصاً بعدما تمكنت من القبض على المشتبه فيه وتسليمه إلى المراجع القانونية المختصة.

## «المؤبد» لتجار مخدرات

أصدرت أمس محكمة الجنايات في البقاع 7 أحكام في حق متهمين بالاتجار بالمخدرات، قضت بالأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة بخمسين مليون ليرة.

المتهمون هم: ع.ن.ج. (28 عاماً) و.ا.ف.ن. (55 عاماً)، و.ف.ز. (39 عاماً)، و.ع.أ. (24 عاماً)، خ.أ.ج. (30 عاماً)، و.ع.أ. (30 عاماً).



## طعن عامل سوري

تعرض العامل السوري فادي ت. (22 عاماً) لضربة سكين في بطنه من مجهولين يستقلون سيارة لونها أبيض، وقد أفاد بأن المجهولين أصدروه في سيارتهم بحجة أنهم سيجدون له عملاً، ثم اقتادوه إلى منطقة حرجية في خراج بلدة كفرمتى محاولين سلبه، ولما لم يجدوا في محفظته سوى مبلغ ضئيل من المال طعنوه.

وقد نقل الجريح إلى مستشفى في منطقة الشحار الغربي.

## ... وجريح في طبرجا

في طبرجا، طعن ن. س. ليل أول من أمس وشخص آخر مجهول الهوية المواطن ح. د. (مواليد 1983) طعنات عدة في أنحاء جسمه، ما أدى إلى إصابته بجروح بالغة. وذكرت بعض وكالات الإعلام أن الضحية توفي، لكن مسؤولاً أمنياً متابعاً للتحقيق في الحادث أكد لـ«الأخبار» أنه ما زال على قيد الحياة، وحالته الصحية مستقرة.

## عمليات سلب متنقلة

في عاليه، أثناء انتقال م.ح. (22 عاماً) في سيارة مرسيدس حمراء، مجهول اسم سائقها ورقم لوحاتها، تعرّض لعملية سلب بقوة السلاح حيث شهر بوجهه مسدساً وأجبره بعد تهديده على التخلي عما يحمل من أموال نقدية، وأنزله بالقوة من السيارة وفرّ إلى جهة مجهولة. وقد أعطى المسلوب مواصفات السائق، وهو موضع ملاحقة بناءً على إشارة القضاء المختص. وقد ادعى أحمد ش. أمام فصيلة حارة حريك في قوى الأمن أنه تعرض لعملية سلب بالقوة يوم الثلاثاء الماضي، إذ اقترب منه أربعة أشخاص يستقلون دراجتين ناريتين وشهروا سكاكين في وجهه وسلبوه محفظته.

أما في عيون السيمان، فقد كان جورج ع. يقود سيارته وصعد معه شخص مجهول الهوية طلب منه اقتياده إلى مزار ديني. بوصولهما إلى محلة الكيال، اعترضت طريقهما سيارة سوداء اللون، وفيها أشخاص مجهولون يحملون أسلحة، وقد انهلوا على جورج بالضرب، وسلبوه محفظته وأوراقه الثبوتية ومبلغاً من المال وهاتفه الخليوي، ثم فروا إلى جهة مجهولة.

## العثور على مسدس مفقود

أوقفت إحدى دوريات مفرزة استقصاء شرطة بيروت المدعو وسام ط. (35 عاماً) قرب اليونيسكو، لحيازته مسدساً حريباً بلا ترخيص قانوني. وقد تبين أن المسدس من أسلحة قوى الأمن الداخلي، وأنه مفقود من سرية بعلبك.

## زوجة عميلة جندت شقيقها

أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان قراره الاتهامي في حق ساحرة س. وزوجها غير الشرعي محمد أمين، وشقيقها الرقيب أول في قوى الأمن الداخلي هيثم وزوجته راغدة ض. بجرم التجسس لمصلحة العدو الإسرائيلي ودس الدسائس لديه. وقد طالب بإنزال عقوبة تصل في حدها الأقصى إلى الإعدام. ويشار إلى أن جلسات محاكمة ساحرة وشقيقها تجري أمام المحكمة العسكرية برئاسة العميد نزار خليل، وبلغت إلى أنه في الخامس والعشرين من الشهر الجاري هناك جلسة لاستئناف محاكمتها بجرم التعامل مع العدو. ويذكر أن التحقيقات أظهرت أن ساحرة س. هي التي جندت شقيقها هيثم، وكانت تلتقيه في تركيا.

من جهة أخرى، يرى متابعون للقضية أنها معقدة، فالقانون الإسرائيلي يجيز للمرأة احتضان أولادها ما داموا دون السن القانونية، وما دام الولدان لم يبلغوا سن الرشد بعد، فإن الوالد لا يستطيع المطالبة بهما ما دامت الأم تعارض تسليمهما إليه. وبلغت المتابعون إلى أن حصول الولدين على الجنسية الإسرائيلية يزيد الأمور تعقيداً، باعتبار أنهما أصبحا مواطنين إسرائيليين تحميها دولة إسرائيل. لكن في المقابل، لا يزال الولدان مسجلين في لبنان على اسم والدهما، الأمر الذي يجيز للوالد أن يتقدم ببلاغ عبر السلطات اللبنانية للمطالبة بهما. تبقى مشكلة تتعلق بعدم حمل الولدين شهرة والدهما الحقيقي في إسرائيل، فهما يحملان شهرة زوج ساحرة، ما يصعب مهمة حل هذه القضية. في المقابل، يشير أحد المتابعين للملف إلى أن هناك مخرجاً للمسألة العالقة عبر توكيل محام إسرائيلي لرفع دعوى في الداخل الإسرائيلي على الزوجة بتهمة التزوير والتلاعب بأوراق ثبوتية. لكن أحمد يتساءل عما يمكن أن يحصل له إن حاول الاتصال بالداخل الإسرائيلي. هل يُقبض عليه بتهمة خرق قانون المقاطعة مع إسرائيل، أم يوقف للاشتباه فيه بالتعامل مع العدو الإسرائيلي. تسأل محمد وصرخته بقرنها ببناءً يوجهه إلى كل من قد يستطيع مساعدته في فك الأسر الجبري عن ولديه.

خلال التحقيقات ظهرت شخصية جديدة على مسرح الأحداث، إنه طارق الذي أفاد في التحقيق بأنه تعرّف إلى مازن منذ 6 أشهر وهو «من أصحاب السعة السيئة». التقى طارق بـمازن في اليوم التالي لحصول الحريق فسأله إن كان قد علم بحريق منزل فادي، فأجابه مازن «أبيت في منامي ثلاث حرائق ستحدث، وهذه أول واحدة منها»، وأكد له أنه حرق المنزل مع «ميسو». أخبر طارق أهل فرح بالحديث الذي جرى بينه وبين مازن، وبناءً عليه ادعى فادي على مازن. ميسو اعترف بأنه كان نائماً في المنزل مع مازن، ومازن بقي مصرّاً على أنه نام في منزله تلك الليلة ولم يشاهد فادي في الشارع كما أفاد الأخير. وبنتيجة هذه الوقائع، وفرار المتهم مازن، ونجاح الأفعال التي قام بها، أصدرت محكمة الجنايات في جبل لبنان حكمها بتجريم المتهم مازن بالجناية 587 عقوبات، وبيادانته بالجناحة 578، و573، و733 عقوبات، و73 أسلحة، وبيادام العقوبات المذكورة سنداً للمادة 205 عقوبات، على أن تنفذ بحقه العقوبة الجنائية لكونها الأشد، أي إنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة به لمدة 9 سنوات وتجريده من حقوقه المدنية ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة. ذلك مع إلزامه مبلغ 15 مليون ليرة لبنانية للمدعي فادي.

هل تحل قضية الطفلين في إسرائيل لدى المراكز اللبنانية؟ (أرشيف - مروان طحطح)



يبحث الأب عن وسيلة يسترجع بها طفليه من إسرائيل

أنه يريد المجيء، لكن زوج والدته يرفض أن يعطيه الإذن». يصمت أحمد ليضيف: «أخبرته باني سأرسل له المال، وطلبت إليه أن يهرب». يعود لصمته ويكمل بأن محمد لم يحاول الهرب لأنه بحاجة إلى إمضاء زوج ساحرة، فهو لا يزال دون السن القانونية. يشير أحمد إلى أنه حاول الاتصال في ما بعد، لكنهم كانوا قد استبدلوا رقم الهاتف.

رغم السنوات التي مرت، لا يزال أحمد يبحث اليوم عن وسيلة لاستعادة محمد وإسراء سالمين، وقد بات أكثر إصراراً على ذلك، وهو يناشد الحكومة اللبنانية وهيئة الأمم المتحدة والهيئات الإنسانية والصليب الأحمر الدولي السعي إلى استرجاع محمد وإسراء.

## محاكم

## السجن تسع سنوات لعاشق ولهان

زينب زعيتر

طلب مازن (25 عاماً) يد فرح (إسمان مستعاران) للزواج، رفض أهل الفتاة تزويجها لأنها لا تزال قاصراً، فتوعد مازن الأهل بشرّ انتقام.

بداية عملية الانتقام كانت عندما تعرّض لفرح في الشارع وضربها على وجهها بالآلة حادة. ادعى أهل فرح على مازن، وأوقفته فصيلة حارة حريك، وأخلي سبيله بعد تراجع المدعين وتعهّد مازن بعدم التعرّض لفرح ولجميع أفراد العائلة. لكن تعهد مازن لم يكن سوى حبر على ورق، حيث قام بتحطيم زجاج سيارة والد فرح وتمزيق دواليبها، كما تعرّض لشقيقها جميل (اسم مستعار) بالضرب قائلاً له «سأخذ فرح ولو كلفني الأمر حياتي»، وكان مازن يكرر الاتصال بجميل ليهدهد ويتوعد، وأعلمه أنه سينتقم بوضع عبوة ناسفة تحت سيارة الوالد. لاحقاً، ورد اتصال هاتفي إلى مركز فصيلة حارة حريك مفاده وجود حريق في إحدى البنايات، حضرت دورية على الفور وكشفت على آثار الحريق، وتبين أن الشقة تعود إلى فادي وهو شقيق فرح الذي كان خارج المنزل عند وقوع الحريق. كشف خبير على المنزل فتبين أن قيمة الخسائر تتعدى الـ10 آلاف دولار. تقدم فادي بادعاء متهماً مازن بافتعال الحريق،

اعترف مازن بأنه هو من قام بتمزيق والد حبيبته وهدد شقيقها

بمساعدة شخص يُلقب «ميسو». جارة فادي أعطت أوصاف شخصين كانا ينزلان بسرعة على الدرج لحظة وصولها إلى منزلها وبعدها شاهدت النار تشتعل في الشقة. هنا يُشار إلى أن فادي يترك منزله الزوجي عند سفر الزوجة، ويبدو أن مازن شاهده وهو يغادر المنزل.

مثل مازن أمام مفرزة الضاحية، وأفاد بأن علاقة عاطفية تربطه بفرح، واعترف بأنه هو من قام بتمزيق دواليب سيارة والد الفتاة، وأنه هدد شقيقها عبر الهاتف وضربه، والتعرّض لفرح في الشارع. اعترافات مازن الأخيرة لم تشمل افتعال الحريق، وقال إنه كان في تلك الليلة نائماً في منزله.



## تقرير

في وزارة المال أشخاص يتمتعون بامتيازات جمّة، يتحكّمون بالمفاصل الأساسية من دون أن يكونوا خاضعين لرقابة مجلس الخدمة المدنية، ولا لرقابة هيئات الرقابة، كالتفتيش المركزي وديوان المحاسبة، يتقاضون رواتب أعلى بكثير من رواتب زملائهم المحسوبين في ملاكات الإدارة العامّة، أحدهم صار وزيراً وآخر يمارس دور الوزير الرديف... إنهم العاملون في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

## UNDP إدارة رديفة!

مكتب يتحكم بمفاصل وزارة المال وهو خارج المساءلة

يجري تقديم بعض العاملين الرئيسيين في وزارة المال بصفتهم «هبة» منحها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، لمساعدة الحكومة اللبنانية على تطوير أوضاع الإدارة العامّة وتحسين إنتاجيتها ورفدها بالكفاءات اللازمة... إلا أن الحقيقة ليست كذلك إطلاقاً، فمكتب UNDP، المهيمن على وزارة المال لا يعدو كونه إدارة رديفة أحدثت لحشو الأزام والاتباع والزوجات، في واحدة من أهم الإدارات العامّة وأكثرها حساسية، ولغاية في نفس يعقوب، بدأت تنفضح في سياق سيل الفضائح الذي يُعرق هذه الوزارة.

تمويل من المال العام يتولى العاملون في مكتب UNDP وظائف أساسية ويشرفون على تنفيذ مهمات ذات طابع «سيادي»، تتصل بإدارة الضرائب والدين العام ونظام المعلوماتية والأرشيف وغيرها... إلا أنهم غير خاضعين لأي نوع من أنواع المساءلة، ما عدا التي تنص عليها عقودهم شبه السريّة... وكل ذلك من دون أي مساهمة فعلية من جانب الأمم المتحدة لتمويل كلفتهم، ما عدا تقديم الستار الذي يتخفى خلفه هؤلاء ومن وراءهم، وهذا «التستير» يمثل فضيحة حقيقية قد تصيب المسؤولين في المنظمة الأممية، التي ما انفكت ترفع شعار الشفافية ومحاربة الفساد،

فيما هي تغطّي في لبنان أطراً غير نظامية ومخالفة للقانون جملة وتفصيلاً. فقد كشفت مناقشات لجنة المال والموازنة النيابية أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لا يساهم في تمويل مكتبه في وزارة المال إلا بمبلغ زهيد لا يتجاوز 50 ألف دولار سنوياً، فيما الموازنة العامّة، أي أموال الضرائب التي يسدها المقيمون، تساهم بنحو 1,4 مليون دولار سنوياً، ولا تقف الفضيحة عند هذا الحد، بل إن البرنامج يتقاضى نسبة 10 في المئة من مساهمة الموازنة (نحو 140 ألف دولار) لإدارة الأموال المحوّلّة إليه، بمعنى أنه يسدّد مبلغ الخمسين ألف دولار من هذا الاقتطاع، ويبقى له 90 ألف دولار!

## نقاش بلا نتيجة

هذه الوقائع حفزت سجلاً حامياً بين النواب، إلا أنه لم يبلغ حدود تعليق الاعتماد المرصود، وهو اعتماد يجري صرفه منذ سنوات عدّة، من دون أن تكون هناك قوانين موازنات في الأصل، وهو يدخل في إطار الإنفاق الذي صنّفه فريق من السلطة كإنفاق غير قانوني حصل بين عامي 2006 و2009 ويستمر بلا توقف حتى الآن. فقد تبين للنواب أن مشروع الموازنة العامّة والموازنات الملحقة لعام 2010 و2011 لحظاً مساهمات مخصصة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، بقيمة 2,1 مليار ليرة، في الجزء الأول من موازنة وزارة المال، وضمن وظيفة «الإدارة المالية وإدارة الخدمات الإحصائية»، فطلب هؤلاء النواب من ممثلي الوزارة تزويدهم بموازنة البرنامج المفصلة مع نفقات عامي 2008 و2009 المفصلة أيضاً، مع

تقديم بيان للعاملين في البرنامج وجنسياتهم والمهمات المنوطة بكل منهم. الهدف من هذه الطلبات محاولة فهم سبب خلق مكتب باسم الأمم المتحدة تموله الموازنة العامّة ويعمل فيه متعاقدون لبنانيون، إذ يخشى النواب أن يكون هذا النوع من المساهمات الممنوحة لمكتب UNDP مخصصاً لإجراء عمليات توظيف داخل القطاع العام، بحجة دعم الإدارة اللبنانية في إنجاز مهماتها، فيما الغاية الكامنة وراء ذلك هي العكس، إذ إن هذه المساهمات يقصد منها دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأنه يقطع نحو 10 في المئة من المبلغ لإدارة الأموال المحوّلّة إليه.

## متعاقدون بلا أي رقابة

ورأى النواب أن عمليات التوظيف

التي تجري من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنطوي على تحايل كبير على القوانين والأنظمة: فهي لا تخضع لرقابة مجلس الخدمة المدنية، ولا لرقابة هيئات الرقابة كالتفتيش المركزي وديوان المحاسبة. وهي لا تخضع لقانون سلسلة الرتب والرواتب، إذ إن المتعاقدين الذين يجري التعاقد معهم، وغالباً لسنوات طويلة، بموجب هذه المساهمات الممولة من المال العام، يتقاضون رواتب تفوق أعلى الرواتب المحوطة في سلسلة الرتب والرواتب، وهذا الأمر أدى إلى عملية نزف حقيقية، باعتبار أن الموظفين الأكفاء في الإدارة العامّة اللبنانية، وأمام هذا الواقع وجدوا أنفسهم مضطرين: إما إلى الاستقالة بهدف التعاقد مع البرنامج، وإما إلى

## لا أثر للمكتب

ليس هناك أي أثر لمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP بصيغته القائمة في الوندائق الرسمية للأمم المتحدة، بل هناك مشروع محدد تحت عنوان «تطوير القدرات على الإصلاح الضريبي والإدارة الضريبية»، ويتضمن ثلاثة محاور رئيسية: (1) تعزيز الإصلاحات الضريبية التي حققت بموجب القرار 92/017 وماسبتها. (2) تحديد جيل جديد من الإصلاحات وتنفيذها بالتنسيق مع رؤية وزارة المال للقرن الواحد والعشرين. (3) تلبية جدول الأعمال الاقتصادي الخاص بالحكومة اللبنانية بعد مؤتمر باريس 3 والرامي إلى إعادة لبنان إلى موقعه الاقتصادي على الرصيف سليمة من الناحيتين الضريبية والاقتصادية.

90

في المئة

هي نسبة تمويل مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الإدارات العامّة من الموازنة، بحسب تصريح لرئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان، الذي تساءل «لماذا لا تعزز الكفاءات في هذه الإدارات وتملاً الشواغر فيها بدلاً من صرف مبالغ طائلة على إدارات رديفة؟»

## قطاعات

التبادل البيئي

اتصالات

## عبود يدعو إلى تفعيل السياحة العربية

والأفراد والعمالة». ويرى الطباع أن المشاريع التي أقرت في قمة الكويت توفر العناصر الأساسية للتكامل الاقتصادي العربي، وتعرّض تنافسية المنتجات العربية في الأسواق العالمية، ومواجهة منافسة السلع المستوردة في الأسواق المحلية. لكن في ظل المتغيرات الطارئة، يجب تحفيز مناخ الاستثمار في عدد من الدول العربية والقطاعات الاقتصادية الواعدة، لتعزيز الاستثمارات العربية البيئية، ودفع سبل التجارة العربية البيئية في السلع والخدمات قداماً. وفي هذا الإطار، يرى الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الكويت الوطني إبراهيم شكري بدوب أن على الدول العربية التركيز على الإصلاحات الهيكلية، إذ إن بعض آثار الأزمة العالمية الأكثر حدة كانت في منطقة الخليج الأكثر ارتباطاً بالأسواق العالمية عبر قناتين رئيسيتين هما النفط، والتدفقات النقدية.

(الأخبار)

قال وزير السياحة فادي عبود إن السياحة من أهم الموارد الأساسية للدخل القومي، وبالتالي يجب تفعيل التعاون العربي في هذا القطاع الذي «ينتج فوائد مضاعفة تعود بالنفع على كل المجتمعات العربية». كلام عبود جاء في افتتاح الملتقى الثالث عشر لمجتمع الأعمال العربي، حيث تطرق النقاش إلى تداعيات الأزمة العالمية على الدول العربية، فقال رئيس اتحاد رجال الأعمال العرب، العين حمدي الطباع، إن بعض الدول العربية استطاعت تجاوز آثار الأزمة المالية العالمية، ولكن الاقتصاد العربي ما زال بحاجة، أكثر من أي وقت مضى، إلى تنفيذ استراتيجية التعاون العربي التي انبثقت عن القمة الاقتصادية الأخيرة، «فلا بد من تسريع تنفيذ قرارات قمة الكويت في إقامة المشاريع الاستراتيجية في البنى التحتية وتطوير التبادل العربي البيئي في التجارة والاستثمار، وإزالة القيود أمام حركة السلع

## 1,8 مليار مشترك في الهاتف الخليوي عالمياً

وسيلتين يمكن من خلالهما أن يستفيد الفقراء؛ الأولى تتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جانب الشركات الصغيرة ذات الصلة المباشرة بالفقراء، والثانية عبر المشاركة في القطاع المنتج لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتحدثت عن «الخدمات المالية عبر الهاتف النقال التي هي أيضاً أحد التطبيقات المهمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات». وقال المسؤول الأول عن شؤون تكنولوجيا المعلومات في «إسكوا»، رامي الزعتر، إن الاشتراكات في الهاتف النقال زادت ستة أضعاف بين عامي 2003 و 2009 في منطقة «إسكوا»، فعلى الرغم من الاختلافات الكبيرة في كلفة الهاتف الخليوي في المنطقة العربية، تنفق البلدان الأقل نمواً، أي ذات الدخل القومي الإجمالي المنخفض، أكثر من البلدان الأكثر نمواً لقاء هذه الخدمات».

(الأخبار)

ارتفع عدد مشتركي الهاتف الخليوي في العالم إلى 1,2 مليار مشترك في نهاية عام 2009، فيما سيبلغ عدد مستخدمي الهاتف الخليوي 5 مليارات، بمعدل انتشار يصل إلى 68%، فيما يقدر عدد مستخدمي الإنترنت بنحو 1,8 مليار نسمة، منهم 480 مليون مستخدم لخدمة الحزمة العريضة. هذه المعطيات جاءت في تقرير «اقتصاد المعلومات لعام 2010» الذي أطلقه أمس مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، بعنوان «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومؤسسات الأعمال والحد من الفقر». وقد عرضت مسؤولية الشؤون الاقتصادية في «أونكتاد»، ديانا كوركا، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير الوسائل للنساء والرجال الفقراء للنفوذ إلى المعلومات المفيدة والتواصل، إذ إنها «تساعد على بناء وتحسين أحوالهم المعيشية»، مشيرة إلى أن التقرير يذكر



## تقرير

## نحو «عالم رقمي» أكثر عدالة منتدى تكنولوجيا أميركا - لبنان: يا ليت البيت الأبيض يسمع

فوفقاً لمؤسسة الأبحاث غير الربحية، «Rand»، شهدت السنوات الثلاث الماضية تطوراً مطرداً، لم يتوقف أو يُعَرَقَل، على صعيد مجموعة من المؤشرات التكنولوجية (التكنولوجيا البيولوجية، التكنولوجيا الجهرية، الاتصالات...) وبحلول عام 2020 سيكون هناك عالم تكنولوجي جديد بالكامل، لأوجه تأثير على الحياة البشرية أكثر حتى من العالم التكنولوجي، الذي يعيش تفاصيله البشر يومياً في هذه المرحلة.

ولهذا العالم تأثير ليس فقط تقنياً، بل على الصعيد السياسي أيضاً ومكان النفوذ، وفقاً لما شدد عليه جايمس بوزنت، وهو ما يمكن لحظه منذ اليوم. وفي ذلك إشارة إلى النمو التكنولوجي الذي تحقّقه بلدان نامية كثيرة على شاكلة الصين والهند والبرازيل، وإلى تنامي أصوات تلك الأمم للمطالبة بنفوذ أكبر في النظام العالمي.

وبحسب المؤسسة نفسها، فإنّ البلدان التي «ستنجح في المستقبل» هي التي ستحتضن جميع مقومات تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فهذا هو معيار أن تكون تنافسياً في العالم الجديد، وفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي. ولكن هذا الأمر «يحتاج إلى خطط مدروسة وطويلة الأمد، وليس الاستيقاظ في صباح ما والتشديد على أنه يجب المضي قدماً للتطوير في القطاع».

كيف يجري تحقيق ذلك؟ «نصحتني هي أن يجمع القطاع الخاص والحكومة والمجتمع المدني لخلق خطة كاملة على جميع أبعادها والالتزام بتفاصيلها لكي يُصبح المجتمع تنافسياً في المستقبل» يجب جايمس بوزنت.

يا ليت لهذه النصائح صدى في لبنان، ويا ليت تمضي البلاد فعلاً على طريق التطوير في هذا القطاع، ولا تعرقل مشاريع حيوية على شاكلة تلك التي تعترض المدينة التكنولوجية في الدامور، وتلك التي تظهر بين حين وآخر لخطة الوزير شربل نحاس، الذي كان حاضراً في الافتتاح أمس، تطوير القطاع.

«عبر التاريخ لم يكن هناك أبداً، ولا أعتقد أنه ستكون، فرصة كالتي تسنح حالياً لتغيير العالم... «ماذا سيكتب التاريخ عنا؟»... (إذا لم نستغل الفرصة ونطور حالياً، فإننا نضيع الفرصة على الأجيال المقبلة لن يكونوا قادرين على التنافس)... ملاحظت حتم بها حديثه جايمس بوزنت... حبذا أيضاً، لو كانت مورا كونيلى، وفريق عمل البيت الأبيض كله، حاضرين لسماعها.

البشرية إذا تكثرت تجربة «عدم عدالة» الثورة الصناعية. وحبذا لو كانت السفيرة الأميركية، مورا كونيلى، التي رعت افتتاح المعرض، حاضرة في هذه «المحاضرة الإنسانية» لكي يتأكد الحضور أنّ الولايات المتحدة تعرف الخلل القائم عالمياً على صعيد التنمية والتطور، وتبذل المزيد من الجهود لمواجهة هذا الواقع، عوضاً عن فعل عكس ذلك.

فحالياً، فقط 28% من سكّان العالم يستطيعون الولوج إلى شبكة الإنترنت والإفادة من خبراتها والمعارف التي تقدّمها. ولهذا القطاع في العالم المتقدم وبلداته الصناعية، أفضلية بارزة: هناك مستوى رفيع من التطور والخطط والسياسات الحكومية الفعالة، البنى التحتية الحديثة والخبرة التقنية وطبعاً مجموعة أخرى من العناصر التفاضلية. أما الصورة في العالم الثالث، فهي «معكوسة تماماً» على حدّ تعبير جايمس بوزنت.

ولدى الحديث عن ثورة التكنولوجيا وعدم عدالتها هناك مسألة خطيرة جداً، أفرح من تلك التي شهدتها الثورة الصناعية. فكلما تأخرت البلدان النامية والمهمشة كان لحاقها بالبلدان المتقدمة أو التي تمضي بوتيرة منطقية مع التطور، أصعب.



شربل نحاس والـ segway (الأخبار)

## حسن شقراني

إلحاح هذه الحقيقة: 50% من سكان العالم الذين يقارب عددهم 6,5 مليارات نسمة، لم يستعملوا قط في حياتهم خط هاتف أرضي، على الرغم من أن هذه التكنولوجيا موجودة منذ عام 1876... إنه أحد المؤشرات التي تظهر أنّ الثورة الصناعية لم تكن مفيدة لجميع البشر، منذ أن انطلقت شرارتها في القرن التاسع عشر، واستمرت بأوجه مختلفة حتى الآن.

والآن هناك ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وسيرورتها تفرض أسئلة مهمة جداً، عما إذا كانت ستكون عادلة أو لا. وفي الصميم السؤال هو: كيف تستطيع الأمم المختلفة أن تواكب تطوراً هائلاً ومطرداً من المتوقع أن يقلب الصورة كلياً بعد عام 2010؟

هذا السؤال محور نقاشات كثيرة ومتشعبة يشهدها العالم في مجالس مختلفة، وتطرح فيها مقاربات عديدة. وفي مركز «بيال» للمعارض أمس، كانت هناك فرصة لتقديم أحد الطروحات التقليدية لهذه القضية، إنما بأسلوب «تبشيري».

ففي إطار فعاليات منتدى معرض قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات «الولايات المتحدة - لبنان»، قدّم الأمين العام للتجمع العالمي لتكنولوجيا المعلومات والخدمات (WITSA)، جايمس بوزنت، عرضاً لكيف تكون الثورة الجديدة عادلة للجميع. العنوان كان: «تحقيق وعد العصر الرقمي للجميع».

شدد هذا الخبير الذي تحدّث متنقلاً بين الحضور مثل منشئ يروج لمذهب جديد، على أهمية هذا القطاع العالمي. فقد أنفق عليه وحده 4,4 تريليونات دولار خلال عام 2009، وتحول إلى محفز أساسي للمضي قدماً على صعيد التنمية وخلق أدوات تمكن لمختلف الشعوب.

وبالاستناد إلى خبيات العولمة، استخلص بوزنت دروساً يمكن درسها جيداً وتطبيقها في مختلف أصقاع الأرض لكي تكون الثورة الجديدة عادلة للجميع. «هل تعلمون أن هناك الآن مليار خط هاتف أرضي حول العالم، وأن 15% فقط من سكان الأرض يستخدمون 70% من تلك الكمية»، قال المحاضر الأميركي، وفي نبرته كثير من نكهة الترويج الأميركيّة، تماماً كتلك التي تتباهى بها شركات التبغ في العالم الجديد!

ولكن حدث جايمس بوزنت كان محفزاً جداً، بل حتى إنسانياً. فهو شدد على الخسارة الفادحة التي يمكن أن تتكبّدها

### 2.1 مليار ليرة قيمة مساهمة الموازنة في تمويل مكتب UNDP في وزارة المال

وعزّز ميل الموظفين نحو تقديم الولاء الكامل لمرجعياتهم المذهبية أو الحزبية بهدف الحصول على الحماية، ولا سيما أن المتعاقدين من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP لا يخضعون لرقابة الإدارة، وبالتالي شكّلوا إدارة رديفة للإدارة العامة الأصيلة، موضوعة بتصرف وزير المال وتحت سلطته الاستثنائية.

حاول بعض النواب أن يتجاوزوا الخلاف الذي يمكن أن يترتب على طلب إلغاء هذا المكتب في وزارة المال، وغيرها من الوزارات، فاشترطوا إخضاع المتعاقدين مع UNDP، والممولة عقودهم من المال العام، إلى رقابة الإدارة اللبنانية، وإلى المبادئ التي ترعى التسلسل الإداري، ولا سيما المنصوص

عليها في المرسوم الاشتراعي رقم 1959/111 والمرسوم الاشتراعي رقم 1959/112، كما اشترطوا أن تكون رواتب هؤلاء المتعاقدين مشابهة لسلسلة الرتب والرواتب، والمحمولة بموجب القانون رقم 1998/717 وتعديلاته، فضلاً عن إخضاع عمل هؤلاء المتعاقدين لسلطة هيئات الرقابة كالتفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة.

إلا أن وزيرة المال ربا الحسن، مع فريقها الأكثر، لم تقبل بهذه الشروط، وأصرّت على مواصلة عمل مكتب UNDP كما كان، وهذا يرسم علامات استفهام كثيرة، ليس حول موقف الوزارة الحسن، بل حول موقف من يدعي التصدي للظواهر الشاذة المتركمة في الإدارة اللبنانية، فصمت هؤلاء مرّيب جداً. (الأخبار)



الهجرة كي يتمكنوا من إيجاد فرص عمل تسمح لهم بتقاضي رواتب شبيهة بالرواتب التي يتقاضاها المتعاقدون مع مكتب UNDP، وإما إلى الانخراط في منظومة الفساد في الإدارة من قبل الموظفين غير الأمنين بهدف الوصول إلى الراتب نفسه الذي يتقاضاه المتعاقدون مع UNDP.

## نتائج خطيرة

في النهاية، ساهم مكتب UNDP بإفقاد الإدارة العامة اللبنانية عنصر الكفاءة والخبرة وإمكان تراكمها، وبالتالي باتت الإدارة اللبنانية تعاني من تفشي ظاهرة الفساد، ووجود أشخاص غير كفؤين، الأمر الذي ساهم أيضاً في عرقلة عملية بناء المؤسسات وإصلاح الإدارة اللبنانية وإدخال التغيير المرجو،

## باختصار

## «هيئات منظّمة مستقلة»

هو عنوان مؤتمر الشبكة الأورو - متوسطة للشبكات المنظمة للاتصالات الذي انعقد في لبنان في 19 و20 تشرين الأول 2010 في فندق «موفنيك»، وسيركز على مسائل مرتبطة بالاستقلالية والتطورات المؤسسية ويشهد اجتماعاً مغلقاً بين المنظمين الأورو - متوسطيين الذين سيدققون تفاصيل الاستقلالية، عبر تسليط الضوء على تجربة الهيئة المنظمة للاتصالات في لبنان بصفتها أحد أعضاء الشبكة.

## 3 جلسات للجنة المال والموازنة

ستعقد هذه الجلسات أيام الاثنين والأربعاء والخميس برئاسة النائب إبراهيم كنعان (الصورة)، ففي يوم الاثنين ستبحث اللجنة عند العاشرة والنصف من قبل الظهر في موضوع حساب المهمة وقطع الحساب، وذلك على أثر ما صدر عن



## المواصفات الدولية تسهّل التبادل التجاري

قال وزير الصناعة إبراهيم دده بان (الصورة)، في حفل ختام الدورة التدريبية التي نظمتها مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية «ليبنور»، إن «تطبيق المواصفات الدولية يوفر الثقة بلبنان ويسهّل التبادل التجاري».



وكانت الدورة قد اختتمت بمحاضرة قدمتها خبيرة المنظمة، كرون دا ويندي حول «تقييم المطابقة والإجراءات الدولية المعتمدة في مجال منح شهادات المطابقة والاعتماد»، فيما أوضحت المدير العام للمؤسسة لانا درغام، أن هذه الدورة تأتي في إطار التعاون المستمر بين «ليبنور» و«ISO». ورأت أن المواصفة هي ركن أساسي في بنية الجودة، فمن دونها لا وجود للاعتماد ولا يمكن التحقق من المطابقة، ولا يمكن إصدار الشهادات ومراقبة الأسواق وحماية المستهلك، ولا يمكن إنشاء نظام متكامل للمترولولجيا ونظام وبنية تحتية متكاملة للجودة، ولا يمكن تأمين جودة الخدمات وسلامة المنتجات وتشجيع فرص التصدير والمنافسة ودخول الأسواق العالمية وزيادة الثقة بالمنتجات اللبنانية.

(الأخبار، وطنية مركزية)

صدور جدول تركيب أسعار المشتقات النفطية السائنة أسبوعياً، وفقاً للآليات السابقة، ومن دون أي تغيير، وعلى الرغم من كل القرارات الحكومية السابقة التي أكدت إعادة النظر بهذا الجدول، «مستغرباً أن تراعي الوزارة «مصلحة الشركات المحلية على حساب مصلحة المواطن، علماً بأن الشركات كانت قد اشترت بعض مخزوناتاها على أساس الأسعار المنخفضة قبل أن تبدأ مسيرتها التصاعدية».

## الثلاثاء آخر مهلة للاستفادة من خفضات الاشتراك في التيار

الإعلان للمكتب الإعلامي لوزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، في بيان أمس يشير فيه إلى أن الوزارة تدعو المواطنين المتقدمين بطلبات اشتراك في التيار الكهربائي إلى ضرورة استكمال طلباتهم ودفع الرسوم المتوجبة عليهم كلها قبل الثلاثاء المقبل حداً أقصى، تجنباً لسقوط حقهم في الاستفادة من الخفض. وقد بلغ عدد الطلبات المستكملة نحو 10 آلاف طلب من أصل 44961 طلباً مقدمة إلى مؤسسة كهرباء لبنان، وبالتالي يبقى نحو 34 ألف طلب للاستكمال في الفترة الباقية.

ديوان المحاسبة بعد اجتماعه الطارئ الذي خصص لهذا الموضوع، فإذا لم يكتمل النصاب في الموعد المحدد، تعقد اللجنة جلسة ثانية عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم نفسه. كذلك تتابع في جلسة تعقد عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الأربعاء المقبل، درس موازنة الهيئة العليا للإغاثة في مشروع موازنة عام 2010، وإذا لم يكتمل النصاب في الموعد المحدد، تعقد جلسة ثانية عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم نفسه. وستعقد اللجنة جلسة عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الخميس المقبل، لدرس مشروع موازنة 2010 لوزارة الأشغال العامة والنقل، وإذا لم يكتمل النصاب في الموعد المحدد، تعقد جلسة ثانية عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم نفسه.

## «وزارة الطاقة تراعي مصلحة الشركات على حساب المواطن»

الكلام لرئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي، في بيان أمس، محملاً وزير الطاقة جبران باسيل «الارتفاع غير المبرر لسعر صحيفة البنزين 1300 ليرة في شهر واحد، وذلك في ظل استمرار



## بدائل

## خبر ومله

## التمرد

## راميه زريق

يتفق معظم المراقبين على أن مفاوضات «تغيير المناخ» انهارت وعلى أننا عدنا الآن إلى خانة الصفر، نبحث عن طريقة لإعادة بث الحياة في قضية يدها الناشطون في المجتمع المدني مصيرية للبشرية، بينما تتعامل معها الحكومات، وخاصة في البلدان الصناعية، على أنها عائق مزعج لعجلة النمو الاقتصادي الدائم. ولكن، كيف ولماذا انهارت هذه المفاوضات، تماماً كما انهارت المفاوضات بين محمود عباس وبنيتياهو، والمفاوضات بشأن النووي الإيراني وغيرها وغيرها؟ الجواب السريع هو أن مبدأ التفاوض يُعزج من معناه إذا لم يوضع في إطار علاقات القوة الموجودة بين المتفاوضين. فكيف يستطيع الضعفاء مواجهة الأقوياء الذين يمسكون بكل حبال السلطة؟ هل يتوقعون فعلاً أن يساوم الأقوياء على مكتسباتهم؟ فذلك سلوك لا يحصل إلا في عالم الخرافة والخيال، حيث يعيش الليبراليون على أشكالهم، وحيث تتاح فرص المساواة للجميع كأنهم يعيشون في فيلم «dog millionair». أما باقي الناس، فهم يعيشون في الواقع البشري، في «عصر الزنوج والأميركان»، حيث يعاقب التمرد على الإمبراطورية بالموت على يد مجموعات المرتزقة والعلماء. ثمة مناسبات رمزية تأتي لتذكركنا بهذا الواقع في لبنان اليوم: زيارة الرئيس الإيراني المشاكس، زيارة البدا غيفارا وانحنائها على أضرحة شهداء صبرا وشاتيلا والحاج عماد مغنية، قضية المحكمة الدولية والمحاولات الفاشلة لاغتتيال المقاومة، وتهديدات السيد فيلتمان المبطنة. كان المجتمع المدني المهتم بشؤون البيئة قد وضع آمالاً كبيرة في مفاوضات المناخ التي بلغت أوجها في قمة كوبنهاغن. إلا أنه يكتشف اليوم حدود قدرته على إحداث تغيير تاريخي إن لم ينتزع القوة من مراكزها ويواجه بها أعداء الحياة، فما العمل؟

## موسم الزيتون: حبة فوق، حبة تحت

نصوب جديدة، فإمكانات المزارع الشمالي ضعيفة، وإنتاج الزيتون لا يغطي ثلاثين في المئة من مصاريفه: الفلاحة، واليد العاملة والسماد.

إضافة إلى تلك العوامل، برز هذا العام طارئ صحي، إذ فتكت بعض الأمراض بزيتون الشمال، أبرزها «ذبانة» النحر المتوسط وعين الطاووس، ما استدعى رش أشجار الزيتون بمبيدات، وهذا ما يفوق قدرة المزارعين المادية. وفيما تكفلت وزارة الزراعة بتكاليف الرش في الكورة، تركت زيتونات راس مسقا وبكمرة وبلدات أخرى لمصيرها، «ما زاد الموسم تراجعاً»، كما يقول يوسف عبدي، أحد ملاكي بساتين الزيتون. وتعرّف هذه البلدات بزيتونها العيروني والصوري، الذي يمتاز بجودة زيت، والذي لا يزال، رغم تراجعها خلال السنوات الأخيرة، يغطي حاجة السوق المحلي في الشمال. فبعدما كان أهالي بيروت يقصدون البلدات الشمالية لشراء الزيت، أصبحوا يشترونه من المحال التجارية التي تباع أصنافاً عديدة مستوردة من تونس وسوريا، وأرخص من الزيت المحلي.

ورغم أن وجود المعاصر الحديثة سهل عملية العصر، إلا أن كثيرين ما زالوا يفضلون الطريقة التقليدية، التي تبدأ «من قطفها يدوياً وليس بعضاً تكسر أعضائه، ومن ثم عصره خلال فترة لا تزيد عن عشر ساعات» كما يقول الدكتور أنطوان الديري، المدير السابق لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية في طرابلس. وتؤدي تقنيات العصر دوراً في الحفاظ على جودة الزيت، فالطريقة التقليدية هي الفضلى، حيث يوضع معجون الزيتون في «خوص» ليصفي الزيت من الزببار من خلال عملية كبس يخضع لها، بينما تتلخص الطريقة الحديثة بغسل هذا العجين الناتج من طحن الزيتون، وتجري طرداً محورياً بواسطة مياه ساخنة بدرجة تسعين درجة، ليفصل الجامد عن السائل، وبعدها تكرر العملية ليفصل الزيت عن المياه السوداء، «ما يسبب تغييراً في تركيبة الزيت ونسبة حموضته» كما يؤكد الديري.

لأن معظم الحبات بدأت تسقط من شدة الحرارة وقلة المياه، يقدر برو إنتاجه السنوي من الزيت بخمس عشرة «تنكة»، ولكن، يبدو أنه لن يتجاوز التنكات الأربع هذا العام، رغم «أنني اعتنيت بها جيداً، فلاحه، وتنقيب الأحجار والأعشاب اليابسة وتقليم، سماد طبيعي وكيمياوي». كل ذلك لم يُجد نفعاً بسبب العطش الشديد الذي عانته المزروعات. «بزمان دهري ما شفت مثل هيدا الطقس، السجرية ما زهزت غير هاليومين لمن نزل المطر»، يقول.

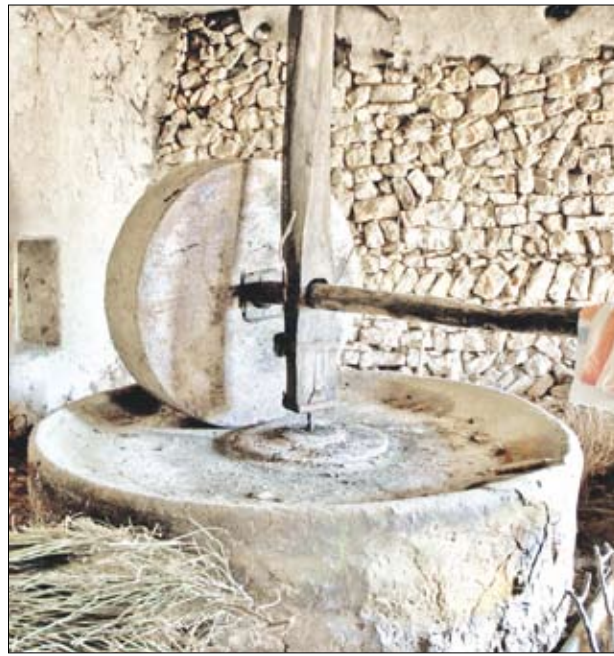
يرجع المهندس الزراعي في مؤسسة جهاد البناء الإنمائية يوسف نور الدين تراجع موسم الزيتون هذا العام إلى قلة الأمطار، ما أثر في نسبة الزيت المتراجعة عن العام الفائت، حيث تقدر حالياً بين 18 إلى 25 كيلوغراماً زيتاً لكل مئة كيلوغرام زيتون. من جهته، يرد الدكتور محمد بدران، مسؤول الدائرة الزراعية في المؤسسة، هذا التراجع في الإنتاج إلى قلة العناية الكافية من جانب المزارع، الذي يتعامل مع الزيتون كشجرة حرجية، وإلى عدم صحة المقولة الشائعة إن الموسم يتفاوت من عام إلى عام، مؤكداً الدور الذي تؤديه التربة في كمية الزيت ونوعيته، وتحديدًا في مناطق حاصبيا ومرجعيون، التي غالباً ما يكون إنتاجها جيداً.

شمالاً، في بلدات مثل راس مسقا، بكمرة، ودارميري، حتى زغرتا الزاوية والكورة، لم يبدأ المزارعون قطف الزيتون بعد. ينتظرون تساقط الأمطار، فالموسم عندهم يفتح أبوابه عادة في العشرين من تشرين الأول. وتشتهر منطقة الكورة بزيتونها المعمر الذي يتجاوز عمره الأربعمئة سنة، كما تعد من أكثر المناطق إنتاجاً للزيت وللصابون البلدي. لكن معالم المنطقة تتغير، إذ يؤكد رئيس بلدية راس مسقا، جرجس خازن القاري، التراجع الواضح في مساحات بلدته المزروعة زيتوناً، نتيجة الامتداد العمراني، وتحديدًا توسع مدينة طرابلس، ما أدى إلى اندثار الزراعة في ما يقارب الستين في المئة من تلك الأراضي، إضافة إلى تراجع المزارعين عن زرع

## هايا ياغي

اختلف تقويم موسم الزيتون هذا العام من منطقة إلى أخرى في لبنان، وبين المزارعين في المنطقة الواحدة. عادة، تمز سمية عليق، من بلدة يحمر الشقيف في الجنوب، مفرشاً بلاستيكياً تحت زيتوناتها لقطافها، لكنها اليوم تلملم الحبات عن التراب، لأنهم «مش محرزين، لكن هناك ما يعوض، فالحبات، على قلتها، كبيرة وخرج الرص». في بلدة القصيبة، يري أمين قميحة أن موسمه كان مقبولاً، لكنه كان أحسن العام الفائت. فتقلبات المناخ أثرت كثيراً في الإنتاج والزيتون عطش كثيراً هذا العام، في كفرتبت، جهز حسين عبدي جابر محصوله وأخذه إلى معصرة الزيتون، إلا أن دوره لن يصل قبل يومين لشدة الازدحام. ف «الناس كلهم استعجلوا القطف،

رغم توافر المعاصر الحديثة، يفضل بعض أبناء بلدة راس مسقا أن يعصروا في معصرة عبد الحميد عبدي التي يزيد عمرها عن السبعين عاماً (كامل جابر)



## كان غير شكل الزيت

رغم توافر المعاصر الحديثة، يفضل بعض أبناء بلدة راس مسقا أن يعصروا في معصرة عبد الحميد عبدي التي يزيد عمرها عن السبعين عاماً (كامل جابر)

## مواسم

## التجار يتحكمون في الأسعار والتضاح إلى البرادات

## إهدت - فريد بو فرنسيس

لم يكد موسم قطف التفاح في إهدن يوشك على الانتهاء، حتى بدأت صرخات المزارعين تلعو لإيجاد أسواق لتصريف محصولهم، بدلاً من أن يقفوا ضحية التجار والسماسرة. فالمزارع عانى مشاكل كثيرة هذا الموسم من دون أن يتلقى أي رعاية، فيما يسعى التاجر إلى تحقيق ربح وفير على حسابه، عبر امتناعه عن دفع أكثر من عشرة آلاف أو اثني عشر ألف ليرة ثمناً للصدوق الواحد، الذي يسع أربعة وعشرين كيلوغراماً من التفاح على الأقل. أمام هذه الأسعار، وجد المزارعون أنفسهم عاجزين عن تغطية التكاليف التي دفعوها وحائرين بين نارين: هل يبيعون بسعر الكلفة أم يرسلون محصولهم إلى البرادات؟ «يترك التجار أننا لا نستطيع قطف

الموسم بسبب تكاليف القطف المكلفة، لذا أصبحوا يتحكمون في الأسعار، وبتنا أمام حلين، فإما أن نعطيهم الموسم بالسعر الذي يريدون، أو أن نترك التفاح يسقط أرضاً ويتحلل في



التراب»، يقول يوسف المكاري، أحد المزارعين. فقد كان الموسم مكلفاً هذا العام: أولاً بسبب الطقس الحار الذي تزامن مع أزمة مياه الري في إهدن، بينما كانت الأشجار تحتاج إلى الري

مرتين في الشهر بدلاً من مرة واحدة كالعادة، وثانياً لأن ارتفاع أسعار الأسمدة الكيماوية والأدوية الزراعية بنسبة 30% عن العام الماضي، ترافق مع ارتفاع أجور اليد العاملة والعمال الموسميين، ما زاد الطين بلة. «يكلف الصندوق سعة 20 كيلوغراماً ما بين سبعة أو ثمانية آلاف ليرة من دون أجور القطف والنقل والتبريد، ويعرضون علينا أسعاراً لا تزيد عن 12 ألف ليرة للصندوق الواحد»، يقول المزارع سايد فرنجية من بقوفا في إهدن، ويضيف: «نريد أن نبيع لندفع المال الذي استداناه منذ بداية الموسم، ولنعتني بالحقل بعد القطف للموسم الجديد قبل أن يدهم الثلج الحقول».

أما لو رفض المزارع البيع بالأثمان الرخيصة المطروحة وأثر تبريد منتجته، فتلك مصيبة أخرى، حيث يكلف تبريد الصندوق الواحد حوالي

4500 ليرة لبنانية، إضافة إلى ألف ليرة بدل نقل عن كل صندوق. إلا أن بعضهم يفضلون التبريد رغم ذلك. منهم روبري رشوان، الذي يؤكد «فضلت أن أرسل التفاح إلى البراد بانتظار أسعار أفضل مع تقدم الوقت. لن أبيع الصندوق باقل من 20 ألف ليرة».

المزارعون ناشدوا وزارة الزراعة التدخل لإنقاذ ما بقي من موسم يعتمدون عليه عادة في تعليم أولادهم وإعالتهم، وأبدوا انزعاجاً من انطلاق العام الدراسي باكراً ما منع أبناءهم من مساعدتهم في القطف، وبالتالي التوفير عليهم جزءاً من أجور العمال. أحدهم قال «إذا كان وزير التربية يريد التمثيل بالغرب، فإن المدارس في فرنسا مثلاً تعطي بعد بدء الدروس عطلة لقطف العنب وعصره، لم لا يقومون بذلك في لبنان؟».



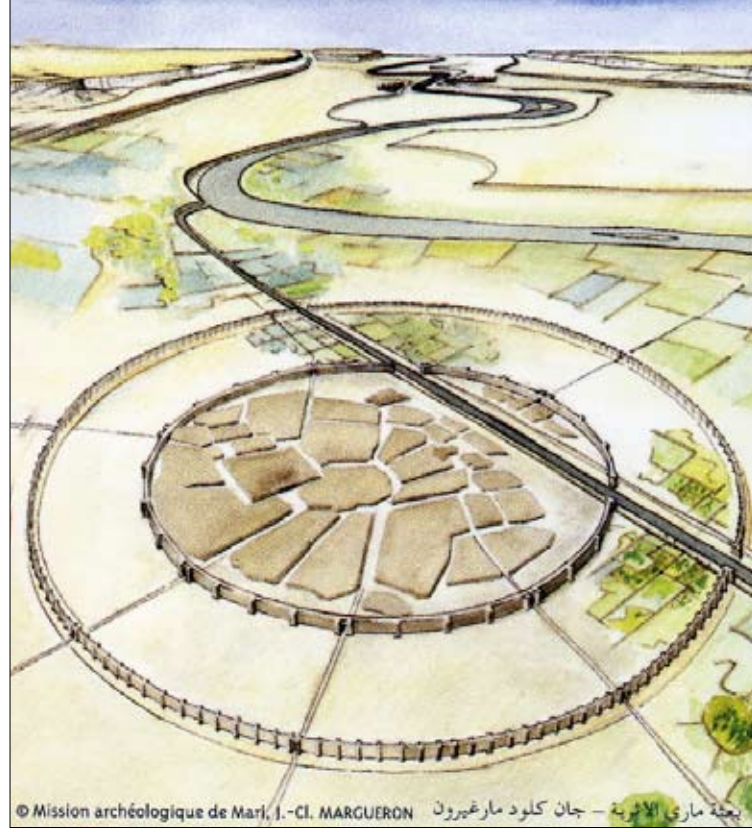
## تراث وآثار

## ماري الأثرية تشرح المدينة

افتتاح موسم المحاضرات في الجامعة الأميركية لهذه السنة كان من مدينة ماري الأثرية. فهذا الموقع السوري أعطى العلم والتاريخ معلومات تشرح كيف تبنى الدول وتمتد سلطاتها، ومثل أولى المدن في العالم

جوان فرسخ بجالي

قبل 5000 سنة، قرر ملك بناء مدينة على ضفاف نهر الفرات، فكان هناك تخطيط هندسي واضح للمدينة وأسوارها وقناة جر مياهها... مدينة ضخمة شيدت وسميت لاحقاً مدينة ماري ماري التي تعرف اليوم بتل الحريري هي «أول مدينة معروفة في شمال بلاد ما بين النهرين، وهي ثالث مدينة معروفة عالمياً». بهذه المقولة بدأ البروفسور جان كلود مارغورون حديثه عن موقع ماري، الذي أنهى الحفريات الأثرية فيه مدة خمس وأربعين سنة. مارغورون الذي افتتح موسم المحاضرات لهذه السنة في متحف الجامعة الأميركية تكلم أكثر من ساعة عن مدينة ماري، وشكلها الهندسي الذي يبرز تطور الحياة وتغيرها داخل أسوار تلك المدينة. وصف هذا العالم دقيق لدرجة أنه قد يصعب تصديق بعض تلك المعلومات، تشكك يرد عليه مارغورون قائلاً: «ما أطلعكم عليه ليس نظريات ولا تخيلات أو ضرباً من الخيال. إنها معلومات علمية دقيقة أتت نتيجة الحفريات الأثرية والدراسات المطولة التي أنجزها الفريق في هذا الموقع». «فمدينة ماري مبنية على مقربة من



مخطط مدينة ماري بحسب الدراسات الأثرية وتبدو قناة جر المياه



تمثال لالهة الخصوبة

فسكانها وضعوا الأتربة المتركمة من حفر قناة الجر في المنطقة التي حددت للبناء بهدف رفع المدينة الدائرية. ثم، رفعوا وسطها أكثر من الدوائر مما يسمح للسيول بالانحدار بسرعة» كما يقول مارغورون. وليس لبيوت ماري أي قاعات داخلية مكشوفة لكي لا تمتلئ بالمياه التي كانت تسري من الأسقف إلى الشوارع العامة. وكانت هذه الأخيرة تتبع تصميماً هندسياً خاصاً بها: إنها شوارع تمتص المياه. فأرضها مرصوفة بالأتربة لدرجة أن الأمطار ولو هطلت بمعدل 80 ملم في اليوم الواحد (أي ما يكفي لإغراق شوارع بيروت كلها) لا تعيق تحرك سكان ماري!

فهذه المدينة التي عاشت ما بين 2900 قبل الميلاد و1790 عرفت عصرًا ذهبياً مهولاً. فقد أنتج فنانونها منحوتات تتنافس أكبر المتاحف في العالم على عرضها. قطع حفرت في الصخر الصلب وأخرى صنعت من الطين. «وغطى رساموها جدران القصر الملكي برسوم تبرز تفاصيل الحياة اليومية، وتفتن زائر البلاط الملكي برفاهية الحياة في ماري. هذا القصر الذي وصلت مساحته إلى 2,5 هكتار، والذي رُفعت في باحته الداخلية نخلة اصطناعية عربوناً عن غنى المدينة. نخلة حفرت حبات البلح فيها بالذهب والفضة...» كما يؤكد مارغورون الذي لا يزال لا يغفر للملك البابلي حمورابي تدميره لهذه المدينة الدائرية المزدهرة. فحيوشه اجتاحتها وأحرقتها لدرجة أنها لن ترتفع من رماها.

والدور السياسي والاقتصادي الذي أدته ماري على نطاق بلاد ما بين النهرين والداخل السوري كتب في أرشيفها الملكي، الذي لم يُتطرق له في هذه المحاضرة، لكنه يكفي لصوغ كتب وورش عمل. فهو شاهد آخر على أهمية مدن الفرات.

ومغطى بالطين بشكل هضبة صغيرة. ثم، وعلى مسافة من السور الأولي شيدت أسوار المدينة التي ترتفع عالياً لتحميها من الغزاة والحروب. وداخل تلك الأسوار بنيت البيوت التي وصل عدد سكانها إلى نحو 20,000 فرد، كما يرجح مارغورون. «ولأن موسم الأمطار في ماري قصير وعنيف، تبدل الشكل الهندسي للمدينة. «فمدينة ماري ترتفع إلى 16 متراً عن سطح السهل المحيط بها، وقد جرى ذلك بقرار سابق.

نهر الفرات، لا على ضفافه، مخافة من أن تجرفها المياه في أيام الشتاء التي تهطل بقوة في المنطقة». كما يقول مارغورون. «وبما أن المدينة لن تعيش من دون مياه الفرات، شق الأقدمون قناة جر يصل عمقها إلى عشرة أمتار تحول قسماً من مياه النهر إلى داخل المدينة، وهي مجهزة للملاحة النهرية ورسو السفن». ولحماية المدينة الدائرية الشكل، التي يصل قطرها إلى 19 كلم، شيد الأقدمون من حولها سوراً أولياً مبنياً من حجر

ولو هطلت مياه الأمطار بنسبة 80 مل في اليوم تبقى الطرقات سالكة

## حياكة السلال وصناعتها في متحف تربل

الأنهر. فأهالي القرى التي عرفت زراعة القصب احترقوا صناعة السلال القصبية، والحصائر لتغطية الأرض والسقوف منذ قرون. أما هؤلاء الذين كبروا قرب شجر البلح، فأدركوا أهميته في صناعة القبعات أو سلال الفاكهة والخضار... أما القش، فيبقى الصديق الأكبر للصحون الكبيرة والكراسي. إنها مهنة تختص حياكة أجيال في قرى لبنان، ومهنة تبرز أيضاً، ومن جديد، حياة الفلاحين. لذا، فمن الطبيعي أن ينظم المعرض في متحف تربل الذي أنشأته المؤسسة الوطنية للتراث، والذي يهدف إلى إبراز حياة المزارعين اللبنانيين في القرون الماضية. ويبقى النمطي بأن يترجم الكتاب إلى العربية لكي يكون في متناول المزارعين، وخاصة أهالي القرى البقاعية.

ج. ف. ب.

كتابها «La Vannerie» الذي أعدته خصيصاً للمعرض، الذي أتى ليرافق طرق الحياكة ومتطلباتها ويشرحها. تجدر الإشارة إلى أن القطع المعروضة في متحف تربل كانت تُستخدم يومياً المصنوعة من البلاستيك إلى الحياة اليومية كان السبب الأول في بداية زوالها. أما السبب الثاني، فهو النقص في الحرفيين الشباب الذين يريدون مزاولة هذه الحرفة. لذا، فالقسم الكبير من القطع المعروضة، وخاصة المصنوعة من ورق البلح، بات في طريق الزوال. ويعد فن حياكة السلال من أقدم الحرف في لبنان، وقد انتشرت في مناطق الساحل أو القرى الجبلية. وتختلف مواد الحياكة بحسب موقع القرية، وانتشار أنواع الزراعة فيها وقربها من مجاري

إلى متحف تربل لإتمام هذا المعرض الذي يدوم حتى نهاية السنة. بعض تلك القطع يبرز فن الحياكة والمهارة العالية التي يتطلبها في إدخال الألوان بين قطع الخيزران أو داخل سنابل القمح وجدائل البلح. فحياكة القصب فن بحد ذاته، من هنا كان اسم المعرض «فن حياكة السلال». تضيف كتانة إن المعرض يتوزع على غرفتين من غرف البيت التراثي الذي أنشئ المتحف في داخله. «الغرفة الأولى مخصصة للمونة والقطع المصنوعة لاحتواء المأكّل. أما الغرفة الثانية، فهي تعرض الصحون الكبيرة التي تستعمل في صناعة المعجنات والقطايف، ولسجادات الصلالة التي كان يحاك وسطها». «القطع المعروضة في متحف تربل هي إحياء للحرفيين اللبنانيين»، كما كتبت نور مجدلاني على غلاف

سلال من القش، سلال من القمح، صحون الخيزران، سجّاد للصلاة... قطع من التراث اللبناني يكرس لها متحف تربل معرضه السنوي. فنهار السبت الواقع فيه 16/10/2010، ستفتح أبواب المتحف أمام الزوار ليستقبلهم في قاعاته، حيث تعرض مجموعات تبرز فن حياكة السلال وصناعتها في لبنان. المعرض نظمته ونفذته المؤسسة الوطنية للتراث، التي أسست المتحف في قرية تربل، وهي تشرف عليه. وتشرح نايلة كونغ كتانة، الناطقة باسم المؤسسة الوطنية للتراث ومنظمة المعرض، أن «تاريخ بعض القطع المعروضة يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر، والبعض الآخر صنع أخيراً». ونقول إن القطع الكبيرة والفريدة هي ملك لأفراد، منهم لينا عودة وهودا قاسطلي وغيرهما، «قدموا مجموعاتهم



صحون كبيرة مصنوعة من القش والخيزران

## مصر تنشط لإعادة آثراها المسروقة

وقعت مصر اتفاقية لحماية الآثار المسروقة واستردادها مع الصين. وحدد بيان المجلس الأعلى للآثار في مصر «أن هدف الاتفاقية هو حماية الممتلكات الثقافية المسروقة التي خرجت من موطنها الأصلي بطرق غير مشروعة واستردادها. وتنص الاتفاقية على ضرورة التصدي لسرقة الآثار، وتسير طبقاً لمبادئ اتفاقية لاهاي التي نصتها اليونسكو لعام 1970. وكانت الصين قد أبدت رغبتها في الاستفادة من التجربة

المصرية في مجال استعادة الآثار بعدما شاركت في أول مؤتمر دولي استضافته القاهرة في نيسان (أبريل) 2010 عن استرداد الممتلكات الثقافية والأثرية التي خرجت بطرق غير مشروعة من الدول ذات الحضارات العريقة. ونجحت مصر في الآونة الأخيرة في استرداد ألوف القطع الأثرية التي هربت للخارج حيث تعمل على محوريين: قانوني ودبلوماسي لضمان حقوقها في آثارها المهربة وحفظها.

وفي نيسان الماضي استعادت مصر إصبع الفرعون أختاتون التي سُرقَت من إحدى قديمي الملك عام 1907 أثناء فحص المومياء واستعادت من سويسرا قطعاً أثرية، منها العين الخاصة بتمثال الملك أمنحتب الثالث والد أختاتون، وكانت موجودة في متحف الآثار في مدينة بال، ويبلغ طولها 50 سنتيمتراً وسُرقت من التمثال عند نقله عام 1972 من موقعه في منطقة الأقصر. وأوضح البيان أن أهمية الاتفاقية بين

البلدين تتضح من اعتبار الصين «من أكبر الأسواق في العالم للاتجار في الآثار، والتشريعات الصينية تسمح بعملية الاتجار بيعاً وشراءً». لكن ستعمل بعد هذه الاتفاقية على وقف بيع أي قطعة أثرية أو فنية مصرية أو صينية تباع في كل من البلدين في حال ثبوت خروجها بطرق غير مشروعة. وكانت مصر قد وقعت اتفاقيات مماثلة مع كل من الأردن وإيطاليا وسويسرا وكوبا والإكوادور.



## كتب

طوني شكر

بيار ابي صعب

عليك أن تعترف لطنوني شكر بفضيلة واحدة على الأقل: الجراءة. هذا المعمار الحاضر بقوة في مشهد «الفن المعاصر» اللبناني، قد يرتكب أي شيء وهو واثق بأن ما ينتجه فن صافي أو... من عيون الفكر: يصعب الحسم هنا، لأن ما قدمه أول من أمس في «مركز بيروت للفن» ليس «محاضرة»، ولا «عرضاً أدائياً» (المصطلح مستهلك «بات يطلق على كل شيء تقريباً»). إذاً، ما هذا الشيء الذي يحمل عنوان «اليوم الثامن»؟ مجرد «عمل» دائم التشكل. «الكارثة لحظة واحدة تنكسر إلى ما لا نهاية» يقول.

منذ سنوات، يسأل طوني نفسه كيف يحكي عن الحرب؟ مهمة شبه مستحيلة لأن «اللغة دمّرت». لكنّه «اهتدى»، لحسن الحظ، إلى بعض التفاصيل المتناثرة التي تدلنا على «الثقب الأسود»، فصنع منها الخلطة العجيبة. وها هو الكومبيوتر من أمامه والشاشة من ورائه، يعرض عليها صوراً التقطها لصور، يريدنا هكذا مهزوزة، وأغنية لفيروز من شعر ميشال طراد، ثم ترتيلة من أسبوع الآلام، ومقطعات من أفلام برهان علوية وجوسلين صعب وآخرين. معلوماته «دقيقة» غالباً: كارل كراوس «صحافي ألماني»، «بيروت للقاء» أنجز في 1977، والمثل الشهير الذي بنى عليه إحدى نظرياته «الخنفسارية» هو «الله في التفاصيل»! حرب لبنان أخذته إلى زمن شكسبير، فاستخرج من «ريتشارد الثاني» فكرة «النظرة المواربة»، ثم طبقها على مشروع إعادة إعمار الضاحية، ساحقاً الأبنية على وقع سفر حزقيال من العهد القديم. يشرح لنا طوني كل شيء بإسهاب، كأننا به دليل سياحي يخاطب ضيوفاً أجانب. هذا «العمل» قدم أساساً وسيقدم له «الخواجات» (مشاركته في «بينالي ليفربول» على موقع «الأخبار»)، ويمكن أن يكون عنوانه الفرعي «الأم لبنان للأغبياء والأجانب».

## تاريخ الأديان

## عن الجاهلية وحُماتها في فجر الإسلام



على خطى مواطنه هشام جعيط في مشروع «الفتنة»، يسير رضا بن علي كرعاني مفتقياً أثر «أعداء محمد زمن النبوة» (دار الطليعة). الباحث التونسي يبرز أهمية العامل الاقتصادي في رفض الدعوة الإسلامية

ريتا فرج

«أعداء محمد زمن النبوة» (دار الطليعة) عنوان قد يبدو خارج المشاريع الفكرية التي تنهل من التاريخ ووقائع لإخراج الإسلام من أزمنة المعاصرة، لكن أطروحة التونسي رضا بن علي كرعاني الجديدة، ومناهجها، وأسلوبها الرصين، والقدرة على التحقق من الإشكاليات المطروحة عبر موضوعة

مصدر اقتصادي، «فكان الحج مناسبة دينية ومناسبة اقتصادية، وكان أهل مكة يستفيدون من قدوم وفود العرب إلى مكة تعظيماً لبيت الله الحرام». وعليه كيف انتقل الحج إلى الكعبة من تعدد الآلهة إلى التوحيد؟ في المرحلة الأخيرة من الجاهلية، ومع تعاضل النفوذ التجاري لأهل مكة، كانوا ينتظرون ظهور مصلحين، ويتمنون أن يكون لهم كتابهم ورسولهم كما الحال عند النصارى واليهود. هذا ما يلفت إليه كرعاني. لكن ثالوث المعتقد الديني، والمكانة الاجتماعية، والمصالح الاقتصادية، تحكمت في علائق أسياد مكة مع رسالة التوحيد.



الرسول لم يعاد اليهود، بل سعى إلى تأسيس أمة تتسم لهم



مع الهجرة إلى يثرب (المدينة)، اتخذ الصراع بين محمد وأهل مكة طابعاً حربياً، وبدت صورة الأحداث أوضح مما كانت عليه في الفترة المبكرة. القرآن تحدث عنها بوضوح، والذاكرة الجماعية تناقلتها. الفترة المدنية أظهرت الطابع السياسي، على خلفية «تحالف محمد مع الأوس والخزرج ضد قريش»، وأبرزت وجهاً جديداً، للرسول، وجه القائد العسكري والسياسي. وبدقة علمية تستند إلى تفكيك النصوص، يشرح الكاتب المفارقات في ما يتعلق بتدوين الأحداث منذ بداية الدعوة، وصولاً إلى العداء بينه وبين أهل اليمن. السيطرة على الخط التجاري

بين مكة وبلاد الشام، لم تحرك وحدها استراتيجية محمد: «كان على وعي تام لمكانة مكة الخطيرة عند العرب، فإظهار إصراراً قوياً على السيطرة عليها» كما يؤكد كرعاني. لا تروي المصادر الكثير عن أعداء محمد من يهود يثرب، لأن معظمهم «لم يصدقوا بنبوته واتخذوا موقفاً معادياً منه». عداؤهم لمحمد اتخذ منحى ضد الناس من الدخول في الدين الجديد، والمشاركة في الحرب ضد أتباع الرسول. ورغم أن الرسول سعى إلى بناء أمة «تجمع المهاجرين وأبناء عشائر الأوس والخزرج»، وهي قبائل يهودية، فما لبث اليهود أن جادلوه «عقائدياً وسياسياً» كما يلفت كرعاني. فيما لم يعاد الرسول اليهود، بل سعى إلى تأسيس أمة تتسع لهم، غير أن الافتراق الذي وقع لم يكن سببه دينياً، بل كان اقتصادياً ومجتمعياً، فهؤلاء كانوا «يسيطرون على يثرب من قدومه إليها».

أعداء محمد خارج مكة ويثرب، كانوا من أهل الطائف، وأعراب الحجاز وأهل خيبر، وبعض قبائل جنوب بلاد الشام. هذه القبائل الموزعة بين العداء بين اليهود ومحمد رافقه منذ بداية دعوته، فيما «النصارى» كانوا بعيدين، ربما لضعف وجودهم في الجزيرة العربية. ونلاحظ أن عداوة اليهود كانت أشد وطأة. عداة اقتصادي، رافقه دعوات إلى الفتنة وتفكيك أوامر الجماعة الإسلامية الأولى.

أهمية أطروحة رضا بن علي كرعاني متعددة الجوانب: فقد قارب النصوص التأسيسية بمنهجية علمية مقارنة، وبنى عليها نتائج. ولم يبد أي انحياز، طوال تتبعه لمسيرة محمد مع أعدائه من مكة إلى أهل اليمن، إلا للتحقق من إشكالياته. ورافق تمثالات الرسالة الحمديّة وعلاقتها مع القبائل البعد أبعاد مختلفة. لعل أهمها البعد الاقتصادي الذي رسم الحيز الأشد حضوراً في علاقة محمد بخصومه.

## بحث

## نادر كاظم... الكراهية غريزة العصر

صلاح حسن

يبدو أننا لن نستطيع أن نتخلى عن خدمات فرويد ونحن نوثق كل يوم غرائزنا التي تنحدر مع مرور الوقت، حتى يخشى المرء أنه قد يعود حيواناً غير معقلن في يوم من الأيام. كتاب الباحث نادر كاظم «كراهيات منفلتة» (الدار العربية للعلوم - ناشرون) يعيدنا بقوة إلى المصائر التي تنتظرنا، نحن سكان هذه المنطقة من العالم التي تزدهر فيها الكراهيات المجنونة مثل الفيروس. لن نبحت للقارئ عن أمثلة، فهي كثيرة يعيشها يوماً من المغرب إلى العراق.

إذا كانت الكراهية وفق فرويد غريزة غير قابلة للاستئصال من النفس البشرية، فإن «المجال العام» أو الرأي العام العالمي، بتعبير الفيلسوف الألماني هاينريش، لم يستطع أن يعقلنها حتى هذه

اللحظة، وفي أكثر الديمقراطيات مثل أميركا وأوروبا. وهنا تتجلى عندنا بطريقة أقل ما يقال عنها إنها تجاوزت المرحلة الحيوانية بكثير حين نتعرف في العراق أو فلسطين أو لبنان أو السودان على كراهيات ينفن الكارهون في استنباطها وتقديمها، كما لو أنها براءة اختراع. ما حدث في العراق إبان الحرب الأهلية لا يمكن أن نجد له أمثلة مقارنة، لأنه غير مسبوقة حتى في المجتمعات ما قبل إنسانية، لأن فيه خيالاً لم يراود أي مخرج سينمائي.

انتعاش الكراهيات بين الناس يستمد قوته من العزلة الجغرافية كما يقول نادر كاظم، ومن الإنكفاء والسرية والتقنية. لكن التطور الحاصل في العالم الحديث، وخصوصاً في تقنيات الاتصال، لم يستطع القضاء على هذه الكراهية إن لم يكن قد وفر لها



لا يخفي المؤلف انحيازه إلى فرويد، بدلاً من ماركس وانغلز



على إلغاء هذه الكراهيات بعد تسلّم العمال سلطة العالم. لا ينفي المؤلف أن فكرة ماركس وانغلز لم تكن صالحة لهذا التفسير، ولا يخفي انحيازه إلى فرويد في تقدير هذا الأمر، لأنه لا يملك خياراً آخر لإثبات ما يريد أن يصل إليه. وقد فعل حسناً حين اختار الحقيقة العلمية بدل الأوهام التي عاشتها أجيال كثيرة لم تحصد طيلة عقود غير الإنزال والمهانة والتكفير، لمجرد أنها كانت تنتمي إلى هذه الأفكار. أهمية الكتاب تنبع من أن منفلتتنا تجتاحها كراهية أقرب إلى الفيروس، وتندثر بتصاعد كراهيات منفلتة وعريقة قد تنقل المنطقة كلها إلى حالة سأمها الجاحظ («نفس العرب»، تلك التي لا تبقى ولا تدر. هذه الكراهية الموعلة في التاريخ لا تضع أي حاجز في حساباتها، حتى لو كان الشخص مصدر الكراهية... أخاك.



## رواية

محمد طعان  
في أعماق العراق

في روايته الثامنة التي عرّبت أخيراً، يحافظ الكاتب اللبناني (بالفرنسية) على متانة الحكمة والسرد المتماسك. إنها حكاية بلاد الرافدين بتاريخها وقومياتها وعاداتها التي تجري على مسرحها الحروب والدم والعبث

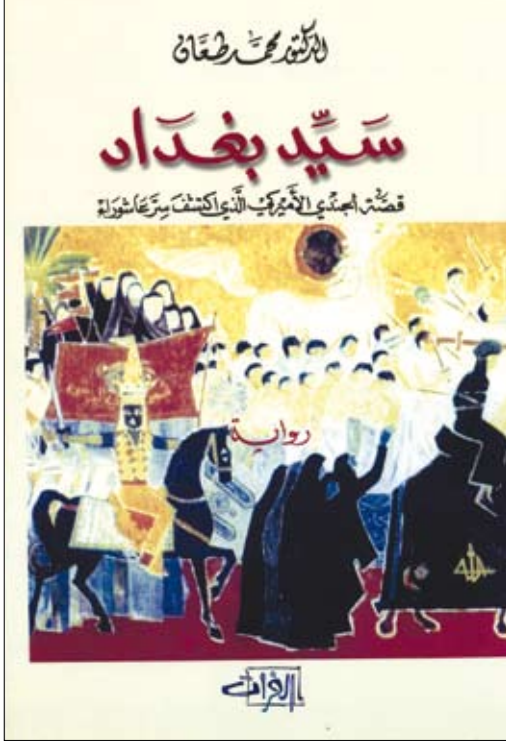
## صباح زوين

الرواية الثامنة لمحمد طعان «سيد بغداد» (دار الفرات - تعريب موفق لصالح سالم)، صدرت بالأصل في لغة موليير عام 2006. منذ روايته «أراشيد» (1997) حتى «سيد بغداد»، ظل طعان محافظاً على جودة النص وامتانة الحكمة واللغة والسرد المتماسك. يتمايز نصّه بسلاسة ودفق في سرد الحكاية وتفكيك عناصرها، عبر فصول تتلاحق وتتكامل كحبات مسبحة متناسقة.

وخلافاً للأصل الفرنسي، تأتي النسخة العربية للرواية بعنوانين على الغلاف، حيث الأول أساسي هو «سيد بغداد»، والثاني ثانوي يختصر لبّ القصة، وهو «قصة الجندي الأميركي الذي اكتشف سرّ عاشوراء». ولعل اختيار العنوان الثاني سببه أنّ الجندي الأميركي يمثل أحد المحاور الرئيسية في الرواية. محاور تنطوي كلها على نقاط متفرعة من فكرة أساسية هي حكاية الشيعة، وخصوصاً شيعة العراق. لكن لو دخلنا في التفاصيل، فسرى أنفسنا أمام عمارة هائلة من الكلام الذي يراوح بين ما يشرحه الراوي عن أصول المذهب الشيعي. وهنا يأخذنا إلى المصدر، أي إلى التاريخ، وما يشرحه عن تاريخ العراق الحديث مروراً بالغزو الأميركي وانتهزام صدام، وصولاً إلى الكلام على الأمور المتعلقة بالبيئة، كالكوارث التي طالت منطقة الأهوار

في الجنوب العراقي. هذه المنطقة التي خربها نظام صدام بسبب قراره تحويل مياه دجلة والفرات عنها ليسهل عليه القضاء على المتمردين، مروراً أيضاً، بنحو خاص، بجيمي الجندي الأميركي الفار من الخدمة لعدم اقتناعه بمنطق الحرب الكاذب. قبل أن يغادر إلى الأهوار ويستقر فيها ويعتق المذهب الشيعي، تساءل هذا الجندي مراراً عن جدوى هذه الحرب. ثم التقى مصادفة بالسيد، وهو سيد بغداد كما سماه طعان. التقى به في كربلاء حيث إقامته بعد انهيار نظام صدام، فوجّه السيد نحو هذا المذهب. ولا ننسى تفاصيل مهمة أخرى توقف عندها المؤلف بذكاء، كتلك التي تكلم فيها عن وطبان، وهو أحد المسؤولين السابقين في المؤسسة الاستخباراتية لدى صدام حسين.

من خلال هروبه وتكرهه، تمكن وطبان بفضل ممارساته الاستخباراتية التي ظل يواظب عليها حتى بعد دخول الجيوش الغربية إلى العراق، من العثور على المرأة التي لطالما رغب فيها. إنها أمنة الكولية (من مجموعة الكوالي المعروفين بولائهم لصدام) التي هربت مع ابن السيد أيام حكم صدام وتزوجته، ما جعل وطبان ينتقم منها بقتل والديها. أما ابن السيد، أي زوج أمنة الشيعي، فأرسل له وطبان رجاله للقبض عليه، إلا أن الشاب تمكن من الهروب خارج البلاد مع صديقه أحمد الشيعي أيضاً. لكنهما عادا إلى العراق، ومات أحمد - صديق زوج



## أبدع الكاتب في الإحاطة السيكلوجية لشخصياته

والوقوع بين أيدي الجنود الأجانب. أصبح إذاً الجلال والضحية معاً. وفي هذه المحطة المهمة من الرواية، أبدع طعان في دخول السيكلوجيات الدقيقة لشخصياته المختلفة. ولا يمكننا إغفال محطة أخرى في الرواية، ألا وهي تلك التي تحكي عن المقابر الجماعية التي أنشأها صدام. بعد اكتشافها من قبل الوحدات الإنكليزية، بلغ الروائي أوج الحكمة عندما كشف كيف أن الضحية والجلاد دفنا في الحفرة ذاتها (زوج أمنة وعنصر الاستخبارات الذي كان يطارده).

قصة حزينة ومعقدة، حيث الخراب والدمار اللذان لحقا بالبلاد ترفاقاً مع خراب روحي ونفسي. فرد الروائي مساحات متساوية في الكنتاب لفصوله الـ 25، حيث كل موضوع وكل شخصية نالا معالجته الأدبية بانضباط وامتانة. شرح التاريخ والمواضيع الأخرى كالغزو تهابه، وظل متمكناً من أساليبه الاستخباراتية (ظل يستعمل زلمة اللوشاية، وبعد نيل مراده، يقتلهم، إلا أنه لم يتمكن من السيطرة عليها خارج القرعة لكونه يخشى الخروج

أمنة - بطعنة يوم عاشوراء من قبل وطبان الذي كان متنكراً بزي امرأة، إلا أنّ أمنة التي كانت تشارك في هذا الاحتفال الديني، فضحته، وكان للمصلين الذين عرفوه، وتذكروا شره أيام الحكم البائد، أن مزقوه حتى مات بين أيديهم. يصف الكاتب وطبان وصفاً مؤثراً وكبياً، إذ حوّله أسير ذاته وأسير الغزو الأميركي. ورغم أنه حول أمنة بدورها إلى أسيرة في غرفته تهابه، وظل متمكناً من أساليبه الاستخباراتية (ظل يستعمل زلمة اللوشاية، وبعد نيل مراده، يقتلهم، إلا أنه لم يتمكن من السيطرة عليها خارج القرعة لكونه يخشى الخروج

## لمحات

◀ هي منشدة نصف عراقية تقيم في فرنسا، وهو مصور فوتوغرافي نصف عراقي يقيم في بريطانيا. في رواية «غرام براغماتي» (دار الساقى) لعالية ممدوح، نتتبع كتابات هذا الثنائي العاشق ليومياته العابقة بشكوى الحب والوحدة والشهوة والعقد العاديّة. أنجزت الروائية العراقية كتابها الجديد بين عامي 2007 و2009 في العاصمة الفرنسية، فيما كانت روايتها «التشهي» (الأداب - 2007) تثير ردود فعل إيجابية. تجدر الإشارة إلى أنّ ممدوح نالت عام 2004 جائزة نجيب محفوظ للرواية عن عملها «المحوبات» (الساقى - 2003) الذي ترجم إلى الإنكليزية.



◀ في «شكري العسلي (1868-1916) من أجل الاستقلال العربي ومقاومة الصهيونية» تكشف الباحثة الأردنية سهيلا سليمان الشلبي سيرة وكفاح مناضل عربي، انتهى مشنوقاً في دمشق، على يدي جمال باشا السفاح. البحث الصادر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» يضيء جوانب مغمورة من تلك الشخصية. فقد كان العسلي من بين أوائل العرب الذين عملوا للاستقلال عن الدولة العثمانية، ومواجهة سياسة التتريك، إضافة إلى مقاومة الأطماع الصهيونية في فلسطين.

◀ «إلى الطامحين في إنجاز تشريعات جنسانية عربية، معاصرة عقلانية، تستفري التراث، وتستشرف القدام» أهدى هيثم سرحان كتابه. في «خطاب الجنس - مقاربات في الأدب العربي القديم» (المركز الثقافي العربي)، يعود الجامعي والكاتب الأردني إلى بدايات الخطاب الجنسي في الأدب العربي، ويبحث الجنسية في الإسلام من النص إلى التأويل.



◀ هل يعود التخلف عند العرب إلى أسباب داخلية؟ يفنّد المفكر السوري محمد شحرور رؤيته لمرحلة الانحطاط العربي والإسلامي، في حوار مشوّق أجراه الكاتب السوري أنبي حسن، وصدر أخيراً في كتاب «رؤية علمانية للإسلام: حوار مع الدكتور محمد شحرور» (دار نون). ويلفت صاحب «القصص القرآني» إلى أن جذور التخلف في مجتمعاتنا تعود إلى انهزام العقلانية/ المعتزلة أمام الغزالي وأتصاره.

◀ صدر العدد 39 من «بانيبال»، المجلة المعنية بترجمة الأدب العربي الحديث إلى الإنكليزية، وفيه ملف احتفائي بالأدب التونسي الحديث. يشتمل الملف على مقالات وقصائد ونصوص روائية وقصصية. وتضمّ «بانيبال» أيضاً قصائد لادونيس، وفصلين من رواية لفاضل العزاوي، وقصة قصيرة بعنوان «شال أبي الأبيض» لمكاري سعيد...



◀ «حكايا المسيار» (الدار العربية للعلوم ناشرون) كتاب مبني على قصص حقيقية، يسردها الكاتب الإماراتي عبد الله عادل الشويخ. بحكم عمله في مجال العلاقات العامة، تحول الكاتب إلى مستشار في القضايا العاطفية، ما أتاح له فرصة أن يسمع قصصاً كثيرة عن زيجات غريبة.

## شعر

## أحمد لوغليمي: مزاج هايكو

## حسين بن حمزة

لم يعد شعر الـ«هايكو» الياباني غريباً عن الذائقة العربية. فقد ترجمت نماذج كثيرة منه، وباتت أسماء بعض شعرائه الكبار موجودة في ذاكرتنا إلى جوار أسماء وتجارب شعرية عالمية أخرى. إلى جانب الترجمة، حاول بعض الشعراء العرب كتابة قصائد تحذو حذو الهايكو في الاقتصاد اللغوي والكثافة التعبيرية وإنجاز المقطع الشعري بضرية واحدة. البعض نجح إلى حد ما، والبعض الآخر وقع في فخ التقليد الساذج. أضف إلى ذلك أنّ تقنية الهايكو تسربت إلى تجارب عديدة من دون أن يكون ذلك مغلناً أو ممارسة شعرية قائمة بحد ذاتها. داخل هذا السياق، يمكن استقبال «رسائل حب إلى زهرة الأرتانسيا» (منشورات الغاؤون)، وهي باكورة الشاعر المغربي أحمد

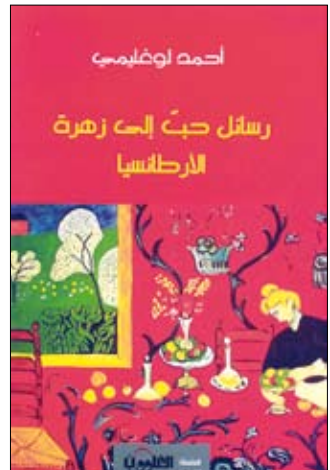
لوغليمي، الذي سبق أن مذ المكتبة العربية بعدد من الترجمات.

لا يبدو لوغليمي مبتدئاً، ولا يشكو ديوانه من العثرات الكبيرة المصاحبة للبدائيات عادة. نحن هنا أمام تجربة شعرية مستجدة، لكنها تظهر دراية ونضجاً معقولين في النظر إلى الشعر والكتابة. كما أنّ طموح الشاعر إلى إنجاز كتاب كامل على منوال الهايكو يكشف عن مزاج خاص وميل واضح إلى خوض نوع من التحدي مع نموذج شعري يتطلب احتياطياً ضرورياً من التأمل والذكاء والخيال.

يتضمن الديوان مئة وثلاثين قصيدة تتفاوت في جودتها وقدرتها على إدهاش القارئ. هناك قصائد جيدة لا يسعنا إلا أن نطيل التلذذ بالمعنى الذي تكتنزه في داخلها، كما هي الحال حين نقرأ قصيدة «استحياء»: «لشدة الأزهار/ عدلت عن/ عبور الغابة»، أو «قمر البركة»: «القمر

في البركة/ تبعثره/ ضفدعة»، أو «غفلة»: «نظرتني/ تدهس شقائق النعمان/ في طريقها إلى الكرن». معظم القصائد مكتوبة بدرجة ما من الاتقان تجعلها جيدة وقادرة على مجازاة ذكاء المتلقي، لكن الشاعر يفاجئنا ببعض المقاطع المباشرة مثل قصيدة «أخوة»: «نحلة... نحلة/ لا تلعيني/ فنحن أخوة في العسل»، أو العائدية مثل قصيدة «نزيف»: «كم طعنة تكفيك/ كي تنزف/ قصائد»، أو الفجة مثل «ورطة»: «وانت نتعزين/ تشهرين في وجهي كل ترسانتك/ وكاننا في حرب».

بقي أخيراً أن نشير إلى أن الشاعر انغمس في الهايكو إلى درجة المحاكاة الكاملة التي تشعرنا أحياناً باننا نقرأ شعراً يابانياً مترجماً تواصل فراشاته ودعاسيقه وحلازينه ويعاسبه حياتها في النسخة العربية.



## دراية ونضج في النظر إلى الشعر والكتابة



# بعد القرار الظني.. لبتا على

## القوات اللبنانية تهياً لاستعادة «حصنها المنيع»

أصدر قاضي التحقيق في بيروت، يوم أمس، القرار الظني في القضية التي رفعتها «القوات اللبنانية» على بيار الزاهر. الجولة الأولى ربحها الحكيم... و«القوات» بدأت احتفالاتها، ووزير العدل ابراهيم نجار في دائرة... الشكوك!



### ليال حداد

بعد نزاع على ملكية lbc الأرضية الذي استمر أكثر من عامين، صدر أمس القرار الظني في دعوى «القوات اللبنانية» على بيار الزاهر بتهمته «إساءة الأمانة والاحتيايل وتهريب أموال المدعية (القوات) وتخبيثها». وطلب قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي في القرار نفسه بإلحاق عقوبة السجن بحق بيار الزاهر، ورئيس البستاني (عضو مجلس إدارة المحطة)، وأحالهما على القاضي المنفرد الجزائي في بيروت للمحاكمة.

للوهلة الأولى بدا الخبر مفاجئاً، كثيرون لم يتوقعوا في أكثر اللحظات تشاؤماً أن يحال الزاهر إلى المحاكمة. غير أن مصادر مطلعة تؤكد أن بيار الزاهر توقع شخصياً صدور قرار مشابه. مما دفعه في الفترة الأخيرة إلى تقليص (بل تجميد) المصاريف خصوصاً في مديرية الأخبار داخل القناة.

وبين هذا الرأي وذاك، يعلن نعوم فرح محامي بيار الزاهر لـ«الأخبار» أن «مضمون القرار الظني مستغرب من الناحية القانونية، إذ يحوي عناصر غير دقيقة» رافضاً الدخول في التفاصيل. ويؤكد أن مسار التحقيق منذ بدايته لم يكن يبشر بصدور قرار مماثل: «لا يوجد في الملف أي معطيات تقودنا إلى ما وصلنا إليه». فهل تدخلت جهات سياسية معينة لصدور القرار؟ لا يجب فرح، مكتفياً بتكرار استغرابه لما صدر.

وعند الحديث عن الخلفيات السياسية، يرى كثيرون وبينهم مسؤول سياسي بارز في لبنان، أن إصرار «القوات» على تسلم وزارة العدل، كان بسبب هذه الدعوى تحديداً. ويضيف هؤلاء أن مهمة الوزير

إبراهيم نجار كانت إعادة المحطة إلى سفير جعجع، بغض النظر عن المعطيات القانونية في الملف. وإن كان الاستغراب هو الموقف السائد في أوساط بيار الزاهر، فإن «القوات اللبنانية» تبدو كمن ربح المعركة. تقول أنطوانيت جعجع المسؤولة الإعلامية في مكتب سفير جعجع «مبروك للقواتيين،

وبالفعل كنا نتوقع هذا القرار، لأن lbc هي ملك لنا». وتضيف لـ«الأخبار»: «لقد حاولنا طويلاً حل المشكلة بعيداً عن المحاكم، لكن عندما رفض الطرف الآخر ذلك، لجأنا إلى القضاء لاسترجاع حقوقنا». وتعلن بصراحة أن هذا القرار «أعاد الحق لأصحابه». وهو ما فعله أيضاً موقع «القوات اللبنانية». إذ نشر خبراً

### zoom

## نص القرار

بعنوان «دعوى القوات على lbc: الملكية للقوات واتهام الزاهر بسوء الأمانة». لكن اللافت هو إصرار «القوات» على تصوير القرار كأنه نهائي، رغم أن القرار الظني ليس حكماً، بل يحيل المدعى عليه إلى المحاكمة، وبالتالي فإن قرينة البراءة تظل قائمة. علماً بأن نائب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» النائب

جورج عدوان يعقد ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في مكتبه في جادة سامي الصلح (بدارو) للحديث عن القضية. وكان الخلاف بين الزاهر ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قد ظهر إلى العلن مع خروج الأخير من سجنه عام 2005. يومها قرّر «الحكيم» استعادة مؤسسات «القوات اللبنانية». لكن الزاهر طبعاً لم يرضخ لرغبة الحكيم، خصوصاً أن ملكية المحطة انتقلت بأغلب أسهمها إلى الزاهر وشركاء آخرين (سليمان فرنجة، عصام فارس...) في التسعينات أي مع اعتقال سمير جعجع (1994)، وإصدار رئيس الحكومة آنذاك رفيق الحريري قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع. وبعد محاولات لإيجاد حلول، لجأت «القوات» عام 2007 إلى القضاء، ورفعت دعوى على الزاهر بتهمته «إساءة الأمانة»، فما كان من «الشيخ» سوى تفريغ المؤسسة من كوادرات «القوات» ضمن موجات صرف جماعية طاولت إعلاميين ورجال أمن محسوبين على جعجع.

ورغم أن الحكم النهائي في القضية لم يصدر بعد، فإن المستقبل مفتوح على كل الاحتمالات. فهل يتحمل المشهد الإعلامي اللبناني وجود محطات تنتهجان إلى اليمين المسيحي المتطرف المتمثل حالياً بـ mtv؟ وهل يتخلى «تلفزيون المر» عن منافسته لـ lbc، خصوصاً أن mtv كانت أول من بث خبر صدور القرار الظني؟ ثم ماذا عن بيار الزاهر؟ (راجع المقال ص 19) هل يغادر المحطة التي قادها لسنوات فبفتتح محطة الفضائية الخاصة كما تردّد أخيراً؟ أسئلة كثيرة مطروحة على بساط البحث. لكن قبل ذلك كله، علينا انتظار القرار القضائي النهائي.

تقرر «الظن بالمدعى عليهم شركات المؤسسة اللبنانية للإرسال ش.ج.ل.» و«المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال ش.ج.ل.» و«إكس. واي. زي ليمتد» و«ليانيز ميديا كومباني ليمتد» و«ليانيز ميديا هولدفنغ ليمتد»، «أل. بي. سي بلاس ليمتد»، و«أل. بي. سي سات ليمتد»، و«باك ليمتد»، و«أل. بي. سي أوفرسيز ليمتد»، بمقتضى المادة 210 عقوبات.

أما بالنسبة إلى باقي المدعى عليهم،

قبل ظهر أمس، صدر القرار الظني في دعوى «القوات اللبنانية» ضد بيار الزاهر المرفوعة منذ العام 2007. واعتبر القرار أن «المؤسسة اللبنانية» والشركات المتفرعة عنها «مسؤولة جزئياً عن أعمال مديرها وإدارتها. وطالب قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي بإحالة بيار الزاهر ورئيس البستاني إلى القاضي المنفرد الجزائي في بيروت للمحاكمة. ووفقاً لمطالعة النيابة العامة، تقرّر «الظن بالمدعى عليه بيار يوسف الزاهر بمقتضى المادة 672/670 عقوبات، والظن بالمدعى عليه رئيس سعيد البستاني بمقتضى المادة 219/672/670 عقوبات». كذلك نص القرار على «منع المحاكمة عنهما بسائر الجرائم المدعى بها باعتبارها غير مستقلة عن جرم إساءة الأمانة». ولم يستثن القرار الشركات التابعة للمؤسسة اللبنانية للإرسال، إذ



### ريموت كونترول



الصين، مستعمر جديد؟  
00:05 ■ arte



فهيم جعدان: النهضة العربية  
18:00 ■ «الحوار»



غادة في دهاليز «الفساد الجديد»  
21:30 ■



نجات نجم «المنار»  
21:30 ■ «المنار»



الانفصال يدق باب السودان  
22:05 ■ «الجزيرة»



جورج غانم يتذكر فؤاد شهاب  
20:45 ■ lbc

هل بدأت الصين استعمار أفريقيا؟ تطرح arte هذا السؤال الليلة من خلال وثائقي «أفريقيا، الطموح الصيني» للمخرجين نيك ومارك فرنسيس. ويضيء الشريط على القروض والمساعدات التي تمنحها الصين لدول القارة السمراء، وخصوصاً زامبيا.

يحلّ أستاذ الفلسفة والفكر العربي والإسلامي في الجامعة الأردنية فهيم جعدان (الصورة) ضيفاً على مازن مصطفى في حلقة اليوم من برنامج «رواق المعرفة» لمناقشة قضايا النهضة العربية والتنوير وأفاق الخطاب النسوي في العالم الإسلامي...

تكشف غادة عيد في حلقة الليلة من برنامج الفساد فضيحة هدر ملايين الدولارات في الوزارات اللبنانية، وتواطؤ مختلف الأطراف السياسية لتغطية هذه السرقات. وتعرض مستندات ووثائق تؤكد صحة الاتهامات الموجهة إلى هذه الوزارات.

يناقش عماد مرمّل في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة» على «المنار» موضوع زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد لبنان، وردود الفعل التي سبقتها، إلى جانب مجموعة من الاتفاقيات التي وقعتها الدولة الإسلامية مع لبنان.

تتناول حلقة الليلة من برنامج «الملف» على «الجزيرة» الاستفتاء على مصير جنوب السودان، وتسال: من سيمنع بعد اليوم الانفصال؟ وإن انفصل الجنوب، فهل تستغل إسرائيل لتطويق الأمن العربي، أم أن مصالح الجنوب ستدفعه للتعاون مع العرب؟

تعرض «المؤسسة اللبنانية للإرسال» الليلة وثائقياً بعنوان «فخامة اللواء فؤاد شهاب» من إعداد جورج غانم. يتناول الشريط سيرة الرئيس الذي حكم لبنان بين 1958 و1964، ومحاوله الانقلاب الفاشلة التي تعرّض لها، إلى جانب قيادته للجيش.



# كف عفرية

## ... وبيار الظاهر يتهم القضاء بالانحياز

◀ رغم أنه وقّع أول من أمس طلب انضمامه إلى حزب «الوفد»، إلا أن عمرو أديب (الصورة خلال التوقيع) نفى ما رددته رئيس الحزب السيد البدوي عن انضمامه القريب



إلى قناة «الحياة». وقال الإعلامي المصري الشهير إنه هو وفريق عمل برنامج «القاهرة اليوم» متمسكان بالبقاء في «أوربت»، و«عدم القفز من السفينة» لكون تلك القناة هي من صنعت شهرتهم طوال السنوات العشر الماضية. وتمنى أديب أن تحل الأزمة قريباً ويعود «القاهرة اليوم» إلى جمهوره الذي لا ذنب له في الخلافات بين الشبكة ومدينة الإنتاج الإعلامي.

◀ صور فارس كرم أغنية «ريتني» على طريقة الفيديو كليب مع المخرج فادي حداد. وقد استغرق التصوير ثلاثة أيام، وصوّرت المشاهد بين منطقتي الكسليك ودوما في شمال لبنان. يذكر أن المغني اللبناني سيجي سلسلة حفلات في لبنان ودبي وأبو ظبي...

◀ أقام مارسيل خليفة أمس حفلة مع الأوركسترا القطرية الفهارمونية بقيادة المايسترو المصري نادر عباسي. وعزفت الأوركسترا «سيمفونية العائد» لخليفة، إلى جانب السيمفونية الروسية (Sche-herazade / شهرزاد) للمؤلف الموسيقي الروسي ريمسكي كورسكوف.

وذكر بمطابته يومها بتنحية القاضي المختص (فادي العنيسي)، غير أنه رأى أنه «بسحر ساحر بقي حيث هو ينظر في القضية، رغم الخصومة»، أملاً أن يأخذ القضاء بالوثائق والمذكرات «التي سوف تظهر الحقيقة».

ويرفض الظاهر توصيف ما يجري بينه وبين القوات اللبنانية بأنه خصومة على ملكية، إذ يصفها بمعركة «حرية الإعلام وحرية المؤسسة الإعلامية، التي لا تؤمن بالإعلام الموجه ولا بالقيود السياسية المفروضة عليها»، مشيراً إلى أنه لن يسمح بأن يمسه أحد. ويتوعد الظاهر بالقول: «الآن بدأت المعركة الحقيقية، ولن أراجع أو أهادن. لن أفاوض أو أوافق على صفقات من تحت الطاولة، لأن صاحب الحق سلطان». وأكد المضي في المعركة إلى آخر المطاف. وختتم قائلاً: «إنها معركة في حرب، ومن يعرف تاريخي وأصلي بإمكانه أن يُقَدِّر أين موقع الحقيقة وما هو مستقبل المؤسسة». وبعيداً عن القرار الظني وبيان الرد، ساد هدوء أوساط الموظفين داخل أروقة المحطة، فيقول أحدهم: «نحن نعمل في هذه المؤسسة، والخلاف على الملكية لا يعيننا»، لكن «الأخبار» علمت أن أكثر من اجتماع عقد أمس في مبنى القناة في منطقة أدما قيل إنها تتعلق بالبرمجة. لكن موضوع النزاع كان حاضراً بنحو أو باخر.

بالانحياز، قبل أن يصف المعركة بينه وبين «القوات» بأنها معركة حريات. ويقول الظاهر في بيانه الصحفي: «لا يعتقد أحد أنها معركة أسهم أو ملكية أو ما شابه، إنها مسألة وضع اليد على الأخبار والبرامج السياسية، وهي محور القضية التي كان يفاوضني من يفاوضني عليها، لكن جوابي كان واضحاً وصارماً وحاسماً، وهو: لم يعد هناك أي علاقة قانونية أو إدارية أو سياسية أو مالية لـ «القوات اللبنانية» بـ «المؤسسة اللبنانية للإرسال» انترناشونال» منذ تموز (يوليو) 1992، أي قبل سنتين من دخول (رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية) سمير جعجع إلى السجن...» وتمنى الظاهر أن تكون «المرحلة الثانية من القضاء مختلفة عن المرحلة الأولى التي شابها عيب الانحياز، ورفض تسلم المذكرات».

محور القضية هو وضع اليد على قسم الأخبار والبرامج السياسية (ب.ض)

الظاهر أنه يبشّر بمرحلة جديدة، تتمثل في فتح أبواب المحطة أمام جيل شاب متخصص في الإعلام الجديد، فيما عدّه كثيرون رسالة سياسية إلى جعجع ومن يناصره في المحطة. هلل القواتيون لصدور القرار الظني لمصلحتهم، فهو تطور مهم في نزاعهم مع الظاهر. ولكن الأكد أنه لن يضع النقطة الأخيرة في الخلاف بين الطرفين، بل يتأمل البعض أن يعيد هذا القرار فتح باب الحوار بين الطرفين. ويكشف مصدر مطلع داخل lbc أن «النزاع كان يمكن أن ينتهي أمس لا غداً، بمجرد أن يقبل الظاهر بشرط جعجع، وهو أن يضع يده على نشرات الأخبار والبرامج السياسية». وأضاف المصدر أن «القوات» ليست مهتمة بأن تكون من أصحاب المؤسسات الإعلامية، بل «تكفيها حصة جيدة من السياسة». هكذا، ببسط المصدر المسألة قائلاً: «يكفي موافقة الظاهر على هذا الشرط لتنتهي القصة، ويقفل الملف إلى غير رجعة. لكن السؤال: هل سيقبل بذلك؟». غير أن القصة ليست مسألة «نكابات»، لأن الظاهر يؤكد أن «القوات» باعت حصتها في المؤسسة في عام 1992، معتبراً أن «ما يطالبون به ليس من حقهم». هكذا، يختصر الظاهر في بيان أصدره أمس المسألة بأنها أسلوب لوضع اليد على الأخبار والبرامج السياسية، ويتهم القضاء

لم يُحبط القرار الظني رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، بل أصدر بياناً أمس مؤكداً أنه لن يتراجع ولن يهادن، لأن المعركة تتعلق بـ «حرية الإعلام»

### باسم الحكيم

هل سقطت أحلام بيار الظاهر عند صدور القرار الظني في نزاعه مع «القوات اللبنانية»؟ وهل يعد إصدار القاضي قراراً لمصلحة «القوات اللبنانية» في موضوع النزاع على ملكية lbc نهاية المطاف؟ أم هو مجرد جولة في الدعوى القضائية بين الطرفين، والمرفوعة منذ عام 2007؟ وهل يرضخ الظاهر لشروط قوائبة، سبق له أن رفضها، فتنتهي الأزمة بالتراضي بدل أن تستكمل في القضاء؟ تكاد أخبار «المؤسسة اللبنانية للإرسال» ومشاكلها لا تغيب عن الصحافة، منذ الأزمة المالية وصولاً إلى الخلافات السياسية المستمرة بينها وبين «القوات»، ثم موجات الصرف التعسفي للموظفين الذي رأى

# خالد السهبر والفرقة

الأونيسكو  
20 تشرين الأول 2010  
8,30 مساءً

71 200654 03 181585 للاستعلام 01 343101 الحمرا - مكتبة جيلار

www.undp.org.lb

شوكان الفيلم الثاني والأخير للممثل الصيني "كيم يو لانغ"؟

- 1 تشانغ كينغ
- 2 تشانغ كينغ وان
- 3 تشانغ كينغ تو

في إشيا ما ضروري تعرفها. بس في إشيا إذا ما بتعرفها، كارثة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بيدك تتعرف عخطوات أساسية فيما تحمي حياتك وتخفف عتك أضرار الزلازل أو الحرائق أو الفيضانات بحال وقوعها.

الكارثة.. إنك ما تكون محضر.

www.undp.org.lb



## عباس بيضون يخون الكسالى

## حسان الزين

مذهلة هي قدرة عباس بيضون على التعافي من «الغيوبية» التي أدخلته بها سيارة مسرعة، في أحد شوارع بيروت. كأنه، فجأة، نسي أنه جريح ونهض من سريره مستأنفاً حياته. حذف مقطوعاً من حياته، شهرين على الأقل، وعاد بحماسة إلى مكتبه وأصدقائه وأوراقه. مفاجئ هذا. من أين له حب الحياة؟ من أين له القدرة على استئنافها؟ من أين له الرغبة في العيش في هذا البلد؟ أسأل ذلك وأعرف أن الحياة أسهل شيء في هذه الحياة. كما لو أن عباس بيضون قرّر عدم إزعاج أصدقائه المتحلّقين حوله مريضاً. قرّر أن يطلب من سائق السيارة نسيان تلك الليلة وارتداداتها. كما لو أنه يريد احتكار المسأة لنفسه وحده. ما حصل في تلك الليلة وما تلاها، فوق السرير في غرفتي العمليات والعناية المركزة... وفي أروقة الانتظار، فكرة يطاردها عباس وحده. ما حصل تلك الليلة مسودة، وإذ يعود عباس إلى حياته يحاول إيجادها حيث أضعها، يحاول إعادة صوغها من حيث أفلتت وطارت.

لعل المذهل في هذا، ليس قدرة عباس بيضون على الحياة، فقد بدت ملامح ذلك واضحة أثناء مقاومته الجراح. الجميع استغرب قوّة بنيته وكأنه كان يُخفي هذا السرّ، وهو الذي جعل الآخرين يغفلون عنه مأخوذين بعباس بيضون الشاعر والكاتب من طينة المهوبة الخالصة والنادرة. وليس المذهل أن يفاجئ عباس بيضون، مفاجآت الكتابيّة باتت عادة، وكثيرة هي القصص المفاجئة عنه. المذهل هو رغبته في الحياة. الأكيد أنه لا يسعى إلى إعطاء درس في هذا. هذا آخر همومه. لكن حماسته للحياة، مفاجئة. أحسب أنها رغبة في تخفيف وطأة الحياة أكثر مما هي رغبة في الحياة. الخروج من المرض والسرير ترويض للحياة، هو مواصلة أمر ما بدأ سابقاً، منذ زمن، لعله الحياة نفسها، أو الصداقة أو العمل أو الكتابة. الكتابة التي خطا بها خطواته الأولى خارج السرير، حتى قبل أن يخرج بجسده منه. الكتابة التي طمأن بها أصدقاءه قبل أن يسمعوا الأطباء، وقبل أن يروه يخرج من السرير ويمشي في الغرفة كطفل.

عباس بيضون لا يعطي درساً بحب الحياة. هذا أكيد، لكنه يستفز الأسئلة: أهو درس في علوم الحياة، في الحياة نفسها، في القدرة على الحياة، في غرابة الحياة، في الضحك من الحياة، في لزوم الحياة، في الصداقة، في الكتابة؟

لا يعطي درساً في الحياة وحبّها، لكنه يستفز أسئلة العيش في هذه المدينة التي تشبه سيارة مستعجلة تزامح العابر على الرصيف، أو في تلك «المدينة» التي لا تشبه قصيدتها. ولا مكان نذهب إليه، حتى القصيدة باتت مثلنا مضجرة، حتى السخرية باتت تبحث عن وظيفة، في الهوامش التي يهملها السياسيون والمرتزة. لم نترك لأنفسنا حلماً، فيما نطرق أبواب الكوابيس. لم نترك لأنفسنا شهيداً فيما نبحث عن أسلحة وشوارع وجدران تتسع للصور. لم نترك ماضياً كي لا نبدو «تافهين» نتعلّم. ولم نبنِ مدينة لندمرها، ولم ندمّر أنفسنا لنبني مدينة. عملنا ذلك كله ولم نفهم معنى الدمار.

يخرجني أن يكون عباس الجريح المريض أنشط ممّا، أن يكون قادراً على مخالطة الأصدقاء. هذه هي المفاجأة التي تقارب خيانتة الكسالى.

مزة أخرى نشتم عباس بيضون لفعله شيئاً لا نقدر عليه. ولا يعزينا القول إن الحياة تحتاج إلى عبقرية أو قدرة بدنية تجعل أجسادنا هنوداً حمراً، فيما نحن نهول في شبهة المدن لنغدو مدنيّين. نعيش في اللعب مع أوهام صغيرة تداعب الضجر تارة وتفاقمه تارات، ونحسب أننا نقتل أمراً ما، الوقت على سبيل المثال.

الزخار  
تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «إخبار بيروت»  
مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،  
رياضة علي صفا، عدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب  
المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)  
مستشار مجلس التحرير  
انسج الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فرداد - شارع جونان - سنتر كونكورد - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/611115-03/252224  
التوزيع شركة اللوانك 01/666314-03/828381

كما كان متوقّعا، استقال مستشار الأمن القومي الجنرال جيم جونز الأسبوع الماضي من مهامه. الاستقالة أتت مبكرة بضعة أسابيع، ويقال في أروقة السياسة في واشنطن إن ما نقله كتاب بوب ودوورد الجديد «حروب أوباما»

## تغيير مستشار الأمن

## وداعاً سيد جونز

## ديفيد روثكوف\*

قلّة خبرة الرئيس أثرت على جونز أكثر من كلّ عجز لدى الجنرال. لم يكن يعرف ماذا يريد. تردّد في أمور مهمة. برهن عن مشاكل أميركا المتكررة التي تحصل حين توظف رجالاً لا يمتلكون خلفية في السياسات الدولية ليشغلوا أهمّ وظيفة دولية في العالم. إضافة إلى ذلك، لم يكن يعرف حقيقة عمل الرئاسة ليقتضي في المهدي على خلق أي مجموعات داخلية كذلك التي شوّشت على عمل السياسة الرسمية. شجع أوباما (أو سمح لوقت طويل ما بدا كأنه تشجيع) مساعديه في الشؤون الخارجية في حملته الانتخابية على الاستمرار بتسليم التقارير مباشرة إليه. وأدى ذلك إلى بعض التجاهل الرسمي والسري لجونز، ما قوّض من سلطته بنحو كبير. لم يساعده أوباما في تقوية جونز، وزادت الطين بلة أوجه القصور الخاصة بالجنرال، إضافة إلى عدم وجود انسجام بينهما، فضلاً عن التعاون غير الفعال الذي انتقده مسؤولو البيت الأبيض والسياسة الخارجية الكبار منذ الأشهر الأولى لوصول أوباما إلى الرئاسة.

في الحقيقة، ازداد الوضع سوءاً لدرجة أنّ جونز تعرّض للنقد أكثر من مرة من قبل دنيس مكدونو، كاتب أسرار أوباما. ومن المدهش كيف استمر في عمله كل هذه المدة. وقال لي مستشار أمن قومي سابق حين كنا نتناقش في أحد المواقف المعروفة لمكدونو التي انتقد فيها جونز إن «ذلك كان سيحصل مرة واحدة معي. كنت سأخبرهم ببني وبينه». طرح ذلك السؤال الآتي: كيف سيعمل مجلس الأمن القومي تحت إمرة توم دونيلون، خليفة جونز؟ لا شك في أنّ دونيلون يبدأ بعلاقة أفضل بكثير مع أوباما (ومكدونو) ممّا حظي بها جونز. ولا شك في أنه مستعد لأن يعد نفسه موظفاً عند الرئيس، كذلك فهو موهوب في العمليات السياسية. السؤال هو هل سيتدرك دمغته الخاصة أو سيكون توظيفه فقط لتنفيذ السياسات في وقتها، وتخفيف الجدل القائم

سيزكر التاريخ الجنرال جيم جونز بأنه مستشار الأمن القومي الأقل نجاحاً منذ أيام الجنرال جون بويندكستر الذي أجبر على الاستقالة خلال إدارة الرئيس الأسبق رونالد ريغان. هذه الحقيقة وحدها تضيء على واحدة من أخطاء عدّة في الحسابات ارتكبت حين عُين جونز. هو كان رجلاً عسكرياً، فاتكل على الحكمة التقليدية التي تقول بأن رجال الجيش يبرعون في وظائف مماثلة. فيجب ألا ننسى أن أفضل مستشار أمن قومي في التاريخ كان الجنرال برينت سكاوكروفت [مستشار الأمن القومي مع الرئيس جيرالد فورد وجورج بوش الأب]. ومن الواضح أنّ سكاوكروفت كان المثال المترسخ في عقل الرئيس أوباما حين اختار جونز.

المشكلة كانت، كما رأينا مع بويندكستر، أنّ الخبرة العسكرية ليست ضماناً للنجاح في الوظيفة. سلف بويندكستر، روبرت مكفارلاين [مستشار الأمن القومي للرئيس رونالد ريغان] كان يتمتع بخبرة عسكرية كبيرة، لكنه كان كارثة أخرى.

لكن جونز لم يكن سكاوكروفت بأي طريقة ممكنة. أتى سكاوكروفت إلى هذا المنصب بعد علاقة وطيدة وشخصية مع رئيس الجمهورية. بعد تجاوز التحفظ بينهما، لم يستطع أوباما وجونز الوصول إلى هذه المرحلة في علاقتهما. تسلم سكاوكروفت منصبه ولديه نظرة واضحة المعالم للعالم، طوّرها على مدى سنوات من الدراسات المعمّقة والرصينة للشؤون الدولية. قال أحد الدبلوماسيين الذين عملوا مع جونز حين كان قائداً للقوات الحليفة في أوروبا إنه «لم يكن لديه أدنى اهتمام بالسياسة الخارجية». كان مهتماً فقط بالشؤون العسكرية، وحتى في هذا المجال لم يكن مبدعاً أو يتمتع بفضول فكري. سكاوكروفت كان متمكناً من وظيفته مستشاراً

## قلّة خبرة الرئيس أوباما أثرت على جونز أكثر من أي عجز لدى الجنرال

للأمن القومي، فهو طوعاً وبإخلاص كان يتحدث عن ريغان كرئيسه في العمل وكان منسّقاً فعّالاً للسياسات، احترمه ووثق به الجميع كوسيط نزيه. أما جونز، فبدأ يتكلم بالسوء عن أوباما في الحفلات التي دعي إليها منذ أشهر، ولم يعد نفسه موظفاً عند أحد. كذلك فإنه لم يستطع أن يكون قائداً بكل ما للكلمة من معنى، فترأس اجتماعات دون أن يستطيع قيادة سير العمليات.

وبالطبع، حتى مع اعتباره المثال الذي يجب على كل مستشاري الأمن القومي التطلع إليه، أحياناً يُقلل من قدر سكاوكروفت. كان معسول اللسان ولطيفاً جداً لدرجة كان يبدو أنّ عمله شديد السهولة. رغم أنّ جزءاً من نجاحه يعود إلى هذه الصفات وكون فريقه كان متجانساً، لكن برينت سكاوكروفت رجل استثنائي. لم يعمل أي شخص حصل على هذه الوظيفة أكثر منه. لم يكن أحد أدكى منه. لم يكن أي شخص يمتلك رؤية للعالم أفضل وأكثر دقة منه، ومن ضمن هؤلاء حتى رئيس سكاوكروفت حين كان نائباً لمستشار الأمن القومي، أي هنري كيسينجر، ثاني أفضل شخص شغل هذا المنصب على الإطلاق.

اختير جونز لأنّه بدأ، بشكل سطحي، من طينة سكاوكروفت نفسها، أو يحاكيه في ذلك. وبدا أنّ ذلك كان الشيء المنطقي ليفعله الرئيس. لكنّه اختار الرجل الخطأ. من أكثر الأسباب الخفية لنجاح سكاوكروفت هو أنّ رئيسه كان جورج بوش الأب. رئيس ذو باع طويل في السياسة الخارجية حين تسلم منصبه، وكان يعرف ماذا يريد بالضبط من أي عملية سياسية. وبارك أوباما ليس جورج بوش الأب.



مستشار الأمن القومي الجديد أن يكون أفضل من سابقه وأن يكون وفيًا للرئيس لكن مستقلاً في قراراته؟ أم أن المشكلة أصلاً عند أوباما ذي الخبرة القليلة في السياسة الخارجية والمنحاز كلياً لمساعديه من أيام حملته الانتخابية؟

عن المشاحنات الداخلية بين جونز ونائبه الذي خلفه توم دونيلون ورئيس موظفي البيت الأبيض السابق راحم إيمانويل، هي السبب في تعجيل استقالته التي كانت مقررة نهاية العام. الاستقالة تطرح معضلة كبيرة. هل يستطيع

# القومي: هل تعلم أوباما الدرس؟

إعداد وترجمة  
ديما شريف

## نهاية «يد الحديد»

مارك أمبايندر\*

ترقية دونيلون لا تؤثر في المهلة التي وضعها غيتز لنفسه لترك البنتاغون. في تصريح نشر منذ أيام، قال غيتز إن «توم يأتي إلى هذه الوظيفة ومعه ثروة من الخبرة، وخصوصاً من منصبه الحالي كمنصب مستشار الأمن القومي. وأنا أستطيع أن أتكلم عن خبرة أن توم كان يشغل إحدى أصعب الوظائف في واشنطن وقام بها على أتم وجه». «نبرة» دونيلون كانت قد أزجعت رئيس هيئة الأركان المشتركة الأدميرال مايكل مولن، الذي لم يعجبه «تدخل» مستشار الأمن القومي الجديد في قضايا دفاعية بحثة. هناك مسؤول في البنتاغون ممن شاركوا في أول مراجعة للسياسة في أفغانستان ومقرب من بعض الجنرالات والأدميرالات الكبار، وهو يصف الوضع بشكل أدق وأوضح، إذ يقول: «الجيش يكره هذا الرجل».

ويقول مسؤول كبير في الإدارة إن جونز ودونيلون «ترابطهما علاقة مهنية أفضل مما يبدو في كتاب دوودور»، ما يعني في المبدأ، أنه كان يمكن لهذه العلاقة أن تكون أفضل، لكنها لم تكن سيئة إلى هذا الحد. علاقة دونيلون جيدة مع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، التي قالت إن أوباما قام بخيار «حكيم» في اختياره. في الأشهر المقبلة، سيمارس أوباما الحكم مع تغييرات كبيرة في فريق السياسة الخارجية الخاص به. فعداً أن غيتز قال إنه لن يبقى موجوداً إلى الأبد، ستنتهي ولاية مولن كرئيس لهيئة الأركان المشتركة، وكذلك ولاية نائبه الجنرال جيمس كارتر، الذي يتمتع بعلاقة جيدة مع الرئيس وفريقه. هناك مناصب أخرى مهمة يجب ملؤها، وهي رئيس العمليات البحرية، رئيس أركان الجيش، والقائد الأعلى للقوات الأرضية المشتركة الخاصة، وهي تعد الجيش الوطني المختص بمكافحة الإرهاب. في كانون أول، تنوي الإدارة تقويم الاستراتيجية الأفغانية، وفي تشرين الثاني سيقوم أوباما برحلة تدوم عشرة أيام إلى آسيا.

أخبر جونز الرئيس أنه ينوي الرحيل خلال الفصل الأخير من 2010. بعد استقالة راحم إيمانويل من منصبه كرئيس لموظفي البيت الأبيض، قرر أوباما أنه «مع التطلع إلى المستقبل، من الأفضل إعداد فريق جديد منذ اليوم، والتوجه إلى الرحلة الآسيوية والمراجعة بوجوه جديدة»، كما قال مسؤول كبير في الإدارة.

يتشارك دونيلون مع الرئيس في نفاذ صبره من البطء في نشر القوات الإضافية في أفغانستان، كما يشاركه عزمه على عدم العرق في انسحاب ديوم سنوات، سيحل مكان الوجود التقليدي للجنود في حضور دائم شبه عسكري. هو أصلاً يحضر الاجتماعات الاستخباراتية اليومية، ويفسر للرئيس السياسات المعتمدة لاستيعاب الرد على شبكة التهديدات الدومية للأمن القومي. هو يرأس اجتماعات المساعدين حين تحضر القضايا التي يجب على الرئيس أن يتخذ قرارات فيها. وكان عدائياً في توسيع صلاحية هذه الاجتماعات، ولا توجد قضية لا تحمل بشكل أو بآخر بصمات دونيلون.

كان دونيلون المرجع في مجلس الأمن القومي بخصوص إيران، معتمداً على السياسات الدبلوماسية، العسكرية والاستخباراتية. هو فعلياً نائب للوزيرة كلينتون في موضوع إدارة الدفع الجديد التي تنتهجها الإدارة تجاه السلام في الشرق الأوسط. وأصبح ناشطاً في إدارة العلاقات العسكرية والاقتصادية المعقدة التي تجمع الإدارة بالدول الآسيوية. يقول أحد المستشارين في وزارة الخارجية إن «دونيلون كفؤ جداً، وهو رجل يعرف كيف يتعامل مع البيروقراطية لإنجاز الأمور. لكنه لن يكون من مبتكري الأفكار الكبرى لأوباما. وسيكون على الرئيس أن يفتش في مكان آخر إذا كان يريد ذلك».

بناءً على توصية من برينت سكاوكرافت، مستشار الأمن القومي لدى الرئيس جورج بوش الأب. وهو قال لأوباما إن جونز سيخدم كوسيط نزيه وسيساعد الرئيس على الإبحار بسهولة في العلاقات المدنية - العسكرية خلال وقت محرج تخاض فيه حربان. كان على جونز أن يكتشف بداية كيفية التعاطي مع خليط من المساعدين السياسيين الذين يعرفون الرئيس أفضل منه، ويستطيعون إيصال صوته. وهذا أدى إلى توتر استمر إلى يومنا هذا بدرجة أو بأخرى.

يشيد زملاء جونز في البيت الأبيض به وبوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون على نجاحهما في «إعادة الاصطفاف الروسي»، الذي أنتج قراراً روسياً بالوقوف إلى جانب واشنطن في العقوبات على إيران، وإعادة الأموال التي دفعتها طهران لموسكو لشراء صواريخ إس - 300 (التي لن تتلقاها طهران اليوم). ويقول أحد المساعدين إنه بدون جونز لم يكن سيجري التوصل إلى اتفاقية «ستارت» جديدة.

إذا كان كتاب بوب ودوودور الجديد «حروب أوباما» صادفاً، فهناك أمران صحيحان: الأول أن جونز الذي تودد بداية لدونيلون احتاط لاحقاً من الرجل الذي سيحل مكانه. والثاني أن وزير الدفاع روبرت غيتز لا ينظر بعين الرضى إلى وظيفة دونيلون الجديدة (قال غيتز منذ أيام إنه يتمتع بعلاقة عمل «جيدة» مع دونيلون «رغم كل ما قرأتموه»). وقال مسؤول دفاعي كبير إن «التوصيف الوارد في كتاب ودوودور قديم جداً ولا يعكس الوضع الحالي للعلاقة». وأضاف المسؤول «إنهما عانا من بعض القضايا وقت مراجعة السياسة في باكستان وأفغانستان، لكن حُلّت هذه الأمور وتخطيها منذ زمن، وهما على علاقة عمل جدية منذ شهور عديدة». وقال المسؤول إن

هناك ثلاثة أسباب تشرح اختبار الرئيس أوباما لنائب مستشار الأمن القومي توم دونيلون ليحل مكان الجنرال جيم جونز. السبب الأول هو أن دونيلون ملتزم سياسياً ووفى للرئيس، وشارك في كل أوجه السياسة الخارجية منذ بداية عهد هذه الإدارة. ثانياً، لأنه داهية سياسي ديموقراطي. ثالثاً، هو مستشار يستطيع الرئيس الاعتماد عليه في الوقوف بوجه الجيش والتصدي لهذه

كان من المفترض  
جونز أن يساعد أوباما على  
تخطي العلاقات المدنية -  
العسكرية الشائكة

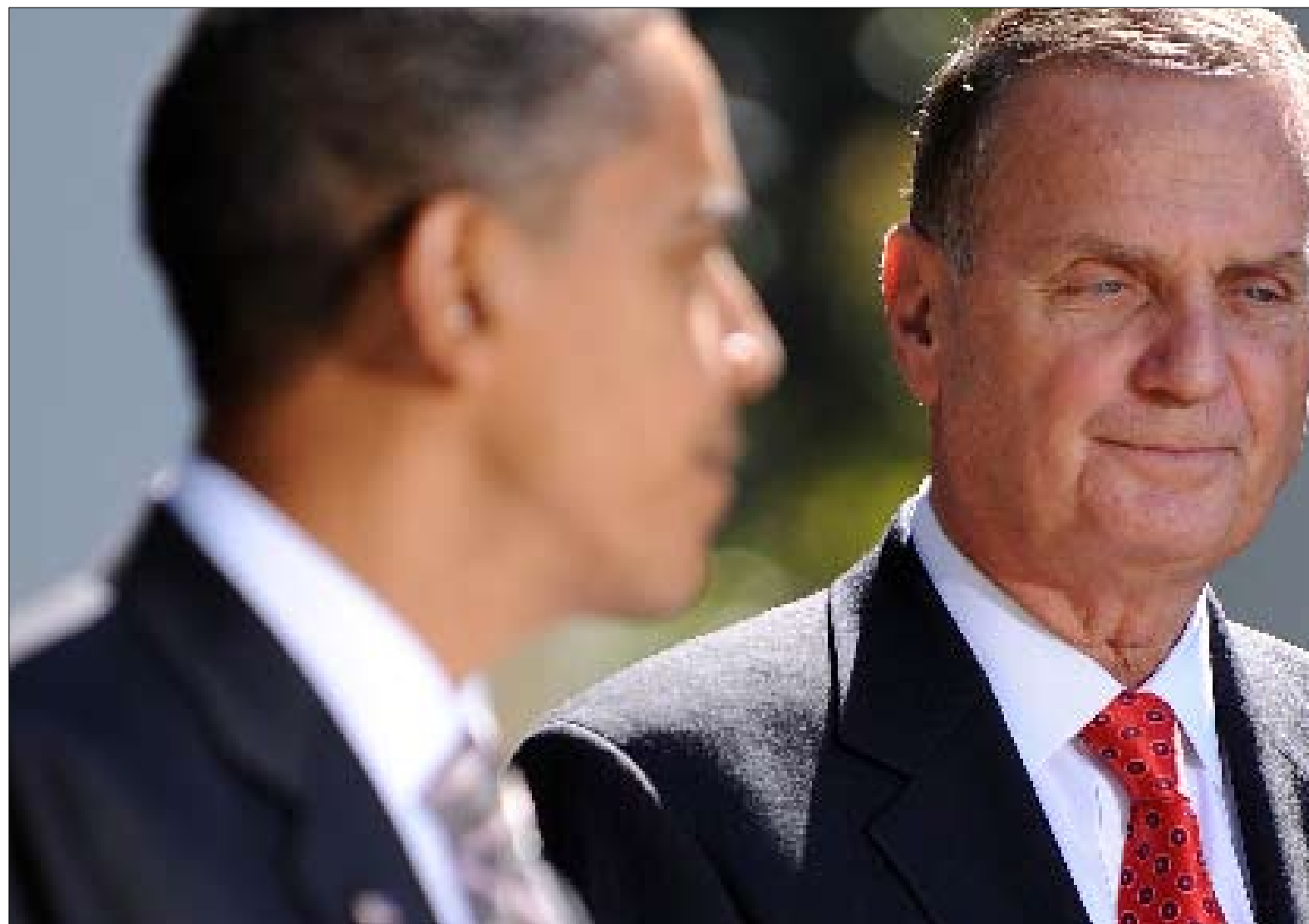
المؤسسة حين يكون ذلك ضرورياً. كانت الفكرة الشائعة عن جونز أنه غير حاسم أحياناً، إلى درجة أن بعض زملائه كانوا يطلقون النكات على اسمه من أيام عمله في الخدمة السرية، وهو «يد الحديد». لكن جونز، قائد البحرية السابق، كان ملتزماً بطريقة عمل الجهاز الذي ترأسه، وبنية موظفي الأمن القومي التي ساعد على إنشائها. كان هذا مقصوداً من جانبه، فقد آمن بأن مسار صناعة السياسات كان «من القرن العشرين» (بكللماته هو)، وأنه ملتزم بالمسار الجديد الذي ساعد على خلقه، وهو مسار عزز قضايا مثل الأمن المعلوماتي والتغير المناخي على حساب قضايا كان موظفو الأمن القومي يصارعون من أجلها يومياً. اختار أوباما جونز جزئياً

والاختفاء في العمل؟ رغم كل ما يبدو، فإن هذا ليس نموذج سكاوكرافت أيضاً. هناك حاجة إلى وسيط نزيه. لكن هناك حاجة إلى رجال يتمتعون بفطنة وحكمة وأفكار جديدة، ويستطيعون، خلف الأبواب المغلقة، أن يقولوا للرئيس إنه يجب أن يعيد النظر بمقاربة ما. كان سكاوكرافت معلماً في هذا الأمر. لا يحتاج مستشارو الأمن القومي إلى أن يكونوا متحدّين باسم أحد، ولدى أوباما متحدت مهم باسمه في السياسة الخارجية هو وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون (التي ستكون أقوى اليوم بسبب مكانتها عند دونيلون). كذلك يجب ألا يكون مستشارو الأمن القومي رُسل سياسة خارجية، رغم أن سكاوكرافت كان كذلك في بعض الأحيان، ويبدو أن دونيلون تمرن على هذه المهمة في رحلته الأخيرة إلى الصين مع لاري سامرز.

لكنهم يحتاجون إلى أن يكونوا أكثر من معقبي معاملات أو بيروقراطيين.

وحتى لو أن دونيلون لم يفعل من قبل أي شيء يوحي بأنه خارق في السياسات أو شخص يمكن أن يقف في مواجهة أي رئيس، فإن هذا لا يؤكد أنه لن يستطيع النجاح. مقارنة مع جونز، يتمتع ببضع نقاط لمصلحته تمكنه من أن يبدأ جيداً. لكن هناك بعض الأسئلة التي لا إجابات عنها بشأنه، وبشأن أوباما. فهل تعلم الرئيس ما يكفي من خبرته مع جونز كي يكون رئيساً يساعد مستشاره للأمن القومي كي ينجح؟ أعرف أنه سيكون هناك من يجادل في أن كوندلي رايس كانت أسوأ. بالطبع، فإن بعض سياسات بوش كانت أسوأ. لكن كمستشارة مقرّبة من رئيسها، وكشخص سعى إلى أداء دور منسق سياسات ملتزم، فهي تحصل على نقاط أعلى. على الأقل، كانت مستشارة الأمن القومي التي أَرادها رئيسها.

\* عن مجلة «فورين بوليسي»



أوباما وجونز بعد إعلان الأخير استقالته (تيم سلون - أ ف ب)



## عباس متفائل: أتوقع تهديد التجميد

بدا الرئيس الفلسطيني محمود عباس متفائلاً حيال قدرة أميركا على إقناع إسرائيل بتجميد الاستيطان، معلناً استعداده لاستئناف المفاوضات

عبد ربه ينتصه من  
إعلانه الاستعداد  
للاعتراض بإسرائيل  
دولة يهودية



عباس والرئيسة الفنلندية تارجا هالونين بعد لقائهما في رام الله أمس (مجدي محمد - أ ب)

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال مؤتمر صحفي مع رئيسة فنلندا تاريا هالونين، أنه «يتوقع أن تنجح الولايات المتحدة في إقناع إسرائيل بتجميد الاستيطان لاستئناف المفاوضات». وأوضح أن إسرائيل «لا تزال تضع عراقيل في طريق محادثات السلام، وتستفرد في البناء الاستيطاني في الأراضي التي يسعى الفلسطينيون إلى تأسيس دولتهم عليها». إلا أنه عاد وقال «دعونا نركز على الأمل لا على الفشل».

ورحب عباس بقرار القيادة العرب منح الولايات المتحدة شهراً إضافياً لإقناع إسرائيل بتجميد التجميد، وقال «إذا حدث ذلك، فلن يكون لدينا أي اعتراض، بل على العكس، نحن على استعداد للذهاب إلى المحادثات المباشرة فوراً، انطلاقاً من قضايا الحدود والأمن». وأضاف «هذا ما نتوقه ونأمل أن يتحقق».

وجسد عباس رفض الفلسطينيين الاعتراف بيهودية إسرائيل، الذي قد «يعد تنازلاً كبيراً في قضية من القضايا الجوهرية في الصراع الدائر منذ ستين عاماً في الشرق الأوسط».

في المقابل، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، خلال مقابلة أجرتها من بروكسل مع برنامج «صباح الخير يا أميركا» الذي تعرضه شبكة «إي بي سي»، أنها تبذل «جهداً كبيراً» أنا على اقتناع بأن كلا من عباس ورئيس الوزراء (بنيامين) نتنياهو يرغب في أن يكون الزعيم الذي توصل إلى حل لهذا

الصراع». وكانت الولايات المتحدة قد رحبت على لسان الناطق باسم خارجيتها، فيليب كراولي، باقتراح أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه، الاعتراف بيهودية إسرائيل في مقابل إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، معتبراً أنه «نوع من الحوار» القادر على تسوية الخلاف بشأن الاستيطان اليهودي. وأضاف «لكن هذا الأمر يذكرنا أيضاً بحدود المقترحات والمقترحات المضادة التي تقدم عن بعد بواسطة الإعلام عوض الجلوس وجهاً لوجه في حوار مباشر»، مشيراً إلى أن «هذا الأمر يشير أيضاً إلى سبب اعتقادنا بأن من الضروري أن يبقى الإسرائيليون والفلسطينيون ملتزمين بالمفاوضات المباشرة». إلا أن عبد ربه نفى ما نسبته إليه صحيفة «هارتس»، بعدما

أثارت تصريحاته ردود فعل الفصائل الفلسطينية وحركة «فتح». وانتقد الأصوات التي انسجمت مع مواقف الناطقين باسم الحكومة الإسرائيلية، ودعاها إلى «التوقف عن الرقص على النخمة اليمينية والعنصرية نفسها لحكومة التطرف الإسرائيلي».

وطالب عبد ربه الولايات المتحدة والحكومة الإسرائيلية بتقديم «خريطة واضحة لحدود دولة إسرائيل قبل مطالبة الفلسطينيين بتقديم ردّ مضاد على نتنياهو».

وأضاف عبد ربه «نقول للاميركيين، عندما نتسلم هذه الخريطة، سنعطيك جواباً بما ينسجم والقانون الدولي». في المقابل، دعا رئيس كتلة التجمع الوطني الديموقراطي البرلماني، جمال

زحالقة، عبد ربه إلى الاستقالة فوراً، مضيفاً «إذا لم يفعل ذلك، فعلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إقالته من منصبه كأمين سرّها». وأضاف أنه «لا يحق لعبد ربه أو غيره أن يبيع حقوق الفلسطينيين في الداخل، وأن يتنازل عن حقوق اللاجئين في الشتات، وأن يمنح شرعية فلسطينية لذلك عبر الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية».

بدورها، أكدت حركة «فتح»، على لسان أمين سرّ مجلسها الثوري، أمين مقبول، أن تصريحات عبد ربه «لا تمثل الحركة بل تمثل نفسه فقط». كذلك أكد عضو اللجنة المركزية لـ«فتح»، جمال محيسن، أن الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية «أمر مستحيل». وقال إن «هذا الاعتراف ينهي موضوع اللاجئين».

بلدية  
القدس المحتلة  
تخطط لهدم 22  
منزلاً عربياً

من جهتها، رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن تصريحات عبد ربه «تتناقض مع مواقف منظمة التحرير والقوى الوطنية والإسلامية».

وفي غزة أيضاً، طالبت الحكومة المقالة بطرد عبد ربه من أي منصب يتحدث فيه باسم الشعب الفلسطيني، أو أي من مؤسساته القيادية، قائلة إنه «لا يمثل أي فصيل وطني في ساحة العمل الوطني». في هذا الوقت، طالب رئيس بلدية القدس المحتلة، نير بركات، نتنياهو، في بيان، بالموافقة على خطة بلدية مثيرة للجدل تتعلق بمشروع أثري في القطاع الشرقي للمدينة المقدسة، حيث تقطن غالبية فلسطينية، واقترح إطلاق ثلاثة مشاريع تنمية مدنية في أربعة أحياء عربية أخرى في القدس المحتلة.

وكانت لجنة التخطيط والبناء التابعة للبلدية قد وافقت على خطط بناء حديقة أثرية يهودية جديدة، ما يتطلب هدم 22 منزلاً عربياً في حي البستان.

إلى ذلك، أظهر استطلاع للرأي أجرته وكالة «سما» على موقعها على شبكة الإنترنت، أن 45 في المئة من الفلسطينيين يرون أن على عباس حل السلطة الفلسطينية رداً على قرار إسرائيل الاستمرار في الاستيطان في الضفة الغربية، فيما رأى 30 في المئة أن على عباس الاستقالة من منصبه. أما 25 في المئة الباقون، فقالوا إن على عباس الاستمرار في منصبه ومقاطعة المفاوضات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

غزة

## وزير الخارجية الفنلندي مصدوم من «بقايا» مشاهد الدمار

غزة - قيس صفدي

جاءت زيارة وزيرة الخارجية الفنلندية الكساندر ستوب إلى قطاع غزة متأخرة عامين، إلا أنها لم تمنعه من الإعراب عن صدمته من المشاهد التي رآها، والتي يقول فيها سكان القطاع إنها «بقايا مشاهد»، ولا سيما أنه بعد عامين على عدوان «الرصاصة المصهور» أزيل الكثير من آثاره. وتساءل بعض الظرفاء في غزة عما كان من الممكن أن يقوله الوزير لو أنه أتى إلى القطاع في اليوم التالي لانتهاج العدوان، ربما لم يكن ليجد التعبير المناسب لوصف المشهد.

وخلال مؤتمر صحفي لستوب مع مدير عمليات «الأونروا» جون جينغ، عبر الوزير الفنلندي عن صدمته من مشاهد الدمار الناتجة من الحرب الإسرائيلية واستمرار الحصار. ودعا «كل الوزراء إلى زيارة غزة لكي يروا بأعينهم ما يجري فيها. سيصدمون فوراً حين يدخلونها ويرون الدمار والركام». وقال «إن زيارتي لغزة تجربة ناجحة لما رأيته من المدارس الفاخرة ونظرة الأمل بين الناس، لكن فيها مرارة وهناك جانب من اليأس، لأنني رأيت الكثير من الفقر والبكاء والدمار».

وأضاف ستوب: «لا يمكن أن نفهم غزة إلا إذا جئنا إليها، فاهلها ناس عاديون يبحثون عن الحياة ويتطلعون إلى الحرية والسلام، وإن كان هناك بعض

المتطرفين، فإن الغالبية تواقّة إلى حياة ومستقبل كريمة لشعوب العالم، وهناك جانب من الأمل فيها».

ورأى ستوب أن «لا بديل عن السلام والانفتاح بين الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل حل كل المشاكل العالقة بين الجانبين». وقال «يجب رفع الحصار عن قطاع غزة ووقف أعمال العنف، ووقف إطلاق الصواريخ من القطاع تجاه إسرائيل وإطلاق سراح (الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد) شاليط»، الذي تأسره «حماس» في غزة منذ عام 2006.

وكان ستوب قد وصل إلى غزة عبر معبر بيت حانون «إيريز» في زيارة تفقدية

استغرقت عدة ساعات، لم يلق خلالها أيًا من قادة حركة «حماس» أو الحكومة المقالة التي تديرها.

وتفقد ستوب مناطق دمرت فيها عدة منازل إبان الحرب الإسرائيلية على غزة في الفترة من 27 كانون أول عام 2008 حتى 18 كانون الثاني 2009، وأدت إلى استشهاد نحو 1400 فلسطيني، وإلى دمار واسع طاول أكثر من 20 ألف منزل ومنشآت مدنية، ومعظم المؤسسات والوزارات الحكومية.

مشاهد الدمار التي صدمت ستوب كانت ستصيبه بالإغماء لو زار غزة بعد انتهاء الحرب قبل نحو عامين، حيث رائحة الدم

تزكم الأنوف، وركام المنازل والمؤسسات متناثر في كل مكان. أبو محمد مخيمر ابتسم عندما علم بصدمة ستوب. وقال «غزة اليوم فوق ريع»، متسائلاً: «أين هي هذه المشاهد التي صدمته، بعدما لجأ المشردون إلى بيع ركام منازلهم لمعامل الطوب (حجارة البناء) من أجل التغلب على مصاعب الحياة».

واستخدمت معامل الطوب في غزة ركام المنازل المدمرة للتغلب على منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي إدخال «الحصمة» ومواد البناء عبر المعابر التجارية منذ سيطرة حركة «حماس» على غزة قبل

ثلاث سنوات.

أبو محمد، الذي دمرت غارة جوية إسرائيلية منزله جزئياً، يرى أن الأهم من الحديث عن مشاعر الصدمة هو العمل على منع الاحتلال من ارتكاب جريمة جديدة بحق غزة، في ظل تنامي التهديدات الإسرائيلية بحرب ثانية. إلى ذلك، أعلن منظمو قافلة «شريان الحياة 5»، التي تنقل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، أن الحكومة المصرية سمحت للقافلة بالتوجه إلى ميناء العريش والدخول إلى القطاع عن طريق معبر رفح.

وقال الناطق الإعلامي للقافلة زاهر بيرايو لوكالة «فرانس برس» إنه «أبلغت قيادة قافلة «شريان الحياة 5» القرار الإيجابي للسلطات المصرية بالسماح للقافلة بالإبحار من ميناء اللاذقية إلى ميناء العريش ومنه إلى معبر رفح». ولفت إلى أن تبليغ القرار المصري جرى «شفاهة» من جانب أعضاء من السفارة المصرية في دمشق. وعبر عن أمل أعضاء القافلة بأن «يطبق القرار الشفهي تطبيقاً أميناً ودقيقاً على الأرض بدءاً من اللاذقية وصولاً إلى العريش». وأضاف إن انطلاق القافلة سيجري بمجرد تأكيد القرار المصري كتابة.

ومن المقرر أن تنج القافلة التي تضم 144 شاحنة وتقل نحو 380 ناشطاً بحراً من اللاذقية إلى مصر ومنها إلى قطاع غزة.



وزير الخارجية الفنلندي الكساندر ستوب خلال زيارته غزة أمس (محمد سالم - رويترز)



تقرير

## فرنسا تخشى على إسرائيل من «الدولة الواحدة»

«قمة خماسية» في باريس لإخراج أوروبا من «شباك الدفع»

الحراك الأوروبي الذي برز أخيراً على ساحة الشرق الأوسط نابع من معطين أساسيين: الأول من مجابهة التهميش الأميركي، والثاني، وهو فرنسي، الخشية على إسرائيل من «الدولة الواحدة»

باريلس - بسام الطيارة

تستعد باريس لـ «قمة خماسية» في محاولة لإخراج مسار العملية السلمية من نفق الجمود. فقد علمت «الأخبار» من مصادر مقربة من الملف أن باريس نجحت في إقناع الرئيس المصري حسني مبارك في المشاركة في قمة باريس في 21 الشهر الجاري، إلى جانب الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مع مشاركة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون.

وبحسب أكثر من مصدر، فإن العمل على عقد هذه القمة كان قائماً منذ أطلق الفكرة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في نهاية شهر آب الماضي، في إشارة إلى كلامه على دور الاتحاد الأوروبي خلال خطابه أمام مؤتمر السفراء السنوي. وقد أدخل انطلاق المفاوضات من واشنطن المبادرة في مرحلة تردد، إلا أن استبعاد الأوروبيين عن «جولات واشنطن» شحذ من همة الدبلوماسية الفرنسية، وخصوصاً في ضوء الاتهامات لأوروبا بأداء دور «دفتر شيكات للدبلوماسية الأميركية» أو حسب وصف الوزير الفرنسي برنار كوشنير «شباك للدفع»، من دون أي دور سياسي.

وتؤكد مصادر خبيرة أن باريس كانت تملك معلومات تفيد بأن تجميد الاستيطان لن يجدد، وهو ما يمكن أن يقود إلى «انهيار هيكلية الاتحاد من أجل المتوسط»، إذ إن عودة بناء المستعمرات في الأراضي المحتلة ستمنع أكثر من زعيم عربي من حضور قمة برشلونة المتوسطة (وبصورة خاصة مبارك)، حسب أحد الدبلوماسيين بعد فشل لقاء شرم الشيخ الذي لم تدع «باريس ولا أوروبا» إليه.

إلا أنه استناداً إلى معلومات متقاطعة من عدة مصادر ومراكز أبحاث فرنسية كلفت البحث في «مخرج اللوضع الحالي»، علمت «الأخبار» أن «القلق الفرنسي يعود إلى شهور سابقة» وأنه

رافق تصاعد موجة التذمر من السياسة الإسرائيلية المتعنتة التي بلغت أوجها مع حملة «جي كول»، التي دعمها عدد من مؤيدي إسرائيل تحت عنوان «إنقاذ إسرائيل من سياسة حكومتها». وحسب هذه المعلومات، فإن الوزير كوشنير بات يرى ضرورة دعم الفلسطينيين بقوة للحصول على دولتهم «إنقاذاً لإسرائيل»، ولو تطلب الأمر «الذهاب إلى مجلس الأمن»، وهو ما لوح به في افتتاحية وقعها مع وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتينوس في صحيفة «لوموند» قبل شهرين، وأطلقها قبل جولته القصيرة في نهاية الأسبوع الماضي. والتبريرات التي يسوقها كوشنير هي أن مسار

الأمر يذهب نحو «إلغاء أي أمل في إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة» مع توسع العملية الاستيطانية والسيطرة على منابع المياه، وبالتالي فإن هذا سوف يقود إلى «دولة واحدة لشعبين»، ما يمكن أن يهدد «وجود إسرائيل كدولة يهودية خلال عقود قليلة» من خلال العامل الديموغرافي وبسبب «ديموقراطية النظام الإسرائيلي»، الذي لا يمكن إلا أن يقود إلى ما يسميه الدبلوماسيون «مسيرة أفريقيا الجنوبية».

ويقول دبلوماسي أوروبي: «يبدو أن كوشنير استطاع إقناع ساركوزي بوجهة النظر هذه وضرورة إنقاذ مسار العملية التفاوضية في ظل عجز واشنطن الظاهر». وقد انعكس هذا بتغيير في الخطاب الدبلوماسي الفرنسي، الذي عاد ليضع في مقدمة تصريحاته، التشديد على «سيادة غير مقيدة لكل من الدولتين على أراضيها الخاصة في حدود 67»، مع إشارة إلى تبادل «طفيف» للأراضي «عبر تفاوض جدي» وضرورة «احترام هذه السيادة».



كوشنير وموراتينوس خلال جولتهما في المنطقة هذا الأسبوع (خليل مزروعو - أ ف ب)

وتشدد باريس على ضرورة «تسهيل الوصول إلى الأماكن المقدسة للجميع» عبر إيجاد وضع خاص للقدس. كذلك إن طرح الرئيس ساركوزي الاستعداد للمشاركة بجنود دوليين لحماية حدود الدولة الفلسطينية هو بمثابة «حل لمسألة غور الأردن»، على نحو مشابه لما كان قائماً على معابر غزة، حسب أكثر من خبير.

يضاف إلى ذلك تجاهل الدبلوماسية الفرنسية قرارات الحكومة الإسرائيلية إلزام غير اليهود بالتعهد بالولاء للدولة اليهودية، مع التشديد على أن هذا «مشروع قانون لم يقدم إلى الكنيست». ويرى البعض أن هذا القانون، والحديث المتصاعد عن «يهودية الدولة»، هو بمثابة «محاولات اليمين الإسرائيلي للإجابة عن تخوفات البعض من شبح دولة واحدة لشعبين».

وتشير الدلائل إلى أن الأميركيين ليسوا بعيدين عن هذا المنظور العام لمقاربة الخروج من المأزق، شرط «تسليفيهم فرصة قتل انتخابات التجديد النصفية»، في تشرين الثاني. وتؤكد مصادر لـ «الأخبار» أن بعثتين أميركيتين كانتا في الكي دورسيه عشية رحلة كوشنير إلى المنطقة. ورغم نفي المصادر «طلب أي إذن من واشنطن» للقيام بأي مبادرة، إلا أنها أكدت أنه جرى التباحث بزيارة الوزيرين الأوروبيين إلى إسرائيل والأردن. كذلك يمكن القول إن الاتحاد الأوروبي، عموماً، يدعم بقوة هذه الدبلوماسية الجديدة التي وصفها المراقبون بأنها «خروج من سجن الرباعية» التي حُشرت أوروبا فيها من الرئيس الأميركي السابق جورج بوش.

وفي هذا السياق، لا يستبعد الدبلوماسي الأوروبي أن «يقتي ساركوزي كوشنير في الكي دورسيه لتابعة هذا الملف خصوصاً»، نظراً لعلاقاته القوية مع الأطراف الضالعة، وإن كانت مصادر سياسية فرنسية ترى «عدم وجود أي أمل لكوشنير بالعودة إلى الكي دورسيه بعد التغيير الحكومي»، إلا أنها لا تستبعد إقدام الرئيس على تسليمه هذه المهمة لمدة تتراوح بين «ثمانية واثنين عشر شهراً» نظراً للكسب السياسي الذي يمكن أن يحصده الرئيس في حملته الرئاسية المقبلة في حال وصوله إلى بداية حل ينقذ مسار السلام وإسرائيل في آن واحد.

## عربيات دوليات

ملف شهداء «مرمرة» أمام «الجناية الدولية»

قدم محامو وعائلات الشهداء الأتراك الذين سقطوا خلال الاعتداء الإسرائيلي على سفينة «مرمرة» التابعة لأسطول «الحرية»، أمس، ملفاً إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي يطالب بفتح تحقيق. وقال أحد المحامين، أوغور سيفغلي، إن «جرائم حرب وجرائم بحق الإنسانية ارتكبت من واجب المدعي التحقيق، ومن واجب المحكمة الجنائية الدولية التحرك».

ولم تصدق إسرائيل ولا تركيا على اتفاقية روما، النص التأسيسي للمحكمة، لكن سيفغلي أكد أن المحكمة تملك صلاحية النظر في هذه القضية.

من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم «لجنة تيركل» الإسرائيلية لتقصي الحقائق في الاعتداء على «أسطول الحرية»، أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غابي أشكنازي دُعي للإدلاء بشهادة للمرة الثانية.

(أ ف ب، يو بي آي)

## واشنطن مرتاحة لمحادثات الأسد - المالكي

أعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها، أول من أمس، للحوار الذي بدأه في دمشق الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي (الصورة).



وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليب كراولي: «ندعم من دون أي شك الحوار الذي بدأ بين سوريا والعراق». وأضاف: «يجب أن يُقيما علاقات بناءة حتى يتمكن كل طرف من أداء دور مناسب للمساعدة على عودة العراق إلى مكانه في المنطقة».

(أ ف ب)

## هجوم إيراني على «الوهابية المتطرفة»

شن المرجع الإيراني، آية الله مكارم الشيرازي، هجوماً عنيفاً على «الوهابية»، واتهمها بالعمل على شق صفوف المسلمين وإثارة الخلافات بينهم. وذكر موقع «أريب نيوز» أن المرجع الديني انتقد، في تصريح أدلى به في مدينة قم أول من أمس، «التصرفات الوهابية المتطرفة»، وتحدث عن رصد أموال سعودية طائلة لمحاربة التشيع في العراق ولبنان. وتوجه إلى الوهابيين بالقول: «هل تعلمون بأنكم تطبقون الأجندة الصهيونية؟ فهل كلفتم بذلك؟» (يو بي آي)

## «حماس» تتشكك في الاتفاق مع «فتح» على الملف الأمني

إجراء المصالحة سيعتمد على تحرر حركة «فتح» من عبء التدخل الأميركي

سيعتمد على تحرر حركة «فتح» من عبء التدخل الأميركي الذي قادت نفسها به. وعن المفاوضات والتسوية، قال المسؤول «الحمساوي» إنها في أزمة وممازق «وهناك محاولة للضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو لتقديم ما يحفظ ماء وجه المفاوضات الفلسطينية». في هذه الأثناء، أجرى رئيس الحكومة

أنه متعلق بجهات خارجية. كان يديره الجنرال الأميركي كيت دايتون، والآن أصبح في عهدة الجنرال مايكل مولر، وهذا يعني أنه لا يزال بيد أميركا». وأضاف نزال، في تصريحات لصحيفة «فلسطين» المحلية التي تصدر في غزة، «إذا لم تذهب السلطة باتجاه معالجة الملف الأمني، بحيث يكون القرار الأمني فلسطينياً، فانا لا أرى إمكاناً للحديث عن مصالحة فلسطينية - فلسطينية».

ولم يفصح نزال عن رؤية حركته لتجاوز مشكلة الملف الأمني، التي تنتظر الرد الفتحاوي، قائلاً «ابلغنا «فتح» ولا أظن أن من المناسب مناقشة هذه المسألة عبر الصحافة والإعلام، نحن نناقشه في لقاءاتنا الداخلية، وما سيُتفق عليه سيجري بالتأكيد إعلانه». ونفى أن يكون هناك أي جديد في ملف المصالحة الفلسطينية، سوى أن وفداً من حركة «فتح» يفترض أن يزور دمشق للقاء قادة «حماس»، وسيحمل رده على نقطة الخلاف الأساسية الباقية والمتعلق بالملف الأمني. ورأى أن إجراء المصالحة

تستضيف دمشق الأسبوع المقبل لقاء للمصالحة بين وفدي «فتح» و«حماس» سيكون استكمالاً للقاء سابق جرى خلاله تذليل 3 عقبات من أصل 4 تعترض توقيع «حماس» ورقة المصالحة

فيما يُرتقب أن يعقد لقاء فلسطيني - فلسطيني من أجل المصالحة الداخلية في 20 من الشهر الجاري، جذدت حركة «حماس» تأكيدها على ضرورة الاتفاق على الملف الأمني من أجل تحقيق تقدم في المصالحة. وشكك عضو المكتب السياسي الحمساوي، محمد نزال، في إمكان تجاوز مشكلة الملف الأمني في ظل التدخل الأميركي السافر. وقال «برأيي، إن الملف الأمني نقطة ليست سهلة، ولا سيما







## السودان

## استفتاء أبيي يعمق انقسام الشمال والجنوب

أثار استفتاء أبيي أمس سجلاً حاداً بين شريكي الحكم في السودان، بعدما طرح حزب المؤتمر الوطني خيار تأجيل الاستفتاء أو أن يتوصل إلى وسيلة أخرى لتسوية المسألة

رفضت الحركة الشعبية لتحرير السودان، أمس، مقترحاً من الحزب الوطني الحاكم بتأجيل الاستفتاء على منطقة أبيي، في أحدث إشارة إلى تعمق الخلافات بين شريكي الحكم بشأن شروط إجراء الاستفتاء في المنطقة الغنية بالنفط. وبعد يوم واحد من تحذير وزير الخارجية السوداني، علي كرتي، أن الحكومة السودانية لن تسمح للأقلية بتحديد مصير الجنوب، خرج مسؤول أبيي في حزب المؤتمر الوطني الحاكم، الدرديري محمد أحمد، ليؤكد أن الاستفتاء على وضع منطقة أبيي النقطية المتنازع عليها، على الحدود بين شمال السودان وجنوبه، لا يمكن أن ينظم في الموعد المحدد في التاسع من كانون الثاني المقبل بسبب استمرار الخلافات على «تعريف الناخب الذي يحق له التصويت».

وأضاف أحمد «اتفقنا على أنه في المحادثات المقبلة، المفترض أن تعقد خلال الأسبوع المقبل، «سنحاول أن نبحث عن بدائل أخرى».

بدوره، قال وزير التعاون الدولي، جلال يوسف ديغير، إن الحكومة ستكون مفتوحة على اقتراح تأجيل الاستفتاء لبضعة أشهر. إلا أن نفي وجود اتفاق بشأن تأجيل الاستفتاء جاء سريعاً على لسان حاكم أبيي، عضو الحركة الشعبية لتحرير السودان، دنق اروب

كول، مؤكداً أن سكان المنطقة لن يقبلوا تأخير الاستفتاء على مستقبل منطقتهم المنتجة للنفط. وحذر من أنه إذا لم تعط الحكومة سكان أبيي خيار إجراء الاستفتاء، فإنه «سيكون لدى سكان أبيي بعض الخيارات، مثل تنظيم استفتاء بانفسهم ودعوة الأسرة الدولية لمراقبته».

وتصاعد الجدل يأتي بعد تهديد وفد قبيلة المسيرية، الذي شارك في مفاوضات أديس أبابا، بالجوء إلى



آلاف السودانيات تهنفن للبشير السبن الماضي (عبد رؤوف - أ ب)

إجراءات تصعيدية في حال عدم التوصل إلى حلول عادلة ترضي كل الأطراف، بعدما أكد الوفد التمسك بحقوق القبيلة في المشاركة في استفتاء أبيي، باعتبارها صاحبة حق تاريخي في المنطقة.

في غضون ذلك، يبدو أن اقتراح النائب الأول للرئيس السوداني، رئيس حكومة الجنوب، سيلفاكير ميارديت، نشر قوات أمنية على الحدود بين الشمال والجنوب قد تحول إلى موضوع بحث جدي بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، بعدما كشف دبلوماسيون أن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة قد تنشئ مناطق عازلة في نقاط ساخنة على طول الحدود بين شمال السودان وجنوبه قبل استفتاء تحديد مصير الجنوب.

وقال دبلوماسي أميركي، طلب عدم الكشف عن اسمه، «أعتقد أن ما يمكننا فعله وعلينا النظر فيه هو النظر في زيادة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في السودان في مناطق ساخنة بعينها، بطول الحدود، حيث يمكن أن ينشأ وجود عازل».

ولفت المسؤول إلى أن الأسرة الدولية يمكن أن تعزز العقوبات على السودان إذا أجل الاستفتاء لفترة طويلة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## عربيات دوليات

## اليونان: اشتباك في الأكروبوليس

وقع اشتباك قصير، أمس، أمام موقع الأكروبوليس الأثري في العاصمة اليونانية أثينا، بين الشرطة اليونانية ومنتظاريين كانوا يحتجون للمطالبة بوظائف ثابتة.

وتدخلت الشرطة لإخلاء عشرات المتظاهرين الذين سدوا مدخل المعلم الأثري، إلا أن هؤلاء رفضوا المغادرة وتشبثوا ببوابات المدخل، حسبما بينت المشاهد التي بثها التلفزيون. وتمكنت الشرطة من إجلاء قسم من المتظاهرين، بينما اعتقلت واحداً على الأقل من بينهم. كذلك أطلقت الشرطة الغازات المسيلة للدموع باتجاه المتظاهرين كما الصحافيين، الذين تجمعوا لتغطية التظاهرة. ولم يتمكن السياح والزوار من دخول الأكروبوليس، أول من أمس، بسبب تحرك احتجاجي نظمته موظفو وزارة الثقافة غير الثابتين في وظائفهم الذين يطالبون بتثبيتهم.

(أ ف ب)

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

1 3 18 26 28 29 21

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 822 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 1 - 3 - 18 - 26 - 28 - 29 الرقم الإضافي: 21

- المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
- المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة: 27 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
- المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة: 953 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 45,883 ل.ل.
- المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة: 16,263 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للمسحب المقبل: 1,517,729,792 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للمسحب المقبل: 52,630,268 ل.ل.

## نتائج زيد

- جرى مساء أمس سحب زيد رقم 822 وجاءت النتيجة كالآتي:
- الرقم الراحح: 27850.
- الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.
- الرقم الراحح:
- قيمة الجوائز الإجمالية:
- عدد الأوراق الراححة:
- الجائزة الفردية لكل ورقة:
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7850.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 850.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 50.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

## 665 sudoku

3		2						
				2				
				7	1		5	
		4					7	1
		3						4
				8	5		2	
		7						
				6				9
5						9		2 8

## حل الشبكة 664

4	1	2	3	5	9	6	7	8
5	3	8	7	2	6	1	4	9
6	7	9	4	1	8	3	5	2
1	2	6	9	4	5	8	3	7
7	9	5	8	3	1	2	6	4
3	8	4	6	7	2	9	1	5
2	4	7	1	8	3	5	9	6
8	6	3	5	9	4	7	2	1
9	5	1	2	6	7	4	8	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 665

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عازف إنكليزي (1943-2001) ومغن وشاعر ومنتج موسيقى وأحد أعضاء فرقة البيتلز الغنائية. كان العازف الرئيسي في الفرقة. توفي بسبب سرطان الرئة

8+7+6+3+5 = عاصمة زيمبابوي ■ 11+2+1+9 = حبوس ■ 11+10+4 = خليج

حل الشبكة الماضية: كريم العراقي

إعداد  
نعوم  
مسعود

## 665 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## افقياً

1- إحدى الولايات المتحدة الأميركية على المحيط الهادي وحدود المكسيك - 2- ابن وصبي - ضريح في أغره بالهند يُعتبر أشهر أثر معماري مغولي ومن روائع الفن العالمي - 3- نجم بهي طلوعه على بلاد العرب في أواخر القبط - إله - إسم موصول - 4- تقتربان - واطب في السؤال - 5- أخافه - أسرع في مشيه - 6- جواب - كلمة من أصل يوناني تعني الجاذبية الكبيرة والحضور الطاغي الذي يتمتع به بعض الأشخاص - 7- جنس حشرات تمتص دم الإنسان - 8- صفة سوق لم ينفق ما فيه - عكسها تلهب واضطرم - 9- مدينة مصرية على المتوسط - 10- دولة إسلامية شيعية في المغرب استقلت عن الخلافة العباسية وكانت عاصمتها وليلي ثم فاس

## عمودياً

1- دولة أميركية - 2- من الطيور الجميلة - أداة إستثناء - 3- عندنا - من أسماء الذئب أو الذي يشتر العسل من موضعه - 4- مرفا ألماني - وضعا خلسة - 5- كسر الخبز بالأصابع - شتم وأساء إلى - تعب في العمل في سبيل طلب الرزق - 6- مدينة أميركية بضاحية دلتويت - عائلة طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري - 7- شهر هجري - عائلة شاعرة أميركية ألهمت جبران خليل جبران أو متحف في جامعة يال بكونكتيكت - 8- وشى - من أسماء الخمر - حفر البئر - 9- يرفعهم بين يديه - أحرف متشابهة - 10- المنطقة الشرقية من السعودية بين الكويت وقطر قاعدتها الدمام - متشابهان

## حلول الشبكة السابقة

## افقياً

1- بورت ستانلي - 2- أكابولو - 3- لوساكا - 4- سيام - فلورن - 5- ل ل ل - 6- كندا - 7- لوز - فلو - 8- ريدو - 9- يدب - 10- لوربان - 11- رقم - 12- وب - 13- رقم - 14- لوربان - 15- رقم - 16- لوربان - 17- رقم - 18- وب - 19- رقم - 20- لوربان - 21- رقم - 22- وب - 23- رقم - 24- لوربان - 25- رقم - 26- لوربان - 27- رقم - 28- وب - 29- رقم - 30- لوربان - 31- رقم - 32- وب - 33- رقم - 34- لوربان - 35- رقم - 36- لوربان - 37- رقم - 38- وب - 39- رقم - 40- لوربان - 41- رقم - 42- وب - 43- رقم - 44- لوربان - 45- رقم - 46- لوربان - 47- رقم - 48- وب - 49- رقم - 50- لوربان - 51- رقم - 52- وب - 53- رقم - 54- لوربان - 55- رقم - 56- لوربان - 57- رقم - 58- وب - 59- رقم - 60- لوربان - 61- رقم - 62- وب - 63- رقم - 64- لوربان - 65- رقم - 66- لوربان - 67- رقم - 68- وب - 69- رقم - 70- لوربان - 71- رقم - 72- وب - 73- رقم - 74- لوربان - 75- رقم - 76- لوربان - 77- رقم - 78- وب - 79- رقم - 80- لوربان - 81- رقم - 82- وب - 83- رقم - 84- لوربان - 85- رقم - 86- لوربان - 87- رقم - 88- وب - 89- رقم - 90- لوربان - 91- رقم - 92- وب - 93- رقم - 94- لوربان - 95- رقم - 96- لوربان - 97- رقم - 98- وب - 99- رقم - 100- لوربان - 101- رقم - 102- وب - 103- رقم - 104- لوربان - 105- رقم - 106- لوربان - 107- رقم - 108- وب - 109- رقم - 110- لوربان - 111- رقم - 112- وب - 113- رقم - 114- لوربان - 115- رقم - 116- لوربان - 117- رقم - 118- وب - 119- رقم - 120- لوربان - 121- رقم - 122- وب - 123- رقم - 124- لوربان - 125- رقم - 126- لوربان - 127- رقم - 128- وب - 129- رقم - 130- لوربان - 131- رقم - 132- وب - 133- رقم - 134- لوربان - 135- رقم - 136- لوربان - 137- رقم - 138- وب - 139- رقم - 140- لوربان - 141- رقم - 142- وب - 143- رقم - 144- لوربان - 145- رقم - 146- لوربان - 147- رقم - 148- وب - 149- رقم - 150- لوربان - 151- رقم - 152- وب - 153- رقم - 154- لوربان - 155- رقم - 156- لوربان - 157- رقم - 158- وب - 159- رقم - 160- لوربان - 161- رقم - 162- وب - 163- رقم - 164- لوربان - 165- رقم - 166- لوربان - 167- رقم - 168- وب - 169- رقم - 170- لوربان - 171- رقم - 172- وب - 173- رقم - 174- لوربان - 175- رقم - 176- لوربان - 177- رقم - 178- وب - 179- رقم - 180- لوربان - 181- رقم - 182- وب - 183- رقم - 184- لوربان - 185- رقم - 186- لوربان - 187- رقم - 188- وب - 189- رقم - 190- لوربان - 191- رقم - 192- وب - 193- رقم - 194- لوربان - 195- رقم - 196- لوربان - 197- رقم - 198- وب - 199- رقم - 200- لوربان - 201- رقم - 202- وب - 203- رقم - 204- لوربان - 205- رقم - 206- لوربان - 207- رقم - 208- وب - 209- رقم - 210- لوربان - 211- رقم - 212- وب - 213- رقم - 214- لوربان - 215- رقم - 216- لوربان - 217- رقم - 218- وب - 219- رقم - 220- لوربان - 221- رقم - 222- وب - 223- رقم - 224- لوربان - 225- رقم - 226- لوربان - 227- رقم - 228- وب - 229- رقم - 230- لوربان - 231- رقم - 232- وب - 233- رقم - 234- لوربان - 235- رقم - 236- لوربان - 237- رقم - 238- وب - 239- رقم - 240- لوربان - 241- رقم - 242- وب - 243- رقم - 244- لوربان - 245- رقم - 246- لوربان - 247- رقم - 248- وب - 249- رقم - 250- لوربان - 251- رقم - 252- وب - 253- رقم - 254- لوربان - 255- رقم - 256- لوربان - 257- رقم - 258- وب - 259- رقم - 260- لوربان - 261- رقم - 262- وب - 263- رقم - 264- لوربان - 265- رقم - 266- لوربان - 267- رقم - 268- وب - 269- رقم - 270- لوربان - 271- رقم - 272- وب - 273- رقم - 274- لوربان - 275- رقم - 276- لوربان - 277- رقم - 278- وب - 279- رقم - 280- لوربان - 281- رقم - 282- وب - 283- رقم - 284- لوربان - 285- رقم - 286- لوربان - 287- رقم - 288- وب - 289- رقم - 290- لوربان - 291- رقم - 292- وب - 293- رقم - 294- لوربان - 295- رقم - 296- لوربان - 297- رقم - 298- وب - 299- رقم - 300- لوربان - 301- رقم - 302- وب - 303- رقم - 304- لوربان - 305- رقم - 306- لوربان - 307- رقم - 308- وب - 309- رقم - 310- لوربان - 311- رقم - 312- وب - 313- رقم - 314- لوربان - 315- رقم - 316- لوربان - 317- رقم - 318- وب - 319- رقم - 320- لوربان - 321- رقم - 322- وب - 323- رقم - 324- لوربان - 325- رقم - 326- لوربان - 327- رقم - 328- وب - 329- رقم - 330- لوربان - 331- رقم - 332- وب - 333- رقم - 334- لوربان - 335- رقم - 336- لوربان - 337- رقم - 338- وب - 339- رقم - 340- لوربان - 341- رقم - 342- وب - 343- رقم - 344- لوربان - 345- رقم - 346- لوربان - 347- رقم - 348- وب - 349- رقم - 350- لوربان - 351- رقم - 352- وب - 353- رقم - 354- لوربان - 355- رقم - 356- لوربان - 357- رقم - 358- وب - 359- رقم - 360- لوربان - 361- رقم - 362- وب - 363- رقم - 364- لوربان - 365- رقم - 366- لوربان - 367- رقم - 368- وب - 369- رقم - 370- لوربان - 371- رقم - 372- وب - 373- رقم - 374- لوربان - 375- رقم - 376- لوربان - 377- رقم - 378- وب - 379- رقم - 380- لوربان - 381- رقم - 382- وب - 383- رقم - 384- لوربان - 385- رقم - 386- لوربان - 387- رقم - 388- وب - 389- رقم - 390- لوربان - 391- رقم - 392- وب - 393- رقم - 394- لوربان - 395- رقم - 396- لوربان - 397- رقم - 398- وب - 399- رقم - 400- لوربان - 401- رقم - 402- وب - 403- رقم - 404- لوربان - 405- رقم - 406- لوربان - 407- رقم - 408- وب - 409- رقم - 410- لوربان - 411- رقم - 412- وب - 413- رقم - 414- لوربان - 415- رقم - 416- لوربان - 417- رقم - 418- وب - 419- رقم - 420- لوربان - 421- رقم - 422- وب - 423- رقم - 424- لوربان - 425- رقم - 426- لوربان - 427- رقم - 428- وب - 429- رقم - 430- لوربان - 431- رقم - 432- وب - 433- رقم - 434- لوربان - 435- رقم - 436- لوربان - 437- رقم - 438- وب - 439- رقم - 440- لوربان - 441- رقم - 442- وب - 443- رقم - 444- لوربان - 445- رقم - 446- لوربان - 447- رقم - 448- وب - 449- رقم - 450- لوربان - 451- رقم - 452- وب - 453- رقم - 454- لوربان - 455- رقم - 456- لوربان - 457- رقم - 458- وب - 459- رقم - 460- لوربان - 461- رقم - 462- وب - 463- رقم - 464- لوربان - 465- رقم - 466- لوربان - 467- رقم - 468- وب - 469- رقم - 470- لوربان - 471- رقم - 472- وب - 473- رقم - 474- لوربان - 475- رقم - 476- لوربان - 477- رقم - 478- وب - 479- رقم - 480- لوربان - 481- رقم - 482- وب - 483- رقم - 484- لوربان - 485- رقم - 486- لوربان - 487- رقم - 488- وب - 489- رقم - 490- لوربان - 491- رقم - 492- وب - 493- رقم - 494- لوربان - 495- رقم - 496- لوربان - 497- رقم - 498- وب - 499- رقم - 500- لوربان - 501- رقم - 502- وب - 503- رقم - 504- لوربان - 505- رقم - 506- لوربان - 507- رقم - 508- وب - 509- رقم - 510- لوربان - 511- رقم - 512- وب - 513- رقم - 514- لوربان - 515- رقم - 516- لوربان - 517- رقم - 518- وب - 519- رقم - 520- لوربان - 521- رقم - 522- وب - 523- رقم - 524- لوربان - 525- رقم - 526- لوربان - 527- رقم - 528- وب - 529- رقم - 530- لوربان - 531- رقم - 532- وب - 533- رقم - 534- لوربان - 535- رقم - 536- لوربان - 537- رقم - 538- وب - 539- رقم - 540- لوربان - 541- رقم - 542- وب - 543- رقم - 544- لوربان - 545- رقم - 546- لوربان - 547- رقم - 548- وب - 549- رقم - 550- لوربان - 551- رقم - 552- وب - 553- رقم - 554- لوربان - 555- رقم - 556- لوربان - 557- رقم - 558- وب - 559- رقم - 560- لوربان - 561- رقم - 562- وب - 563- رقم - 564- لوربان - 565- رقم - 566- لوربان - 567- رقم - 568- وب - 569- رقم - 570- لوربان - 571- رقم - 572- وب - 573- رقم - 574- لوربان - 575- رقم - 576- لوربان - 577- رقم - 578- وب - 579- رقم - 580- لوربان - 581- رقم - 582- وب - 583- رقم - 584- لوربان - 585- رقم - 586- لوربان - 587- رقم - 588- وب - 589- رقم - 590- لوربان - 591- رقم - 592- وب - 593- رقم - 594- لوربان - 595- رقم - 596- لوربان - 597- رقم - 598- وب - 599- رقم - 600- لوربان - 601- رقم - 602- وب - 603- رقم - 604- لوربان - 605- رقم - 606- لوربان - 607- رقم - 608- وب - 609- رقم - 610- لوربان - 611- رقم - 612- وب - 613- رقم - 614- لوربان - 615- رقم - 616- لوربان - 617- رقم - 618- وب - 619- رقم - 620- لوربان - 621- رقم - 622- وب - 623- رقم - 624- لوربان - 625- رقم - 626- لوربان - 627- رقم - 628- وب - 629- رقم - 630- لوربان - 631- رقم - 632- وب - 633- رقم - 634- لوربان - 635- رقم - 636- لوربان - 637- رقم - 638- وب - 639- رقم - 640- لوربان - 641- رقم - 642- وب - 643- رقم - 644- لوربان - 645- رقم - 646- لوربان - 647- رقم - 648- وب - 649- رقم - 650- لوربان - 651- رقم - 652- وب - 653- رقم - 654- لوربان - 655- رقم - 656- لوربان - 657- رقم - 658- وب - 659- رقم - 660- لوربان - 661- رقم - 662- وب - 663- رقم - 664- لوربان - 665- رقم - 666- لوربان - 667- رقم - 668- وب - 669- رقم - 670- لوربان - 671- رقم - 672- وب - 673- رقم - 674- لوربان - 675- رقم - 676- لوربان - 677- رقم - 678- وب - 679- رقم - 680- لوربان - 681- رقم - 682- وب - 683- رقم - 684- لوربان - 685- رقم - 686- لوربان - 687- رقم - 688- وب - 689- رقم - 690- لوربان - 691- رقم - 692- وب - 693- رقم - 694- لوربان - 695- رقم - 696- لوربان - 697- رقم - 698- وب - 699- رقم - 700- لوربان - 701- رقم - 702- وب - 703- رقم - 704- لوربان - 705- رقم - 706- لوربان - 707- رقم - 708- وب - 709- رقم - 710- لوربان - 711- رقم - 712- وب - 713- رقم - 714- لوربان - 715- رقم - 716- لوربان - 717- رقم - 718- وب - 719- رقم - 720- لوربان - 721- رقم - 722- وب - 723- رقم - 724- لوربان - 725- رقم - 726- لوربان - 727- رقم - 728- وب - 729- رقم - 730- لوربان - 731- رقم - 732- وب - 733- رقم - 734- لوربان - 735- رقم - 736- لوربان - 737- رقم - 738- وب - 739- رقم - 740- لوربان - 741- رقم - 742- وب - 743- رقم - 744- لوربان - 745- رقم - 746- لوربان - 747- رقم - 748- وب - 749- رقم - 750- لوربان - 751- رقم - 752- وب - 753- رقم - 754- لوربان - 755- رقم - 756- لوربان - 757- رقم - 758- وب - 759- رقم - 760- لوربان - 761- رقم - 762- وب - 763- رقم - 764- لوربان - 765- رقم - 766- لوربان - 767- رقم - 768- وب - 769- رقم - 770- لوربان - 771- رقم - 772- وب - 773- رقم - 774- لوربان - 775- رقم - 776- لوربان - 777- رقم - 778- وب - 779- رقم - 780- لوربان - 781- رقم - 782- وب - 783- رقم - 784- لوربان - 785- رقم - 786- لوربان - 787- رقم - 788- وب - 789- رقم - 790- لوربان - 791- رقم - 792- وب - 793- رقم - 794- لوربان - 795- رقم - 796- لوربان - 797- رقم - 798- وب - 799- رقم - 800- لوربان - 801- رقم - 802- وب - 803- رقم - 804- لوربان - 805- رقم - 806- لوربان - 807- رقم - 808- وب - 809- رقم - 810- لوربان - 811- رقم - 812- وب - 813- رقم - 814- لوربان - 815- رقم - 816- لوربان - 817- رقم - 818- وب - 819- رقم - 820- لوربان - 821- رقم - 822- وب - 823- رقم - 824- لوربان - 825- رقم - 826- لوربان - 827- رقم - 828- وب - 829- رقم - 830- لوربان - 831- رقم - 832- وب - 833- رقم - 834- لوربان - 835- رقم - 836- لوربان - 837- رقم - 838- وب - 839- رقم - 840- لوربان - 841- رقم - 842- وب - 843- رقم - 844- لوربان - 845- رقم - 846- لوربان - 847- رقم - 848- وب - 849- رقم - 850- لوربان - 851- رقم - 852- وب - 853- رقم - 854- لوربان - 855- رقم - 856- لوربان - 857- رقم - 858- وب - 859- رقم - 860- لوربان - 861- رقم - 862- وب - 863- رقم - 864- لوربان - 865- رقم - 866- لوربان - 867- رقم - 868- وب - 869- رقم - 870- لوربان - 871- رقم - 872- وب - 873- رقم - 874- لوربان - 875- رقم - 876- لوربان - 877- رقم - 878- وب - 879- رقم - 880- لوربان - 881- رقم - 882- وب - 883- رقم - 884- لوربان - 885- رقم - 886- لوربان - 887- رقم - 888- وب - 889- رقم - 890- لوربان - 891- رقم - 892- وب - 893- رقم - 894- لوربان - 895- رقم - 896- لوربان - 897- رقم - 898- وب - 899- رقم - 900- لوربان - 901- رقم - 902- وب - 903- رقم - 904- لوربان - 905- رقم - 906- لوربان - 907- رقم - 908- وب - 909- رقم - 910- لوربان - 911- رقم - 912- وب - 913- رقم - 914- لوربان -



## سويسرا على مشارف استفتاء لإعادة عقوبة الإعدام

جدل جديد في سويسرا أثارته مجموعة تطالب بإعادة عقوبة الإعدام بحق مرتكبي جرائم القتل الناتجة من اعتداء جنسي. فهل تتحدى برن الاتحاد الأوروبي؟

ريخ أبو عمرو

سويسرا؛ ذلك البلد الذي منح فولتير ملاماً آمناً، واستضاف الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان ورئيس الاتحاد السوفياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف لإنهاء الحرب الباردة، هو نفسه الذي يواجه اليوم جدلاً بشأن عقوبة الإعدام، بعدما أطلقت مجموعة تضم 7 أشخاص مبادرة «عقوبة الإعدام في حال ارتكاب جريمة قتل مصحوبة باعتداء جنسي»، تطالب بإعادة هذه العقوبة إلى حيز التنفيذ.

هذه المجموعة أطلقت مبادرتها بعدما تعرض بعض أقاربها لاعتداء جنسي. حادث دفعهم إلى رفض نخلي سويسرا عن عقوبة الإعدام، وخصوصاً بحق مرتكبي مثل هذه الجرائم. وقالوا على موقعهم الإلكتروني إن هذه المبادرة، التي سببت نقاشاً حاداً في سويسرا، «كانت الطريقة الوحيدة بالنسبة إلينا لتوعية السكان على المشاكل الخاصة بالعدالة».

ينص القانون السويسري على السماح بإدخال تعديلات بموجب مبادرات شعبية في حال جمع 100 ألف توقيع في مدة أقصاها 18 شهراً، وهو ما تسعى إليه المجموعة لإجراء استفتاء شعبي في 24 شباط من عام 2012. وكانت تجربة مماثلة قد فشلت في عام 1985 في جمع توقيع كافية لتنفيذ عقوبة الإعدام بحق تجار المخدرات.

وإذا كانت المجموعة تسعى إلى حشد الرأي العام، يبدو أن الأحزاب السياسية السويسرية ترفض هذه

المبادرة، بينها المجموعة البرلمانية لحقوق الإنسان، عدا حزب «الشعب» اليميني الذي ترك القرار للشعب. سويسرا كانت من الدول السبّاقة إلى إلغاء عقوبة الإعدام، إلا أنها تبدو كمن يشعر بذنب حيال الذين قتلوا وعاش قاتلهم، وحيال القتلة، وما إذا كان يحق لها إنهاء حياتهم. دخل قانون إلغاء عقوبة الإعدام حيز التنفيذ في عام 1942، باستثناء فترة الحرب. وشهدت البلاد آخر إعدام رمياً بالرصاص في عام 1944. وخلال الحرب العالمية الثانية، أعدم 12

شخصاً، 11 منهم من النازيين. في السياق، قال المتحدث باسم الحكومة، اندريه سيمونازي، إنه «إذا رأى البرلمان أن عقوبة الإعدام تمثل انتهاكاً للدستور السويسري أو المعاهدات الدولية، فستعرق الاستفتاء»، فيما رأى المتحدث باسم منظمة العفو الدولية في سويسرا، دانيال غراف، أن «إعادة إدخال عقوبة الإعدام من شأنها أن تضع سويسرا على خلاف مع الاتجاه العام، في مختلف أنحاء العالم، إلى إلغاء عقوبة الإعدام»، مشيراً إلى أن بيلاروسيا هي البلد الأوروبي الوحيد الذي لا يزال يطبق العقوبة.

سويسرا أمام اختبار جريء، وهي التي تصنف بالدول المحافظة مقارنةً بغيرها من الدول الأوروبية. ويعكس الشعب الفرنسي، على سبيل المثال، يذو السويسريون أكثر التزاماً بقضايا الدين والأسرة، وهم الذين يعتقدون أن تصرفاتهم كأفراد تحدد مستقبل بلادهم.

إلا أن المشكلة ليست في طبيعة الشعب السويسري، بل في موقف سويسرا أمام الاتحاد الأوروبي. فأوروبا تعد المنطقة الوحيدة في العالم التي ألغت عقوبة الإعدام، بقرار من الجمعية البرلمانية في نيسان عام 1983.

حتى إن خاصية أوروبا هذه حولتها إلى مساحة قابلة للسخرية. فقيل إنه إذا أراد زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، أن نجو من عقوبة الإعدام، فخياله الوحيد يتمثل في الوصول إلى أوروبا وتسليم نفسه.

ووضع الاتحاد الأوروبي إلغاء عقوبة الإعدام شرطاً أساسياً لحصول أي دولة على عضويته. ورغم أن سويسرا ليست عضواً في الاتحاد، إلا أنها وقعت معه عدداً من الاتفاقيات الأساسية، التي قد تمثل حرجاً لبرن. قد يكثف الاتحاد الأوروبي بإبداء قلقه من أحداث سويسرا.

قد يدين ويعدّ مبادرة المجموعة السويسرية خروجاً عن ميثاق الاتحاد لحقوق الإنسان، إلا أن ما طرحه برن هو إشكالية لم تحسم بعد في نفوس الشعوب.

### وفيات

#### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2010/10/17 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا المأسوف على شبابها المرحومة

غادة محمد أمين رسلان

زوجة: حافظ كاظم

أشقاؤها: الحاج أمين، عباس وحسان وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها الطيبة، وذلك الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل رسلان، كاظم وعموم أهالي بلدة الطيبة

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 17 تشرين الأول 2010

ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة الحاجة أنيسة عبد الحسن سعد

(أرملة المرحوم الحاج شفيق نور الدين) أبناءؤها: حسين، حسان، غسان، أكرم، عباس، شوقي، أحمد.

بناتها: حسان، صباح، غادة، هلا، هناء أشقاؤها: جميل، المرحوم أنيس، محمد والرحوم علي.

شقيقاتها: جميلة وفاطمة. وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها خربة سلم في تمام الساعة العاشرة صباحاً

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب الراضون بقضاء الله

آل سعد، آل نور الدين وعموم أهالي خربة سلم

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2010/10/17 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم:

الحاج موسى خليل زهور

(أبو كمال)

أولاده: الحاج كمال، الحاج محمد، الحاج بلال والحاج علي زهور

أشقاؤه: الحاج محمد (أبو عماد)، علي وحسين زهور.

وفي هذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته يحمر الشقيف الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: آل زهور، آل شميساني وعموم أهالي يحمر الشقيف.

انتقل الى رحمته تعالى السيد عاصم محمد باقر الأمين

زوجته المرحومة وداد وهبة أولاده: فراس زوجته روبا الخليل وطارق ومحمد

أشقاؤه: المرحومون السفير هاني وياسر ومحسن

شقيقاته: وجيهة ودلال وبشرى والرحومات نزيهة ورباب وهناء

أصهاره: محمد غالب الأمين وعباس ربحان ويوسف خاتون واحمد القاسم والرحومان علي حسن الأمين ومحمد مهدي الأمين

ووري في الثرى في بلدته شقرا يوم الاثنين 11 تشرين الأول 2010

تقبل التعازي اليوم الجمعة 15 الجاري في منزل ولده فراس في بيروت - الاونسكو بناية البحر مقابل وزارة التربية من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة مساء.

الأسفون: آل الأمين وهبة والخليل وريحان وخاتون والقاسم وعموم أهالي شقرا والصوانة.

أولادها: الدكتور أنطوان أبو سمرا وزوجته أرليت شلمان وعائلتهما

الدكتور مارون أبو سمرا وزوجته كرميلا إبراهيم وعائلتهما

ليلى أبو سمرا عائلة شقيقها المرحوم سليم بولس

عائلة شقيقها المرحومة جوليت جورج شريفي

عائلة شقيقها المرحومة هناء الياس جهشان

وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

لوريس إسكندر بولس

أرملة المرحوم جوزف أبو سمرا

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت 15 و16 الجاري في صالون كنيسة مار مخايل - طريق النهر ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

## الأنضي المكتبات



## بلا ضفاف

مقالات  
جوزف سماحة  
في  
"اليوم السابع"

#### ذكرى اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف على شبابها المرحوم وجدي يعقوب زغب

يقام قداس وجزاز لراحة نفسه الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد 17 تشرين الأول في كنيسة سيدة الوردية الرعائية في حراجل.

عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

#### هبوب

#### مفقود

فقد جواز سفر بإسم مروة رفعت عجمي . اللبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/822485

فقد جواز سفر بإسم قاسم محمد حايك . لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/531595

#### خرج ولم يعد

غادرت العاملة المدغشقرية، ماري هورتانسيا رزافيندرا هانتا منزل مخدمتها ناديا التامر. الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الإتصال على الرقم: 70/929437

## ألمانيا: تصريحات «متوحشة» تحيي العنصرية

عمر عطوي

لم يكن من السهل وضع صور تحمل دلالات التمجيد للزعيم النازي أدولف هتلر في معرض على هامش افتتاح متحف التاريخ الألماني اليوم في برلين، نظراً إلى حساسية لدى الألمان تجاه تاريخهم العنصري. لكن هذا الإحراج تجاه رفع صورة هتلر تزامن مع مناخ سائد لدى سياسيين ألمان أطلقوا في الأونة الأخيرة تصريحات تسهم في إحياء العنصرية.

فقبل يومين من افتتاح المعرض، الذي تغير اسمه من «هتلر» إلى «هتلر والألمان: أمة وجريمة»، أظهرت دراسة أعدتها مؤسسة «فريدريش إيبيرت» التابعة للحزب الاشتراكي الألماني، أن أكثر من 13 في المئة من الألمان «يوافقون بنحو عام أو بنحو كامل» على أن ألمانيا بحاجة إلى «فوهرر» (قائد) يحكم البلاد «بقبضة قوية».

المناخ العام في ألمانيا تسيطر عليه جدالات حامية، منذ تصريحات عضو مجلس إدارة المصرف المركزي الألماني، ثيلو زارتسين، الذي قال في كتابه المثير للجدل إن ألمانيا «تصيب نفسها بالغباوة» مع تكاثر المهاجرين المسلمين.

لكن القضية وصلت إلى أعلى مراكز الحكم، حين أكد الرئيس الألماني، كريستيان فولف، أنه رئيس للمواطنين المسلمين مثل غيرهم من الألمان. تصريحات حملت المستشارة أنجيلا ميركل على التذكير بأن «جذور ألمانيا مسيحية ويهودية»، مع العلم أن ميركل وفولف من الحزب نفسه (الاتحاد المسيحي الديموقراطي - CDU).

من جهتها، جريدة «برلينر» نشرت مقالاً للكاتب هاري نوت، تحدث فيه عن «توحش الكلمة» في الصراع الثقافي، مشيراً إلى تصريح لوزيرة العائلة الألمانية، كريستينا شرودر (CDU)، ألفت فيه مسؤولية الجرائم التي تحدث في البلاد على المهاجرين من الأثنيات الأخرى غير الألمانية. ويلفت الكاتب إلى أن الوزيرة تعرضت لانتقادات عنيفة في وسائل الإعلام ومدونات الإنترنت لدرجة أن أحدهم وصفها بـ «العاهرة الألمانية».

لقد أضحت العدائية الألمانية، شكلاً من أشكال العنصرية، تصارع ضد السامية ضد الإسلام، حسبما يرى نوت. فرئيس حكومة بافاريا، هورست زيهوفر (الاتحاد المسيحي الاجتماعي)، لاحظ أن المهاجرين من الثقافات الأخرى من الأتراك والعرب، لديهم صعوبة

في الاندماج، ولا حاجة إلى ألمانيا في استقبالهم.

لعل مشكلات الوزيرة ورئيس الحكومة بكل دلالاتها، حسب نوت، «تحمل مفاهيم العدائية الألمانية والحضارية، ولا تسهم في تطوير الاندماج المحلي». وبالتالي هي تصريحات مثيرة للعصبية والتهديد.

ويضيف كاتب «برلينر»، إن ما يحدث من تحفظ انثني، هو عبث ثقافي تاريخي وحمق سياسي. فالصريحات الأخيرة لزيهوفر وشرودر، «هي دليل آخر على أن الطبقة السياسية منقسمة بشأن موضوع الاندماج بين معسكرين. ففيما يتطلع الرئيس وفولف إلى تحقيق فكرة المجتمع المفتوح، يبحث القادة الآخرون خارج القواعد القانونية للهجرة للرد على القلق الاجتماعي».

من هنا يُطرح السؤال في عاصمة «الرايخ الثالث»، عمّا إذا كان السياسيون يريدون ألمانيا، مجتمعاً مفتوحاً ووحيداً، يتمتع بقوة اقتصادية وجاذبية ثقافية، أم مجتمعاً يعيده الحنين إلى ممارسة العدائية وتمكين العنصريين من حكم البلاد، ولا سيما أن نصف الألمان (58.4 في المئة) يرون ضرورة فرض قيود شديدة على ممارسة الشعائر الإسلامية.



## إعلانات رسمية

فعلى الراغب بالشراء بالحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة رقم 2007/14 طالباً بالتنفيذ: شركة تمويل ش.م.ل. - وكيلها المحامي بنيه حمود المنفذ عليها: نانسي علي بصل - برساً الكورة - بناية موسولينى نصر - تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم السبت الواقع فيه 2010/10/30 الساعة الثانية عشرة ظهراً موعداً لبيع السيارة الخصوصية رقم 183238/ط نوع سوبارو موديل 2003 والعائدة للمنفذ عليها تحصيلاً لدين المنفذة البالغ /17500\$ سبعة عشر ألفاً وخمسمائة دولار أميركي أو ما يعادله بالعمل الوطني بتاريخ الدفع الفعلي إضافة إلى الرسوم والفوائد. بدل التخمين: 3000 \$، بدل الطرح ستة أعشار التخمين: 1800 \$ أو ما يعادله بالعمل الوطني بتاريخ الدفع الفعلي. من يرغب في الشراء فعلياً بالحضور إلى مرآب الأيوبي الكائن في الميناء - الحارة الجديدة مصحوباً ببديل الطرح نقداً أو بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالمائة رسم الدلالة.

مأمور التنفيذ  
جود مخول

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب أنطوان شوكت كاتيه بصفته وكيلاً عن جوزيت وكليز وفلنتين وافلين وداود وماير سلمان درويش سندت ملكية بدل ضائع عن حصص داود وماير وافلين وكليز وفلنتين وجوزيت أولاد سلمان درويش في العقارين 559 و1428 عين صوفر للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جورج العلم بوكالته عن أحد ورثة إبراهيم العلم شهادت قيد بدل ضائع للعقارات 478 و479 و1000 و1296 و1298 و1314 و1315 و1426 و1454 و1538 و1819 و2085 برحليون. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

سليمان سندي ملكية بدل ضائع للعقار 6795 قسم C 16 الشياح.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبداء  
ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي فاروق هاني زهر وكيل فرحان سعيد أبو الحسن وريث سعيد إبراهيم أبو الحسن سند ملكية بدل ضائع للعقار 1216 قبيع. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب ريمون قبلان عبد النور بصفته وكيلاً عن سلمى خليل إبراهيم البحراني بصفته أحد ورثة موفق محمد حمدي الجوخدار (عراقي الجنسية) سند ملكية بدل ضائع عن حصة موفق محمد حمدي الجوخدار في القسم 11 من العقار 1667 بجمدون المحطة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عارف أحمد نوفل بصفته وكيلاً عن كل من عادل رشيد حمدان وعدنان رشيد حمدان سندت ملكية بدل ضائع عن حصص موكلية في العقار 281 عين عنوب للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان بيع بالمعاملة 2010/227

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/10/29 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه وليد محمد ياغي ماركه مرسيدس C230 موديل 2001 رقم /189570/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /20832\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10000\$ والمطروحة بسعر /8000\$ أو ما يعادله بالعمل الوطني.

والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليهما فاطمة محمود جديد وسليم أنطون علم ماركه سكودا موديل 2008 رقم /361451/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /18270\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6503\$ والمطروحة بسعر /5000\$ أو ما يعادله بالعمل الوطني.

فعلى الراغب بالشراء بالحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب غسان حمزة عثمان وكيل محمد ربيع حمزة عثمان وكيل امنه عمير بن يوسف أحمد المهيري سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/1553 بعلمشميه للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب فوزي محمد سعد رجعان المعوشرجي وكيل محمد سعد رجعان المعوشرجي المشتري من ناصيف علي عيسى سندي ملكية بدل ضائع للعقار 8,7/1683 للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب سليمان علي مراد وكيل خالد، علي، بلال، عمر سليمان مراد المشتريين من يوسف قيصر الشحروق المعلوم سند ملكية بدل ضائع للعقار 1660 حارة حريك. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت ندى حسن عبد الواحد وكيلة أسمهان إسماعيل عبد الواحد المشتريه من محمد حسين بدير، عادل أحمد

لبنانية. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في قلم الدائرة الادارية في وزارة المهجرين - الطابق الثاني - غرفة 204.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة المهندسة دلال بركات التكتليف 1446

## إعلان

قرار رقم 2010/187 محكمة استئناف جزاء الشمال بتاريخ 2010/3/31 صدر عن هذه المحكمة قرار برقم 2010/187 قضى بإدانة المدعى عليه هاني محمد صقر والدته فوزية 1971 سجل 182 حي الحارة - الهرمل بجرم المادة 85 من القانون رقم 75 تاريخ 1999/4/3 وغرمه لأجلها مبلغ مليون ليرة لبنانية وإلزامه أن يدفع للمدعي إدوار بشارة مبلغ سبعة ملايين ليرة لبنانية مع الفائدة القانونية من تاريخ انبرام الحكم لغاية الدفع الفعلي بمثابة عطل وضرر وإلزامه بلصق صورة عن الحكم برمته في الساحات العامة في مناطق التل والميناء والقبة والتبانة ونشر الحكم برمته أيضاً في جريدتي الأخبار والنهار وذلك على نفقته الخاصة وإلزامه بالرسوم والنقبات.

رئيس القلم بالتكليف  
جانيت جريج عوض

## إعلان بيع

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي رشا عبد الساتر بالمعاملة رقم 2010/33 واراد المنفذ: بنك أش أس بي سي الشرق الاوسط المحدود المنفذ عليه: حسن نمر فروخ - قناريت السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت بتاريخ 2009/12/7 دفع مبلغ /648,03/د.ا. تاريخ تبلغ الإنذار: 2009/11/21 تطرح هذه الدائرة نهار الجمعة الواقع فيه 2010/10/29 الموجودات المحجوزة التالية مع بدل الطرح وهي:

صالون زيتي مؤلف من واحدة كبيرة واثنين صغيرتين وطاولة خشب - غرفة جلوس زيتية مؤلفة من واحدة وسط وواحدة كبيرة واثنين صغيرتين - تلفزيون هونداي 21 انش - فاترين لون أسود - طقم طاوولات خشب - براد سمسون - فرن غاز ست عينات - فاترين خشب جوزي - غسالة ماركه شارب - غرفة نوم مؤلفة من تحت مزدوج وخرزانة ست درف مع تواليت وكومودينا عدد 2 - غرفة نوم مؤلفة من تحت واحد وخرزانة ست درف وكومودينا عدد 2 وتواليت مروحة وعمود - غرفة نوم مؤلفة من ثلاثة أسرة وخرزانة ست درف - مكينة كهربائية - طاولة بلاستيك أحمر مع ست كراسي - طاولة بلاستيك عدد 3 - سجاد عدد 2. وقد خمنت جميعها بمبلغ /3100/د.ا. على الراغب في الشراء بالحضور إلى المكان والموعد المحدد مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
غانم الحجار

## إعلان بيع بالمعاملة 2010/232

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/10/29 الساعة الثانية عشرة

## إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام أولاً : تعلن المديرية العامة للأمن العام عن موعد الاختبار الخطي للمرشحين الناجحين في الاختبارات الرياضية والطبية للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية ومأمور متمرن، وفقاً لما يلي:

11 - للمرشحين للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن: الساعة 6:30 صباحاً من يوم السبت الواقع فيه 2010/10/23.

12 - للمرشحين للتطوع برتبة مأمور متمرن: الساعة 6:30 صباحاً من يوم الأحد الواقع فيه 2010/10/24.

المكان: الجامعة اللبنانية - مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية (الحدث، الشويقات).

ثانياً: للاطلاع على نتائج الاختبارات الرياضية والطبية، يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية اعتباراً من تاريخ 2010/10/18 أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت:

www.general-security.gov.lb

ثالثاً: يطلب الى المرشحين إبراز ما يثبت هويتهم الشخصية والإيصالات المعطاة لهم عند تقدمهم لإجراء الاختبار الخطي.

## إعلان

تعلن وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة كهرباء لبنان عن تمديد المهلة لتقديم المستندات المطلوبة من اجل التأهيل المسبق prequalification لتصنيف مقدمي خدمات توزيع Distribution Service providers حتى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2010/10/29.

يمكن للراغبين في الاشتراك بالتأهيل المسبق الحصول على نسخة من دفتر الشروط مجاناً من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى مؤسسة كهرباء لبنان - طريق النهر. تسلم المستندات باليد إلى العنوان المذكور، كما يمكن للذين سبق وقدموا مستنداتهم، تقديم مستندات جديدة أو استكمالها قبل التاريخ المذكور اعلاه.

بيروت في 2010/10/12  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 1499

## إعلان

تعلن بلدية علي النهري عن اجراء مباريات لتعيين شرطيين، تقبل الطلبات من تاريخ اول يوم من النشر في الجريدة الرسمية ولمدة شهر واحد اعتباراً من يوم الخميس في: 2010/10/14 وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من يوم الاثنين في: 2010/11/15.

تاريخ: 2010/10/5  
رئيس بلدية علي النهري  
أحمد المذبوح

## إعادة إعلان تلزم

مزايدة لبيع سيارات قديمة مستهلكة وغير صالحة للاستعمال لزوم وزارة المهجرين

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني من شهر تشرين الثاني 2010 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورود - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة المهجرين - المديرية العامة لوزارة المهجرين إعادة مزايدة لبيع سيارات قديمة مستهلكة وغير صالحة للاستعمال لزوم وزارة المهجرين.

- التامين المؤقت: خمسمائة ألف ليرة لبنانية.  
- طريقة التلزم: تقديم أسعار.  
- سعر الافتتاح: عشرون مليون ليرة

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

### الحدث يهدف إلى الاحتفاء بنجاح سيلكور مع الشركاء وتكريم جهودهم سيلكور القابضة تفتتح رسمياً مقرها الرئيسي وفرعاً جديداً في وسط بيروت

بيروت ٣٠ سبتمبر ٢٠١٠: سحر وتألق وخبرة ورعاية محترفة. صفات ميّزت الافتتاح الرسمي للمقر العام لسيلكور القابضة وفرعها الجديد في منطقة صيفي فليدج Saifi Village في وسط بيروت. وفي هذا السياق، قامت الشركة الرائدة في مجال علاج الشعر بالليزر والخدمات الطبية والتجميلية والعلاجات الجلدية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بتنظيم حدث رفيع المستوى حضره حشد من الشخصيات الاجتماعية المعروفة. فضلاً عن شركاء سيلكور وعملائها بالإضافة إلى عدد من أصدقاء الشركة.

وفي هذه المناسبة، صرح أوسكار داراكجيان الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة سيلكور القابضة: "يعتبر افتتاح المقر الرئيسي لسيلكور إنجازاً أساسياً للشركة في طريقها نحو التميّز. تشكل هذه الخطوة تنويجاً لجهودنا المستمرة التي أنتجت نمواً غير مسبوق لأعمالنا التي حتّاج لدعم متكامل في المستقبل. وقد تم اختيار موقع المقر الرئيسي والفرع في وسط بيروت بعد دراسة عميقة. فهما يقعان في منطقة راقية تشكل مركزاً لكبرى الشركات في المنطقة. ويتمتع الفرع بموقع استراتيجي يعتبر نقطة التقاء لعدد كبير من العملاء الحاليين والمستقبليين."

(بيان)



## كرة القدم

# الدرجة الثانية: معاناة مادية ومنافسة ثلاثية

تنطلق اليوم بطولة الدرجة الثانية في كرة القدم وسط أزمات بسبب الإمكانيات الضئيلة التي تترزح تحت وطأتها معظم الأندية لدرجة أن بينها من يفكر بتترك اللعبة أو الهبوط لتفادي الأعباء والتكاليف وذلك امتداداً لأزمة الكرة اللبنانية

## أحمد محيي الدين

تدور اليوم عجلة بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم مع إقامة مباريات الأسبوع الأول، وقد اعتمد هذا العام نظام الدوري المنتظم عوضاً عن المجموعتين والمربعين التي ساد العمل بها في المواسم الأربعة الماضية، وهذا الأمر يكلف الأندية مصاريف إضافية لكون الدوري بات يحوي 26 مباراة. وفي التوزيع الجغرافي للأندية فإن حصة الأسد لمنطقة طرابلس التي تمثلها سبعة أندية هي طرابلس الرياضي، السلام زغرنا، المحبة، المودة، الاجتماعي، والصاعدان حديثاً حركة الشباب، بطل الدرجة الثالثة في الموسم الماضي، ووصيفه الشباب طرابلس، وناديان من الجنوب هما الأهلي النبطية والأهلي صيدا، وناديان بقاعيان: النهضة وناصر بر الياس والحكمة من بيروت والخيول والإرشاد من جبل لبنان.

## المرحلة الأولى

تفتتح الجولة الأولى، اليوم، بثلاث مباريات فيستضيف الأهلي النبطية الاجتماعي في ملعب كفرجوز، ويلتقي المودة مع طرابلس على الملعب البلدي لطرابلس، والأهلي صيدا مع ناصر بر الياس في صيدا، ويلعب غداً الخيول مع السلام زغرنا في أبرز المباريات على ملعب الصفاء، وتستكمل المرحلة، الأحد، بمباراتين: النهضة مع الشباب طرابلس في الخيارة والمحبة مع حركة الشباب في طرابلس. (تنطلق المباريات جميعها الساعة 15:30). وبالعودة إلى شكل المنافسة فإنها ستكون محتدمة هذا العام بين ثلاثة فرق هي السلام والخيول وطرابلس وبدرجة أقل الأهلي صيدا.

## واقع الأندية

الحكمة: وضحت نية الإدارة الجديدة جلية فور تسلمها النادي الأخضر في الموسم الماضي بالتخلي عن كرة القدم، حيث خصصت ميزانية ضئيلة للعبة التي تمارس في الحكمة منذ 70 سنة، واستغنت عن جميع اللاعبين، وبقي فقط حسن قدوح وكامل سرحان وميشال جبران. وسبقو النادي المدرب وسام خليل الذي رأى أن الوضع مأساوي لكن لا ضير في التجربة، وأشار إلى أن المبادرات فردية من اللاعبين الشباب للعب في النادي رغم الميزانية التي لا تكفي لشيء، كما أن البعض جهد لتصفية حساباته مع النادي وساهم في «تهشيل بعض اللاعبين».

الأهلي صيدا: استبدل الفريق سياسته وقررت الإدارة بالاعتماد على الشبان فرفعت عدداً من لاعبي الفئات العمرية وطعمتها ببعض الواعدين ومنهم محمود سبليني وعلاء البابا ويوسف صالح وحسن الزين ومحمد الزين وحسن مرسل لينضموا إلى لاعبي الفريق رامي وأحمد فقيه ومازن ومصطفى جمال ويحيى المصري والفلسطيني أحمد اليميني إضافة إلى محمد اسماعيل المنتقل من الأهلي النبطية، وسبقو الأهلي المدرب محمد ناصر بعد اعتزاله اللعب. وتعد ميزانية الفريق عادية جداً.

الخيول: لا يزال الفريق «الفتي» بواصل طموحه في الصعود نحو الأضواء، إذ سيخوض موسمه الثالث بحثاً عن بطاقة الصعود وإن كانت الأمور أصعب هذا الموسم، لكن العمل متواصل لبلوغ الهدف الأسمى بقيادة رئيس النادي ميثم قماطي وإدارة النادي الشاب التي أوكلت دفة الفريق إلى المدرب جمال الحاج، وجديد الخيول لهذا الموسم عودة المخضرم موسى حجيج بعدما قضى موسماً مع شباب الساحل، وانضمام يحيى هاشم «إيبو» من المبرة وحسين عمار من الحكمة وعلي صفوان من الأرز وإبراهيم بغدادي من التضامن بيروت، ولم يكتب للفريق التعاقد مع البرازيلي جونا بسبب «خطأ اتحادي» إلا أنه سينضم إياباً، إضافة إلى لاعبي الموسم الماضي، ويعول الخيول أيضاً على لاعبي فريق الآمال الذي أحرز بطولة لبنان في الموسم الماضي والتي ستنتضم إلى عناصر الخدمة بغية إيجاد توليفة قادرة على إيصال الخيول إلى الأضواء. وقد تتخطى ميزانية الفريق 200 ألف دولار لهذا الموسم. السلام: يسعى السلام زغرنا لاستعادة موقعه الطبيعي في الدرجة الأولى إذ إن إدارة النادي برئاسة الأب اسطفان فرنجية تخطط لهذه العودة بالاعتماد على مقومات النادي الذاتية عبر إنشاء أكاديمية خاصة بالفريق. وتعاقد السلام في الموسم الجديد مع المدرب الفنزيولي - اللبناني جان ضو الذي ضم مواطنه المدافع أورلاندو داليندو والآتي من كاركاس جوزف جلا، إضافة إلى وليد الشحادة ووائل كوثرائي وعلي طنيش من الحكمة، ويعول الفريق أيضاً على عناصره القديمة بطرس كرم ووهبة الدويهي وجاد يمين وفرانسوا خرما ومحمد الرفاعي. وتبلغ الميزانية 250 ألف دولار.

الأهلي النبطية: تهدد أزمة مادية نادي الأهلي النبطية «المشاكس»



لاعبو الخيول يؤدون مرانهم امس على ملعب المبرة تحضيراً للموسم الجديد (مروان طحطح)

## كرة السيدات

تغادر غداً إلى العاصمة البحرينية المنامة بعثة منتخب لبنان للسيدات في كرة القدم للمشاركة في دورة كاس ارابيا التي ستقام بين 18 و28 الجاري. وستراس البعثة عضو اللجنة العليا همبارسوم ميساكيان والإداريان بشير عبد الخالق وسيلفا سارافيان والمدرّب فاتشيه سركيسيان ومساعداه أشرف محجوب (الصورة). والأعبات هن: نتالين جلنكريان، هبه الجعفي، مروى خميس، ريان شريف، اكسانا يوردانوف، دارين فخر الدين، ساره حيدر، ساره بكري، تغريد حماده، ريم شلهوب، جوانا حمزة، سحر دبوب، آية العموري، رنا عبد الستار، نانسي تشايليان، الفيرا حازوري، رجاء شطح، نورما نحلة. ويلعب لبنان في الدورة ضمن المجموعة الثانية التي تضمه إلى جانب الأردن والعراق ومصر، فيما ضمت الأولى البحرين، المضيقة، وفلسطين وسوريا وقطر. وسينال الفائز باللقب فرصة الانخراط بمعسكر تدريبي مع منتخب ألمانيا الذي يستعد لاستضافة مونديال 2011.



في المواسم الأخيرة والذي كان قريباً من الصعود مرات عدة. ويضاف إلى الأزمة المادية تذبذب إداري قد يهدد وجود النادي في الدرجة الثانية. وأسندت الإدارة الفنية إلى المدرب حسن صفيّة (مدرب مركز كامل يوسف جابر في كرة الصالات) ومساعداه رشيد حيدر، وضم الفريق لاعباً واحداً هو حسن حمزة من المبرة، واستغنى عن حيدر عوضاً إلى الفجر عربصايم ومحمد اسماعيل إلى الأهلي صيدا، مع إبقاء عناصر الموسم الماضي ومنهم قاسم الشيخ علي وحبيب ياسين ومازن حدرج وحسام ظاهر وغيرهم.

طرابلس: تنوي إدارة النادي استثمار النتائج الإيجابية التي تحققت في الموسم الماضي، فضم النادي نحو 9 لاعبين جدد أبرزهم حارس الحكمة طوني الظاهر وأحمد المصري من الصفاء وربيح المحمود والفلسطيني إبراهيم سويدان من المحبة، ولدى النادي خزّان من اللاعبين الشبان ذوي الأعمار الصغيرة. وتبلغ ميزانية الموسم نحو 220 ألف دولار وتستند أساساً إلى الرئيس نجيب ميقاتي.

المحبة: لم يجر المحبة طرابلس تغييراً على صفوفه إذ قرر الاعتماد على اللاعبين اليافعين من أبناء النادي الذي يدرّبه أحمد يونس. ومن أبرز الأسماء محمد عثمان ووائل بياض إضافة إلى جميل مكناس ومحمد الأسعد. وتبلغ ميزانية الفريق 40 ألف دولار يؤمّنها رئيس النادي عباس يونس، مع قسم منها من الوزير محمد الصفيدي.

الاجتماعي: تبدو الأمور جيدة في الاجتماعي الطرابلسي العربي بحسب رئيس النادي عبد الله النابلسي، وسيدرّب الفريق في الموسم الجديد فادي عياد (لاعب الأنصار السابق) وسيعتمد على عناصر النادي القدامى ولم يضم

ترزح معظم الأندية تحت وطأة أزمة مالية والتمويل باغلبه سياسي

تمارس لعبة كرة القدم في نادي الحكمة منذ 70 سنة والإدارة اليوم غير مكترثة

سوى الفلسطيني بسام مرزوق وبلال الجعيدي من الرياضة والأدب. وتبلغ الميزانية 50 ألف دولار يساهم فيها الرئيس نجيب ميقاتي.

المودة: تعرض النادي الشمالي إلى انتكاستين متتاليتين بمقتل رئيسه خالد الكيلاني بعد أمين السر محمد قبوط. وتسلم الفريق المدرب والمدير جلال حصني الذي أشار إلى أن الوضع غير مستقر ويجري العمل قدر المستطاع لتحسينه. واستقدم المودة اللاعب السوري علاء الراعي وسراج الصمد ومازن العلي من طرابلس بالإعارة لينضموا إلى وليد فتوح وإبراهيم يوسف أبرز عناصر الموسم الماضي. الميزانية نحو 80 ألفاً يقدم قسماً منها الرئيس ميقاتي.

الإرشاد: تسلم فؤاد حجازي دفة الإدارة الفنية للفريق منذ أسبوع، وقد عمل على ضم لاعبين



## لبنان الرياضي

## 5 برونزيات للبنان في المصارعة

عادت، أول من أمس، بعثة اتحاد المصارعة، بعد مشاركتها في بطولة غرب آسيا للناشئين، التي استضافتها العاصمة السورية دمشق، ما بين 4 تشرين الأول الجاري و7 منه، وفي جعبتها 5 ميداليات برونزية كالاتي: - المصارعة اليونانية الرومانية: غسان عجم (24 كلغ)، مالك نظام (85 كلغ) ومصطفى السقا (85 - 100 كلغ).  
- المصارعة الحرة للهواة: مالك نظام (85 كلغ) ومصطفى السقا (85 - 100 كلغ).  
وشاركت في البطولة 8 دول من 10 في غرب آسيا، هي: سوريا، العراق، الأردن، السعودية، قطر، فلسطين، اليمن ولبنان. وترأس البعثة نائب رئيس الاتحاد حسن بشارة، وضمت الأمين العام علي قبيسي إدارياً، وخالد الخالد مدرباً، ورافقه رئيس نادي البيئة الرياضي - طرابلس فوز المحمد.

## إنجاز سلوي لـ«الروح القدس»

أحرزت جامعة الروح القدس (القسلييك) المركز الثاني في بطولة آسيا للجامعات في كرة السلة للرجال، التي استضافتها تايوان. وفازت جامعة الروح القدس في 5 مباريات وخسرت المباراة الختامية للدورة أمام تايوان. وحلت جامعة منغوليا ثالثة. وتسلم قائد فريق الجامعة روني أبو جوده كأس المركز الثاني. واختير اللبناني نديم سعيد أفضل لاعب في الدورة، وسعيد وجاد بيطار ضمن التشكيلة المثالية.

## محاضرات حول سلامة العدائين

عقدت جمعية بيروت ماراثون (اللجنة الطبية) المؤتمر الطبي السنوي لسباق بلوم بيروت ماراثون 2010 في أوتيل ديو (قاعة المحاضرات) وذلك لتقديم الخطة الطبية للسباق من خلال محاضرات اشتملت على عدة مواضيع هامة، قدم لها عدد من الأطباء والخبراء في مجال الطب الرياضي.

## المرصد الرياضي

\* يبدو أن انتقال كابتن فريق النجمة عباس عطوي إلى نادي الطليعة السوري لكرة القدم لم ينضج تماماً بعد، إذ لم تتصل إدارة الطليعة بناديه. فهل يفضل الكابتن العودة إلى مشاركة فريقه وهو بأمس الحاجة إليه؟  
\* يبدو أن تجمع نوادي الأولى لكرة القدم قرر طرح مطالبه لمواجهة الجمود الذي يلجم اللعبة وذلك عبر إطلاق ورشة عمل من خلال لجنة خاصة تضع مطالب تطويرية، ترفعها إلى الاتحاد، كاسراً بذلك واقعه المر الذي يتحكم به الاتحاد وحده.

## مجتمع الرياضة

فقدت الرياضة اللبنانية أحد أشهر نجومها لكرة القدم، في الستينيات، اللاعب حافظ عمار. وقد سطع نجمه مع نادي الشبيبة المزرعة (بطل عام 1967) والمنتخب الوطني. وكان من أبرز الهادفين في تاريخ اللعبة، وعرف بأخلاقه العالية وسرعته الفائقة. ومنّا أحرّ التعازي لعائلة النجم المحبوب.

## كرة الصالات

## لبنان يواجه كرواتيا وتركيا وفلسطين في المتوسط

تعدّ محطة مهمة، «إذ إن كل المنتخبات المشاركة تأخذها على محمل الجدّ، فهي أشبه بكأس عالم صغيرة، لذا لم يتأخر «الفيفا» في اعتمادها بطولة رسمية تضاف إلى سلسلة بطولات الفوتسال المعتمدة من قبله».  
أما زخور فقال: «صحيح ان توقيت البطولة يتعارض مع انطلاق الدوري اللبناني لكرة القدم، حيث تنغمس غالبية اللاعبين مع فرقهم، لكن استطعنا دفعهم إلى التركيز على الإعداد لهذه البطولة، التي تعدّ مهمة لإبقاء المنتخب في أجواء المنافسات، وخصوصاً أننا سنكون امام استحقاق تصفيات كأس آسيا في السنة الجديدة».

(الأخبار)

وكان المنتخب اللبناني قد بدأ تمارينه على ملعب السد بقيادة المدرب دوري زخور ومدرب اللياقة البدنية بيار فلفلي. وسمّي زخور 20 لاعباً سيختار 14 منهم للمشاركة في البطولة، وهم سر كيس إسكديان وريبع الكاخي وحسين همداني وعلي الجبيلي (لحراسة المرمى)، وابراهيم حمود ومحمود عيتاني وهيثم عطوي وقاسم قوصان وجان فاضل ومحمد اسكندراني وحسن حمود ورامسي اللادقي وحسن شعيتو وعلي الحمصي وخالد تكه جي ومهدي عطوي وحسن توبة ورمزي أبي حيدر وجان كوتاني وجهاد أبو شقرا. ورأى رئيس لجنة كرة الصالات سيمون الدويهي ان هذه البطولة

سيخوض منتخب لبنان لكرة القدم للصالات تجربة جديدة عندما يخوض غمار بطولة البحر الأبيض المتوسط الأولى التي تستضيفها ليبيا من 1 إلى 10 تشرين الثاني المقبل بمشاركة 16 منتخباً. وسيكون الشيء الجديد بالنسبة إلى المنتخب الأحمر مواجهته لمنتخبين أوروبيين هما كرواتيا وتركيا، إضافة إلى فلسطين في المجموعة الرابعة، علماً بأن القرعة وضعت ليبيا المضيفة في المجموعة الأولى مع اليونان وسوريا والمغرب، بينما ضمت الثانية سلوفينيا وفرنسا واليابان والجزائر، والثالثة البوسنة والهرسك وقبرص ومالطا وتونس.



لاعب المنتخب اللبناني هيثم عطوي خلال المباراة امام اوزبكستان في كأس آسيا الأخيرة (ارشيف)

## كرة الطاولة

## رقم قياسي في عدد المشاركين في البطولة العربية

البطولات. وأندية الرجال هي: السلام والاتحاد (السعودية)، الريان والسد (قطر)، البستين وسار (البحرين)، الأهلي والإنتاج الحربي (مصر)، الذهبي (تونس)، خان يونس وهلال القدس (فلسطين)، عمّال السكك (سوريا)، الصقر (اليمن)، السالمية والساحل (الكويت)، الأوثوكسي (الأردن)، السليمانية وبشمركة (العراق)، النصر والوصل (الإمارات)، الأهلي (السودان)، ا. جي. اس. كا الخروب (البحرين).

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة رسمياً تنظيم بطولة الأندية العربية الـ22 التي سيستضيفها لبنان في قاعة النادي الرياضي غزير بين 20 و27 تشرين الأول الجاري. وجاء الإعلان خلال مؤتمر صحافي عُقد أمس في فندق «أكوافيستا». ويشارك في البطولة 41 نادياً عربياً (15 للسيدات) و(26 للرجال) من 16 دولة عربية، وهو رقم قياسي في تاريخ

في الساعات الأخيرة، أبرزهم الفلسطيني ابراهيم مناصري من الخيول وعباس طحان وأحمد الصخ من شباب الساحل إضافة إلى عودة ابراهيم مناع وخبيل علي وحسن سرحان ومحمد فتال. وكان النادي قد أعيد إلى رئيسته السابق عبد السباعي بعد موسم مع دافيد ناكيد. وتبلغ الميزانية نحو 50 ألف دولار.

النهضة: قلصت إدارة الفريق مصاريفها وقررت الاعتماد على أبناء النادي، فاوكلت مهمة التدريب إلى اللاعب فيدال حيمور من دون استخدام أي لاعب جديد، وسيعول على القدامى علي الحدري وعلاء الحدري وحسين حوّا وغيرهم.

ناصر: يركب الفريق البقاعي موجة الأزمة المادية، فاستغنى عن عدد كبير من لاعبيه واستقدم بدلاً منهم السوري سامر النصرالله والفلسطينيين محمد صالح وعلاء صالح ومعهم لاعبو الفريق الباقون وأبرزهم محمد الشوباصي ومحمد عبد الرزاق، ويقوده المدرب السوري محمد ابو السل. تبلغ الميزانية 35 ألفاً.

حركة الشباب: توج الفريق بطلاً للدرجة الثالثة في الموسم الماضي، وتعتمد الإدارة على أبناء النادي وسبقوه المدرب شعبان سعد. ويضم الفريق لاعبين شباناً، ومعدل أعمارهم صغير إضافة إلى الفلسطينيين نزار أبو جماع وطارق قرطام. تفوق الميزانية 100 ألف يؤمن معظمها الرئيس رفعت عيد وبعض شخصيات منطقة جبل محسن.

الشباب طرابلس: سعد الفريق إلى الدرجة الثانية، ونية رئيس النادي محمد الموسوي الحفاظ على الموقع الجديد رغم الضائقة المادية والمصادر الضئيلة. وسيدرب الفريق محسن الزيني وجل لاعبيه من الشبان واليا فعين الذين يلعبون في منتخبات الفئات العمرية.

## كرة السلة

## الرياضي والقادسية في افتتاح دورة الحريري

المجموعة الثانية: الحكمة اللبناني، الاتحاد السكندري المصري (حامل اللقب)، النجم الساحلي التونسي وكاظمة الكويتي. ويلتقي اليوم الرياضي مع القادسية (الساعة 18,00)، فيما يلعب الأهلي مع المحرق عند الساعة 20,00، وستكون المدرجات مفتوحة أمام الجمهور مجاناً.

وتتميز هذه الدورة بمشاركة فريق الحكمة للمرة الأولى، الذي سيسعى إلى إحراز اللقب، وهو يأمل أن تكون البطولة مناسبة للوقوف على مستوى الفريق قبل انطلاق البطولة المحلية في 24 الجاري. أما على صعيد الرياضي، فهو يسعى إلى إحراز لقب عاشر، بعدما خسره العام الماضي بعد غياب عن النهائي الذي جمع الشانفيل والاتحاد السكندري وذهب اللقب للاتحاد بقيادة إسماعيل أحمد، وبالتالي فإن الاتحاد يحضر إلى بيروت هذا العام للحفاظ على لقبه. وستكون جميع المباريات منقولة على شاشة تلفزيون المستقبل.

تنطلق اليوم عند الساعة 18,00 على ملعب النادي الرياضي في بيروت، دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة بمشاركة 9 فرق عربية مقسمة على مجموعتين كالاتي: المجموعة الأولى: الرياضي اللبناني، الأهلي المصري، اللاعب النابلي التونسي، القادسية الكويتي والمحرق البحريني.



أحمد يتسلم الكاس من النابنية بهية الحريري في العام الماضي (ارشيف)



## الرياضة الدولية

ميروسلاف كلوزه ماض  
في صناعة أسطوره

الألماني ميروسلاف كلوزه هو من اللاعبين القلائل جداً الذين استطاعوا أن يصنعوا أسطورتهم في الملاعب بعيداً من الشهرة والأضواء، وها هو اللاعب الذي لا يشيخ يواصل إبداعه في تصفيات كأس أوروبا 2012 بعد تألقه في مونديال 2010

## حسن زين الدين

ميروسلاف كلوزه. هذا النجم الذي لا يكمل ولا يمل من زيارة الشباك. ورغم تقدمه في العمر مع بلوغه سن الـ 32 لا يزال نجم هذا اللاعب يلعب في ملاعب كرة القدم العالمية. منتصف الأسبوع سجل «ميرو» هدفاً في مرمى كازاخستان. قد لا يبدو الأمر غريباً بطبيعة الحال للاعب امتنهن تسجيل الأهداف، لكن الطريقة التي سجل بها هدفه الأخير تجبرك على التوقف طويلاً عند ما يقدمه هذا النجم في الملاعب. ورغم ذلك فإنه لم يلق الإنصاف في مسيرته الزاخرة، وظل الإعلام بعيداً عنه على عكس غيره من اللاعبين الذين يكفي قليل من التالقي حتى لا تنفك عدسات الكاميرات تطاردهم في أدق تفاصيل يومياتهم.

ألمانيا، رغم سيطرتها على اللقاء أمام كازاخستان طويلاً وعرضاً، إلا أنها طوال الشوط الأول لم تتمكن من الوصول إلى الشباك عبر تسديدات توماس مولر ومسعود أوزيل ولوكاس بودولسكي ورأسيات سامي خضيرة. ومع انطلاق الشوط الثاني أبي كلوزه إلا أن يعلم الجميع كيفية زيارة الشباك، إذ إنه كان بكل بساطة وسلاسة في التوقيت المناسب أمام المرمى متلقياً تمريرة بودولسكي، ويسرعة قياسية استطاع أن يلتف على المدافع الذي يراقبه كظله ويسدد مباشرة في الشباك هدفه السادس في التصفيات بعد هدفه الأخيرين في مرمى تركيا وقبلهما أمام أذربيجان وقبلها هدفه أمام بلجيكا. إذاً التمرکز الجيد أمام المرمى هو الهيزة التي يبدها كلوزه ويفتقدها كثير من المهاجمين. من هنا، استطاع كلوزه أن يصنع أسطوره الشخصية رغم افتقاره إلى الفنيات العالية.

إلا أن نظرتة الثاقبة التي لا تبارح الشباك فإنه يستطيع من خلالها أن يقلب كل الأمور رأساً على عقب بلمحة واحدة، وهذا ما فعله بالضبط خلال نهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010، وخصوصاً ذلك الهدف الافتتاحي في مرمى إنكلترا عندما سبق المدافعين في غفلة منهم واستطاع أن ينقض على الكرة ببراعة ويزرعها في المرمى الإنكليزي، مههداً الطريق أمام زملائه لتحقيق ذلك النصر التاريخي. ولا يخفى أيضاً أن «ميرو» انطبقت عليه صفة الهدف عبر الكرات الرأسية، لكن اللاعب أثبت من دون أدنى شك براعته في استخدام قدميه، ما أوصله إلى أن يسجل 14 هدفاً في 3 مونديالات، متخطياً عمالقة في اللعبة كالبرازيلي بيليه ومواطنه الفذ غيرد مولر، وليكون على بعد خطوة من معادلة رقم البرازيلي رونالدو، وهو ما يبدو ممكناً وحتى أكثر من ذلك تخطيه إذا ما واصل اللاعب النسخ على المنوال ذاته والمحافظة قبل كل شيء على لياقته البدنية، وهو أمر ليس بالعسير أمام لاعب ألماني كما عودنا التاريخ.

إذاً، لا يمكن حالياً، وحتى ربما في تاريخ لعبة كرة القدم، تشبيه كلوزه بأي من أترابه في خط الهجوم، فاللاعب تمكن من صنع شهرته بنفسه. أتياً من خلف الأضواء كلاعب في صفوف كايزرسلاوترن، استطاع هذا اللاعب أن يكتب التاريخ، ولا يزال مستمراً في ذلك، وما وصوله إلى هدفه الدولي الرقم 58 في 105 مباريات مع «المانشافت» سوى تسجيل صريح لهذه الأسطورة.

قد لا تكفي هذه الكلمات نجماً بمقدار كلوزه، إلا أنه يمكن اختصار مسيرته باعتباره نموذجاً فريداً من نوعه.

الإصابات لم  
ترحم «ميرو»  
ورفاقه

انضم ميروسلاف كلوزه إلى قائمة المصابين في ناديه بايرن ميونيخ الألماني، بعد تعرضه لتمزق في أنسجة عضلة الساق، في المباراة أمام كازاخستان، وسيغيب بسببها عن الملاعب لمدة 10 أيام. يذكر أن الهولندي مارك فان بومل (الصورة) زميل كلوزه، أصيب أيضاً في ركبته اليسرى، وسيبتعد أيضاً عشرة أيام عن الملاعب، كذلك سيغيب الكرواتي إيفيكا أوليتش عن المباراة أمام هانوفر لإصابته في أنفه.

بات كلوزه على بعد 10 أهداف من معادلة رقم غيرد مولر كأفضل هداف في تاريخ «المانشافت» (ماتياس شرادر - أ ب)

## مونداليات

## زوجة زيدان السبب في توجيهه «نطحه» لماتيراتزي

لا تزال «النطحه» الشهيرة التي تلقاها صدر المدافع الإيطالي ماركو ماتيراتزي من رأس النجم الفرنسي زين الدين زيدان خلال المباراة النهائية لمونديال 2006 تثير الجدل والبحث في أسباب ردّة فعل «زيزو»

زيدان موجهاً «نطحته» الشهيرة إلى ماتيراتزي (أرشيف)



بيد أن الكلمات النابية التي تلفظ بها الإيطالي ماركو ماتيراتزي بحق الفرنسي زين الدين زيدان لم تكن السبب الرئيسي في طرد «زيزو» خلال المباراة النهائية لكأس العالم لكرة القدم على الملعب الأولمبي في العاصمة الألمانية برلين. وكشفت بسملة لاهوري وهي صحافية فرنسية في كتاب لها تناول السيرة الذاتية لحياة للنجم الفرنسي الفذ وحمل اسم «الحياة الخفية لزيدان» عن السبب الحقيقي لتوجيه الأخير نطحه برأسه إلى ماتيراتزي صاحب هدف التقدم في المباراة المذكورة (قبل أن يعادل زيدان من ركلة جزاء)، بحسب ما أورد موقع الإيطالي.

«فوت 01» الفرنسي لكرة القدم. إذاً الحقيقة الشائعة كانت حول شتم المدافع الإيطالي لشقيقة أعلى لاعب في العالم سابقاً، لكن مؤلفة الكتاب كشفت عن حقيقة جديدة بقولها: «لقد كانت هناك أسباب شخصية لما حدث. ففي اليوم السابق للقاء الحاسم تشاجر زيدان مع زوجته وكان في غاية التوتر والعصبية، وعندما أهدر فرصة للتسجيل (الكرة الرأسية التي تصدى لها الحارس الإيطالي جانلويجي بوفون قبل دقائق على نهاية اللقاء) بات توتره يسيطر عليه وفقد السيطرة على نفسه لتكون النهاية نطحه للاعب الإيطالي».

وأضافت لاهوري كاشفة عن حقيقة جديدة بقولها: «لقد ارتدى قميصاً تحت قميصه الأصلي يشكر فيه فريق يوفنتوس وريال مدريد وإيطاليا وكل المدربين واللاعبين الذي تعاملوا معه على ما قدموه له طوال مسيرته حيث إن تلك المباراة كانت الأخيرة، لكن الطرد أفسد كل شيء».

يذكر أن جدلاً واسعاً استمر أشهراً طويلة على خلفية تلك النطحه حيث اجتهدت وسائل الإعلام في توضيح السبب الحقيقي وراء فعله زيدان، التي خرجت من فم ماتيراتزي هي التي أثارت غضب «زيزو».



## أصداء عالمية

## ليفربول يعود إلى المحكمة

عادت قضية بيع نادي ليفربول الانكليزي من جديد إلى المحكمة العليا في لندن، بعد حصول مالكي النادي الأميركيين طوم هيكس وجورج جيليت على قرار من محكمة في تكساس بتعليق عملية البيع. وكانت المحكمة العليا في لندن قد قضت أول من أسس بالسماح لمجلس الإدارة ببيع النادي مقابل 300 مليون جنيه استرليني إلى شركة «نيو إنغلند سبورتس فنتشرز» قبل أن توقف محكمة تكساس هذا القرار بطريقة مؤقتة.

إلى ذلك، سحب رجل الاعمال السنغافوري بيتر ليم العرض الذي تقدم به لشراء ليفربول لان مجلس ادارة الاخير تجاهل الصفقة التي عرضها. من جهة ثانية، أعلن النادي أن لاعبه الهولندي ديرك كويت (الصورة) سيغيب عن الملاعب حوالي شهر، بعد الإصابة التي تعرض لها في كاحله خلال مباراة هولندا والسويد (4-1) في تصفيات كأس أوروبا 2012.



## العائلة الحاكمة القطرية تنوي شراء أسهم في باريس سان جيرمان

تنوي العائلة الحاكمة في دولة قطر شراء 30 بالمئة من أسهم نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، بحسب ما ذكرت صحيفة «اكسبانسيون» الفرنسية. وأضافت الصحيفة إن سيباستيان بازان ممثل شركة «كولوني كابيتال» المالك الرئيس لباريس سان جيرمان، وقّع بعد أشهر طويلة من المفاوضات بروتوكول تفاهم وافق من خلاله على التخلي عن جزء من النادي الباريسي لعائلة آل ثاني الحاكمة في قطر. وسيكون هذا البروتوكول مشروطاً بنيل النادي مطلع عام 2011 عقد إيجار طويل الأمد بقيمة رمزية لاستثمار ملعب «بارك دي برانس». وتبلغ قيمة الصفقة حوالي 30 مليون يورو. ونفت «كولوني كابيتال» مالكة النادي أن تكون قد وقعت أي بروتوكول اتفاق مع أي مستثمر لشراء كامل أو بعض أسهم باريس سان جيرمان.

## روسيا لن تستضيف الفورمولا 1 قبل 2014

ستستضيف روسيا أول سباق ضمن بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 في عام 2014 بعد اتفاق عُقد بين رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين، والبريطاني بييرني ايكليستون مالك الحقوق التجارية للبطولة. وقال بوتين: «لقد أنجزنا اتفاقاً مع الشركة المنظمة للبطولة». وبحسب الاتفاق بين الطرفين، فإن روسيا ستحتضن إحدى مراحل البطولة في سوتشي على البحر الأسود بين عامي 2014 و2020، وأنه يمكن أن يمدد العقد خمس سنوات أخرى.

## غرامة مالية على أريناس لادعائه الإصابة

فرض فريق واشنطن ويزاردز الذي ينافس في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين غرامة لم تعلن قيمتها على نجمه غيلبرت أريناس، لرفضه اللعب في مباراة قبل بداية الموسم بسبب ادعائه الإصابة. وادعى أريناس أنه مصاب في الركبة وحل محله نيك يونغ في المباراة التي خاضها الفريق على أرضه ضد اتلانتا هوكس وربحها 107-92.

## الدوري الألماني

## هامبورغ يهدد صدارة ماينتس

يستمر غيابه حتى منتصف الشهر المقبل. وأعلن النادي البافاري أنه سيتقدم بشكوى لدى الاتحاد الأوروبي بحق الاتحاد الهولندي لأنه اشرك قائده مارك فان بومل في المباراة ضد السويد ضمن تصفيات كأس أوروبا، على الرغم من إصابة يعانها الأخير في ركبته.

ويبرز لقاء الجريجين شالكه وشتوتغارت على ملعب الأول «فيلتنس أرينا»، إذ يحتل الأول المركز السابع عشر قبل الأخير برصيد 4 نقاط، والثاني ذيل الترتيب برصيد 3 نقاط.

وأقال شتوتغارت مدربه السويسري كريستيان غروس أول من أسس «إثر تحليل مفصل للوضع الرياضي في النادي» وعين ينس كيلر مساعد غروس السابق بدلاً منه.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت) الجمعة:

كولن . بوروسيا دورتموند (21:30) السبت:

بايرن ميونيخ . هانوفر (16:30) شالكه . شتوتغارت (16:30)

فيردر بريمن . فرايبورغ (16:30) ماينتس . هامبورغ (16:30)

سانت باولي . نورمبرغ (16:30) فولسبورغ . باير ليفركوزن (16:30)

الأحد:

كايزرسلاوترن . أينتراخت فرانكفورت (16:30)

هوفنهايمبوروسيا مونشنغلاذباخ (18:30).

على غرار ماينتس، بفضل تالق مهاجميه الياباني شينجي كاغاوا، الباراغوياني لوكاس باربوس (4 أهداف لكل منهما) الصاعد كيفن غروسكرويتز والتركي نوري شاهين (هدفان لكل منهما).

وكان «القيصر» فرانكس بكنباور، الرئيس الشرفي لنادي بايرن ميونيخ، قد رأى أن دورتموند يمثل خطراً أكبر على فريقه من ماينتس.

وتنتظر بايرن ميونيخ حامل اللقب ووصيف كأس أوروبا مواجهة صعبة على ملعبه «اليانز أرينا» عندما يستقبل هانوفر الثالث.

ويعاني بايرن انطلاقة سيئة للغاية، إذ فاز مرتين فقط من أصل سبع مباريات، وهو يحتل المركز الثاني عشر بفارق 13 نقطة عن ماينتس!

ويتأثر بايرن من غيابات عدة، وخصوصاً لجناحه الهولندي أريين روبن الذي سيعود إلى الملاعب بعد فترة التوقف خلال عطلة الشتاء، بالإضافة إلى الفرنسي فرانك ريبيري الذي

لن يكون ماينتس المتصدر أمام نزهة عندما يستقبل هامبورغ القوي، ضمن المرحلة الثامنة التي تفتتح بقاء بوروسيا دورتموند الوصيف مع مضيفه كولن الليلة. وبعد تغلبه في الجولة الماضية على هوفنهايم 2-4، محققاً فوزه السابع على التوالي، أصبح ماينتس ثالث فريق يحقق هذا الإنجاز في بداية الموسم بعد بايرن ميونيخ (1996-1995) وكايزرسلاوترن (2001-2002).

ويخوض ماينتس موسمه الخامس فقط في دوري الدرجة الأولى أولها كان 2004-2005 عندما حل في المركز الحادي عشر. وأفضل نتائجه حتى الآن وصوله إلى نصف نهائي مسابقة الكأس عام 2009، ويتصدر الترتيب حالياً بفارق 3 نقاط عن دورتموند الثاني و8 نقاط عن هانوفر الثالث.

ويواصل فريق المدينة الموجودة على الضفة الغربية لنهر الراين التي لا يتجاوز عدد سكانها 200 ألف نسمة، مفاجاته هذا الموسم رغم افتقاره إلى الأسماء المعروفة، ويتألق في صفوفه أندريه شورله (4 أهداف) والمجري آدم تشالاي والتونسي سامي العلاقي (3 أهداف لكل منهما) ولويس هولتبي (هدفان).

وستكون الفرصة متاحة أمام دورتموند للتصدر مؤقتاً بفارق الأهداف عن ماينتس عندما يحل على كولن على ملعب «راين إينرجي شتاديون». ويقدم الفريق الأصفر أداءً هجومياً قوياً، إذ سجل حتى الآن 18 هدفاً

يبدو فان غال مدرب بايرن ميونيخ في موقف لا يحسد عليه (ميكايلا ريهلي - رويترز)



## كرة المضرب

## نادال يخرج من الدور الثالث لأول مرة منذ رولان غاروس 2009

إيفيتا بينيسوفا السابعة إلى الدور ربع النهائي لدورة اوساكا اليابانية البالغة قيمة جوائزها 220 ألف دولار أميركي، بفوزها على الإيطالية البرتا بريانتي 1-6 و5-7.

وكذلك تاهلت إلى ربع النهائي الأميركية جيل كراباس بفوزها على الأوكرانية أولغا سافتشوك 1-6 و6-1، والإسرائيلية شاهر بير المصنفة ثالثة بفوزها على اليابانية ريوكو فودا 1-6 و6-3، واليابانية المخضمة كيميكو داتي كروم بسهولة على حساب مواطنتها أيكو ناكامورا 2-6 و0-6.

ويلعب موراي في الدور المقبل مع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الفائز بدوره على الألماني فلوريان ماير 5-7 و6-3.

وتاهل الصربي نوافك ديوكوفيتش المصنف ثانياً على حساب الفرنسي ريشار غاسكيه 1-6 و6-1. ويلتقي في ربع النهائي مع الإسباني غيرمو غارسيا لوبيز الفائز على التشيكي توماس برديتش السابع 6-7 و3-6. كذلك تاهل السويدي روبن سودرلينغ الخامس بفوزه على الإسباني دافيد فيرر الحادي عشر 5-7 و4-6.

■ دورة اوساكا: تاهلت التشيكية

21 التي شارك فيها منذ حينها. ويلتقي ميلتسر في ربع النهائي مع الأرجنتيني خوان موناكو الفائز على الألماني ميشا زفيريف 6-0 و2-6.

وتاهل إلى ربع النهائي أيضاً السويسري روجيه فيديري الفائز على الإيطالي أندرياس سببي 3-6 و4-6. ورافقه إلى الدور عينه البريطاني اندي موراي المصنف رابعاً بفوزه على الفرنسي جيريمي شاردي 3-6 و4-6. وبفوزه هذا، حجز موراي مكانه في بطولة الماسترز التي تنطلق في 21 تشرين الثاني المقبل.

سطر النمساوي يورغن ميلتسر مفاجأة مدوية بإطاحته الإسباني رافايل نادال المصنف أول من الدور الثالث لدورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامنة الدورات الكبرى التي تمنح الفائز بلقبها 1000 نقطة، والتي تبلغ جوائزها 3,420 ملايين دولار، بفوزه عليه 1-6 و3-6.

وهذه المرة الأولى التي يتوقف فيها مشوار نادال عند هذا الدور منذ بطولة رولان غاروس الفرنسية العام الماضي، إذ نجح بعدها في الوصول، على الأقل، إلى الدور ربع النهائي في الدورات والبطولات





### صاحبة الجلالة متعاطفة مع الفقراء

لن تقيم ملكة بريطانيا حفلة بمناسبة عيد الميلاد هذا العام. إليزابيث الثانية تعاطفت مع الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في وايلز وجوارها، وقررت أن تلغي هذا التقليد العريق. وأعلن المتحدث باسم قصر باكينغهام، أن «الملكة تدرك جيداً صعوبة أحوال البلاد الاقتصادية، وتعتقد أن من واجب العائلة الملكية ضبط النفس ومراعاة الظروف العامة».

### «صنع في ألمانيا» اصفر لها... تات إليك

في زمن غابر، كان الكابوي يصفّر لحصانه فيأتي إليه. وقريباً سيصبح بوسع الألمان أن يفعلوا الشيء نفسه، مع... سياراتهم. يوم أمس، كشف العلماء النقاب عن فصيلة جديدة من السيارات، تقود نفسها بنفسها. أطلق على السيارة التجريبية اسم «صنع في ألمانيا»، ويستطيع الركاب الاتصال بها بواسطة جهاز «أي باد» أو «سمارت فون» لتأتي وتقلهم كما في أفلام جيمس بوند! يعود الفضل في هذا الاختراع الثوري إلى فريق علماء من «جامعة برلين الحرة». وتستخدم السيارة تكنولوجيا الاستشعار، لتكوين صورة ثلاثية الأبعاد عن الشوارع، والاستجابة بالتالي لنداءات «الاستغاثة» على الفور.



فقدت الثقافة الإيرانية قامة فنية، تحتل مكانها في الذاكرة الجماعية. إنها المغنية الكبيرة مرضية، «أم كلثوم إيران» إذا جاز التشبيه، التي رحلت أول من أمس عن 86 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض. مسيرة طويلة خاضتها أشرف السادات مرتضائي التي اشتهرت بـ «مرضية»، قوامها ستون عاماً من العطاء، تحولت خلالها أسطورة في بلاد حافظ الشيرازي. الممثلة على مسارح طهران في الأربعينيات، بلغت ذروة شهرتها في الستينيات، وقدمت عهداً برنامجاً إذاعياً تحلل فيه الموسيقى الكلاسيكية الإيرانية. بعد الثورة الإسلامية غابت عن الساحة، ثم اختارت الهجرة عام 1994. في منفاهها جمعت بين الغناء والنشاط السياسي في منظمة «مجاهدي خلق». آخر إطلالة عامة للديفا تعود إلى العام 2006 حيث أحييت حفلة نادرة في باريس. وستوارى في الثرى الإثنين المقبل في فرنسا حيث كانت تقيم (الصورة - أ ف ب)



Established in 1886

NORTH AMERICA • EUROPE • AFRICA • ASIA & THE MIDDLE EAST

## NOW RECRUITING FOR Lebanon, UAE & The Gulf

### Directors/ Deputy Directors

Candidates should have a minimum of 5 years experience in a senior management position, and should be able to lead and inspire students as well as staff.

### Academic Quality Controllers

Candidates should be able to effectively monitor, support & guide local teachers & students. Previous teaching experience & a proven track record is required.

### Math/Science Teacher Advisors

Candidates are required to have at least 3 years teaching & training experience with the ability to guide teachers, as well as give demonstration lessons. (Females preferred).

PLEASE APPLY TO: [hr-coord@sabis.net](mailto:hr-coord@sabis.net)  
[www.sabiscareers.com](http://www.sabiscareers.com)